

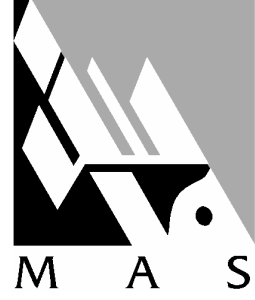


معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)

الهيكلة الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

نعمان كنفاني
زياد غيث

2012



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

نعمان كنفاني

زياد غيث

2012

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)

تأسس في القدس عام 1994 كمؤسسة مستقلة، غير ربحية متخصصة في أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية. يوجه عمل ماس من قبل مجلس أمناء يضم شخصيات مرموقة من أكاديميين ورجال أعمال من فلسطين والدول العربية.

رسالة المعهد

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، ملتزم بعمل أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية وفق أولويات التنمية في فلسطين بهدف المساعدة في صناعة السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز المشاركة العامة في مناقشتها وصياغتها.

الأهداف الاستراتيجية

- ✧ عمل أبحاث ودراسات وفق أولويات واحتياجات صانعي القرار للمساعدة في اتخاذ قرارات ورسم سياسات مستندة للمعرفة.
- ✧ تقييم السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتبيان تأثيرها على مختلف المستويات، وذلك لمراجعة وتصحيح السياسات المطبقة.
- ✧ توفير منبر حر للنقاش العام والديمقراطي حول قضايا السياسات الاقتصادية والاجتماعية للمهتمين وأصحاب الشأن.
- ✧ تقديم ونشر معلومات ونتائج الأبحاث الحديثة عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية.
- ✧ تقديم الدعم الفني والمشورة المتخصصة لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية، والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لدعم مشاركتهم وانخراطهم في عملية صياغة السياسات.
- ✧ تقوية القدرات والمصادر لعمل أبحاث السياسات الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.

مجلس الأمناء

رامي الحمد الله، رجا الخالدي، رضوان شعبان، سمير حليلة، صبري صيدم، غانية ملحيس (الرئيسة)، غسان الخطيب (أمين الصندوق)، لؤي شبانة (أمين السر)، محمد مصطفى، نبيل قسيس، سمير عبد الله (المدير العام).

حقوق الطبع والنشر محفوظة © 2012 معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)

ص.ب. 19111، القدس وص.ب. 2426، رام الله

تلفون: 2987053/4، فاكس: 2987055، بريد إلكتروني: info@mas.ps

الصفحة الإلكترونية: [/www.mas.ps](http://www.mas.ps)



معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

نعمان كنفاني

زياد غيث

2012

الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية

الباحث: نعمان كنفاني، استاذ الاقتصاد في جامعة كوبنهاجن، ومدير البحوث في ماس
زياد غيث، باحث مشارك في ماس

المراجعة والتقييم: د. سمير عبد الله، المدير العام (ماس)
د. محمد نصر، جامعة بيرزيت
د. خليل تفكجي، مدير مركز الخرائط في جمعية الدراسات العربية، القدس

التنسيق الفني: لينا عبد الله

التمويل: تم إنجاز هذه الدراسة بدعم مشكور من قبل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا
(BADEA) - البنك الإسلامي للتنمية (IDB) - صندوق الأقصى

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)

القدس ورام الله

2012

حقوق الطبع والنشر محفوظة © (ماس)

ISBN 978-9950-374-14-0



تقديم

يوصف الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية الذي نشأ بعد عدوان حزيران 1967 بأنه احتلال استيطاني؛ وذلك بسبب مد سيطرته على الأراضي والمصادر الأخرى الفلسطينية وتحويلها للاستخدامات الإسرائيلية. كما يوصف أيضاً أنه استيطاني اقتلاعي أو إحلالي، أي يقتلع الملاك والسكان الفلسطينيين الأصليين من أراضيهم وبيوتهم ويحل محلهم ويحول مصادرهم لأناس جدد من اليهود المهاجرين إلى إسرائيل، القدامى منهم أو الجدد.

تركزت معظم الدراسات وقواعد المعلومات التي تناولت موضوع النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية على متابعة المساحات المصادرة التي وضعت تحت تصرف المستعمرين، وعدد المساكن الاستعمارية التي تم بناؤها، وعدد المستعمرين الذين انتقلوا للسكن فيها وخصائصهم، بينما بقي موضوع اقتصاد المستوطنات، أي أنواع النشاط الاقتصادي التي تمارس في المناطق الصناعية الاستيطانية، وفي المستعمرات بشكل عام، وعدد العاملين في الوحدات الإنتاجية، ومستويات الإنتاجية والأجور وغيرها بدون متابعة دقيقة أو تحليل.

لذا تعتبر هذه الدراسة التي تتناول "البنية الاقتصادية للمستعمرات" الأولى من نوعها في الموضوع، التي تحاول سد هذا النقص حول المعرفة بالبعد الاقتصادي للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي. وهي تأتي في وقت تتصاعد فيه الحاجة لتصعيد المقاومة للاستيطان، ليس فقط على الصعيد الدبلوماسي، بصفته يشكل انتهاكاً صارخاً لمعاهدة جنيف الرابعة والقانون الدولي، وإنما على صعيد مقاطعة الخدمات والمنتجات التي تنتج في المستعمرات الاسرائيلية القائمة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وحرمانها من الوصول إلى المستهلك الفلسطيني والأجنبي.

تشكل هذه الدراسة إضافة هامة للمعرفة بالبنية الاقتصادية للنشاط الاستعماري الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، كما أنها تقدم معلومات إضافية وتفصيلية حول الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي وللحقوق الفلسطينية على حد سواء.

أود مع نشر هذه الدراسة أن أشكر كل من شارك في إنتاجها، ابتداءً بفريق البحث وفريق جمع المعلومات ومراجعي الدراسة وانتهاءً بمن شارك في مناقشتها من الخبراء والباحثين من مختلف القطاعات العام والخاص، والمجتمع المدني.

وفي الختام أتقدم بوافر الشكر للمصرف العربي للتنمية في إفريقيا والبنك الإسلامي للتنمية-صندوق الأقصى اللذان قدما الدعم والرعاية لبرنامج أبحاث الأولويات الحكومية، الذي يشكل هذا البحث واحداً من دراساته.

د. سمير عبد الله

المدير العام

المحتويات

1	مقدمة
5	الفصل الأول: المستعمرون والمستعمرات
5	1-1 الخلفية التاريخية للاستيطان
9	2-1 أعداد المستعمرات ومساحاتها
10	3-1 توزيع المستعمرات حسب النوع
12	4-1 توزيع المستعمرات إدارياً وأيدلوجياً
16	5-1 أعداد المستعمرين والبنية الديمغرافية
21	6-1 التوزيع الجغرافي للمستعمرين
22	7-1 معاهد التعليم العالي
23	الفصل الثاني: قوة العمل والتشغيل
23	1-2 قوة العمل وتوزيعها
25	2-2 مكان الإقامة ومكان العمل
26	3-2 العمالة الفلسطينية في مستعمرات الضفة الغربية
31	الفصل الثالث: النشاط الاقتصادي في المستعمرات
32	1-3 القطاع الزراعي في المستعمرات
35	2-3 القطاع الصناعي في مستعمرات الضفة الغربية
42	3-3 الكسارات والمقالع
44	4-3 السياحة والمحميات الطبيعية
46	5-3 استغلال المياه السطحية والجوفية
48	6-3 التصدير من منتجات المستعمرات
53	الفصل الرابع: دعم المستعمرات
55	1-4 الدعم الحكومي لموازنات سلطات المستعمرات
59	2-4 التسهيلات والدعم للمناطق الصناعية

61	3-4 تمويل شراء المساكن ودعم المصارف للمستعمرين
63	4-4 كلفة المستعمرات على الاقتصاد الإسرائيلي
66	5-4 قيم المستعمرات
70	6-4 تكاليف الإخلاء
73	الفصل الخامس: المستعمرات في الاقتصاد الكلي
74	1-5 المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي
76	2-5 الإنفاق الاستهلاكي الخاص
78	3-5 الإنفاق العام (الحكومي)
79	4-5 تكوين رأس المال (الاستثمار)
81	النتائج والخاتمة
85	المراجع
89	الملاحق
	ملحق (1): عدد ومعدلات نمو المستعمرين في الضفة الغربية
91	(حسب الإحصاءات الإسرائيلية)
	ملحق (2): تطور عدد سكان المستعمرات وسنة التأسيس
93	ووضعها المؤسسات وموقعها الجغرافي بالنسبة للجدار
	ملحق (3) أسماء وعناوين بعض الشركات في المستعمرات الإسرائيلية
101	مع ملخص عن أهم منتجاتها

قائمة الجداول

14	جدول (1): عدد المستعمرات في الضفة الغربية حسب المحافظة والانتشار الجغرافي، 2010
15	جدول (2): المستعمرات في القدس الشرقية (2005)
16	جدول (3): عدد المستعمرين في مستعمرات الضفة الغربية 1986-2010
18	جدول (4): عدد الأسر اليهودية في مستعمرات الضفة الغربية (باستثناء القدس)، 2001-2009
20	جدول (5): الهجرة إلى إسرائيل ونسب المهاجرين إلى مستعمرات الضفة الغربية ومنطقة القدس، 2005 - 2009
20	جدول (6): المهاجرون الجدد إلى إسرائيل الذين استوطنوا مستعمرات الضفة الغربية والقدس حسب بلد المنشأ، 2006-2009
21	جدول (7): عدد المستعمرين وفقاً لمكان انتشارهم في الضفة الغربية لعام 2009
23	جدول (8): خصائص قوة العمل المدنية في المستعمرات حسب الجنس (باستثناء القدس) ألف شخص 2009
24	جدول (9): توزيع العاملين من سكان المستعمرات (باستثناء القدس) حسب القطاع، 2009
25	جدول (10): توزيع سكان المستعمرات بين أماكن السكن والعمل (2008) (%)
26	جدول (11): أماكن عمل العاملين الذين يقطنون في مستعمرات الضفة (باستثناء مستعمرات القدس) 2009
27	جدول (12): نسبة العمال الأجانب إلى العاملين في إسرائيل ومتوسط الأجر الشهري (2009)
28	جدول (13): توزيع العاملين من الأراضي الفلسطينية في المستعمرات الإسرائيلية حسب النشاط الاقتصادي، 2010
29	جدول (14): معدلات الأجور في الأراضي الفلسطينية والمستعمرات 2004-2010
32	جدول (15): مساحات الأراضي المزروعة في إسرائيل والمستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، 2008
33	جدول (16): إنتاج مستعمرات الضفة الغربية من المنتجات الحيوانية 2009

35	جدول (17): القطاع الصناعي في إسرائيل (بما فيها مستعمرات الضفة) (2007)
37	جدول (18): أعداد وتخصصات المنشآت في المنطقة الصناعية أوديم
40	جدول (19): المناطق الصناعية الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة
42	جدول (20): المستوى التقني للمنشآت الصناعية (%) (2003)
43	جدول (21): بعض الكسارات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية
50	جدول (23): إنتاج المستعمرات في غور الأردن
	جدول (24): أسماء الشركات التي تقوم بتصدير منتجات المستعمرات الى السوق
51	البريطانية
57	جدول (25): التخصيصات الجلية في الموازنة الإسرائيلية للمستعمرات
62	جدول (26): البنوك الإسرائيلية العاملة في المستعمرات
64	جدول (27): تقديرات كلفة الاحتلال على الاقتصاد الإسرائيلي 1970 - 2005
	جدول (28): الخسائر الاقتصادية التي يتحملها الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الاحتلال
65	الإسرائيلي (2010)
	جدول (29): تقدير كلفة المباني في مستعمرات الضفة (باستثناء مستعمرات القدس
67	الشرقية) 2010
68	جدول (30): تقدير تكلفة المباني والبنى التحتية في مستعمرات الضفة الغربية، 2007
71	جدول (31): هيكل المدفوعات للمستعمرين الذين تم إخلائهم في 2005
75	جدول (32): توزيع الناتج المحلي الإجمالي 2007
77	جدول (33): الإنفاق على الاستهلاك الخاص (2007)
78	جدول (34): الإنفاق العام الإسرائيلي (2007)
79	جدول (35): الإنفاق على تكوين رأس المال الثابت 2007

قائمة الاشكال البيانية

- شكل (1): عدد المساكن التي تم بناءها في المستعمرات في الفترة الواقعة ما بين
8 (1986-2009)
- شكل (2): توزيع المستعمرات الريفية حسب النوع (2008)
11
- شكل (3): توزيع المستعمرين على أنواع المستعمرات (2010)
11
- شكل (4): توزيع المستعمرات حسب المجالس الإقليمية
13
- شكل (5): توزيع المستعمرين حسب أيديولوجية المستعمرات
14
- شكل (6): توزيع عائلات المستعمرين حسب عدد الأطفال (أقل من 17 سنة) فيها
18 (2008)
- شكل (7): نسبة الذين ولدوا خارج إسرائيل من سكان المستعمرات موزعين حسب
19 سنوات هجرتهم، 1947 - 2008
- شكل (8): توزيع الصناعات في المستعمرات وفقا لمكان وجودها، 2010
41
- شكل (9): مصادر دخل المجالس الإقليمية في إسرائيل باستثناء، 2006
55
- شكل (10): مصادر دخل المجالس المحلية للمستعمرات، 2006
56

مقدمة

يتوفر لدى الفلسطينيين معلومات جيدة نسبياً عن أعداد ومواقع ومساحات المستعمرات الإسرائيلية في أراضي الضفة الغربية. وكذلك هناك معلومات مفصلة حول سكان المستعمرات وبنائها التنظيمية. وهذه المعلومات متوفرة في النشرات الدورية الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وفي نشرات بعض المنظمات غير الحكومية أيضاً. ولكن هناك نقص كبير في المعلومات عن البنى الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية، بما فيها قوة العمل ونمط ومصادر التمويل وطبيعة النشاطات الاقتصادية المتوفرة فيها. ولقد ظهر هذا النقص بوضوح خلال الحملة التي باشرت بها السلطة الوطنية لمقاطعة بضائع المستعمرات.

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين: أولاً توفير أكبر كمية ممكنة من المعلومات حول البنية الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية. ثانياً، تحليل هذه المعلومات الاقتصادية لاستخلاص خصوصيات المستعمرات الإنتاجية والهيكلية ومساهمتها في الاقتصاد الاسرائيلي.

تنبدى أهمية الدراسة، كما ذكرنا، من النقص في المعلومات حول البنية الاقتصادية للمستعمرات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية. إن توفر هذه المعلومات امر لا غنى عنه من اجل تصميم وتطبيق الخطط والسياسات المناسبة لمقاطعة المستعمرات ومنتجاتها سواء في السوق المحلية أو في الأسواق الدولية. من جهة أخرى فإن هذه المعرفة ضرورية لتسليح المفاوض الفلسطيني بمعلومات مناسبة وحديثة عندما يتم تناول مصير هذه المستعمرات. كما ان هذه المعرفة مهمة للمواطن العادي لفهم القاعدة الاقتصادية للاستيطان والاستيعاب اهمية المقاطعة الاقتصادية للمستعمرات الاسرائيلية.

لا يخفى أن هناك صعوبات كبيرة في الحصول على معلومات موثوقة ودقيقة حول الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات. إذ أن هذه المعلومات حساسة للغاية ولها تبعات قوية

سواء داخل المجتمع والنظام السياسي الإسرائيلي أو بالنسبة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. كما لا يخفى صعوبة إجراء بحث ميداني للتوصل إلى البنى الاقتصادية للمستعمرات.

ولهذه الأسباب فإن الدراسة ستعتمد على مصدرين أساسيين للمعلومات: **الاول** هو المصادر الإسرائيلية الرئيسية والثانوية، أي من النشرات الرسمية الإسرائيلية ومن نشرات ودراسات مراكز البحث الإسرائيلية. **الثاني** هو قاعدة بيانات تم التعاقد بشأن توفيرها مع المركز الهندسي للدراسات والتخطيط - حيفا.

ستسعى الدراسة إلى تأطير مجموعة المعلومات المتوفرة، من المصادر المتعددة، لرسم صورة عن الهيكلية الاقتصادية للمستعمرات. والامل هو ان تصبح هذه الدراسة، على الرغم من النواقص التي لا مفر منها بسبب شح وتناقض المعلومات المنشورة، مرجعا مهما عن الأرضية الاقتصادية للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وفتاحة لدراسات أخرى تركز الى درجة اكبر على الابعاد التحليلية لاقتصاد الاستيطان و سبل مواجهته.

تتكون الدراسة من خمسة فصول وخاتمه، كما تحتوي على ثلاثة ملاحق. يتناول الفصل الأول الخلفية التاريخية للاستيطان ويغطي أعداد المستعمرات، أعداد المستعمرين، التوزيع الجغرافي للمستعمرات، بالإضافة إلى تناول الهيكلية الإدارية والإيديولوجية للمستعمرات.

الفصل الثاني يدرس قوة العمل والتشغيل في المستعمرات ويتطرق إلى تحليل البيانات المتعلقة بأماكن الإقامة مقابل أماكن العمل ثم يتناول العمالة الفلسطينية في المستعمرات. يدرس الفصل الثالث النشاط الاقتصادي في المستعمرات. ويتناول الفصل القطاع الزراعي اولا: المساحات المزروعة، والإنتاج والقيمة المضافة الزراعية مقارنة بالمستويات داخل الخط الاخضر، مع تركيز على الزراعة في غور الأردن وشمال البحر الميت. يتناول الفصل ثانيا القطاع الصناعي: أعداد المنشآت، المناطق الصناعية، التوزيع الجغرافي للمصانع، بنية الإنتاج الصناعي والمستوى التقني للمنشآت. كما

يتناول هذا الفصل استغلال المقالع والمناجم، والنشاط السياحي والمحميات الطبيعية الى جانب استغلال المياه. وتدرس الفقرة الأخيرة نشاط التصدير لمنتجات المستعمرات وتركز بشكل خاص على التصدير الى دول الاتحاد الاوربي والى السوق الفلسطينية.

أما الفصل الرابع فهو مخصص لتناول أشكال الدعم الحكومي والخاص للنشاطات الاقتصادية المختلفة في المستعمرات، بما فيها الدعم المكشوف في موازنة الحكومة والدعم المستتر، والدعم المكثف للشركات في المناطق الصناعية ودعم شراء المساكن والدعم الذي تقدمه المصارف التجارية. ويدرس الفصل أيضاً تكاليف الاستيطان على الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي. ويتناول الفصل تقدير إجمالي تكاليف البناء للمنشآت القائمة في المستعمرات وتقدير تكاليف إخلاء المستعمرات على ضوء المبالغ التي دفعتها الحكومة الاسرائيلية للمستعمرين عند إخلاء مستعمرات قطاع غزة. الفصل الخامس يتناول دور المستعمرات في الاقتصاد الكلي لإسرائيل: مساهمة المستعمرات في الناتج المحلي الإجمالي، الإنفاق على الاستهلاك الخاص والعام والإنفاق على تكوين رأس المال في المستعمرات.

تحتوي الدراسة على ثلاثة ملاحق. الملحق الأول هو جدول لعدد المستعمرين ومعدلات نمو المستعمرين 1976-2010 حسب الإحصاءات الإسرائيلية. أما الملحق الثاني فيقدم جدولاً لسنوات تأسيس المستعمرات المختلفة مع تطور عدد سكانها ووضعها المؤسسي وموقعها بالنسبة للجدار. الملحق الثالث والأخير يضم قائمة لبعض الشركات الإسرائيلية العاملة في المستعمرات والبضائع والمنتجات الرئيسية التي يتم إنتاجها هناك.

الدراسة تنتهي بخاتمة قصيرة ترمي الى تسجيل ابرز النتائج وتحديد اهم التوصيات. التوصية الأكثر اهمية نقول، باختصار، ان على الطرف الفلسطيني ان يعمل قدر ما يستطيع على تعميق حدة التضاد بين الهدف الايديولوجي - السياسي للاستيطان وبين التكلفة الاقتصادية للمستعمرات. اذ ان مستعمرات الضفة ما زالت تقوم على قاعدة اقتصادية هشه، وما زالت تعتاش على التحويلات السخية من داخل الخط الاخضر ومن المؤسسات الصهيونية في الخارج. وهناك فرص جيدة امام الطرف الفلسطيني لزيادة

العبء الاقتصادي والادانة السياسية والقانونية والاخلاقية الدولية للاستيطان وتقليص المكاسب التجارية التي يولدها. وهناك الكثير من الشواهد التاريخية التي تؤكد انه كلما كان هناك تناحروتنافض بين الاقتصاد والايديولوجيا كانت الايديولوجيا هي الخاسرة.

نود في النهاية أن نقدم شكرنا وامتنانا لكل من ساهم معنا في انجاز هذه الدراسة. ونخص بالشكر محمد اسليمية وأمل أحمد و اروى ابو هشيش وعبد الله تفكجي وكلهم باحثون مساعدون واعدون في معهد ماس. ونود ايضا ان نشكر محمد ناصر و لنا عبد الله على مساعدتهما التقنية في الطباعة والاخراج الفني.

الفصل الأول

المستعمرون والمستعمرات

1-1 الخلفية التاريخية للاستيطان

ارتبطت حركة الاستيطان/الاستعمار في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، بأبعاد سياسية واجتماعية ودينية، سواء لدى الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أو التنظيمات والحركات الدينية والسياسية. كما لعب العامل الأمني دوراً مهماً في توجيه حركة الاستيطان وتعزيز قوتها في المراحل المختلفة.

المستعمرة/ المستعمرة هي تجمع مدني يهودي يقوم على أراض تمت السيطرة عليها من قبل الجيش الإسرائيلي في حرب 1967. وهذه الأراضي هي أراض محتلة على ضوء أحكام القانون الدولي. ولقد قررت محكمة العدل الدولية، وكافة المنظمات الدولية، أن هذه المستعمرات غير شرعية ولم تعترف بها أية دولة في العالم. وقررت الأمم المتحدة مراراً وتكراراً أن إنشاء هذه المستعمرات يتناقض مع أحكام اتفاقية جنيف الرابعة.

والمستعمرة/المستعمرة، حسب تعريف مركز الإحصاء الإسرائيلي، هي "مكان مأهول بشكل دائم ومُعترف به رسمياً، يسكنه 20 شخص أو أكثر، وله إدارة ذاتية وليس مشمولاً مع الحدود الرسمية لتجمع آخر" (ICBS 2008).

مرّ النشاط الاستعماري في الأراضي الفلسطينية التي احتلت في العام 1967 بثلاث فترات متميزة. وتبدأ التمايز في كثافة مصادرة الأراضي وفي التوجهات الإستراتيجية للاستعمار (Arieli et. al., 2009):

✧ المرحلة الأولى 1967-1977: خطة آلون

ظهر في السنوات الأولى عقب الاحتلال تياران رئيسيان بالعلاقة مع مصير الأراضي المحتلة. دعا التيار الأول إلى دمج الضفة والقطاع اقتصادياً وسياسياً مع إسرائيل (وكان على رأس هذا التيار موشيه ديان وشمعون بيرس). التيار الثاني الذي كان على رأسه اشكول وبنحاس سابير، كان ضد الدمج نظراً لأن هذا يمكن أن يعيق التوصل إلى حل سياسي مع الدول العربية (مبادلة الأراضي المحتلة باتفاقيات سلام). جاء الحل الوسيط بين هذين التيارين على يد ايغال آلون، الذي قدم إلى الحكومة الإسرائيلية في شهر تموز 1967 الخطة التي باتت تعرف باسمه. حظيت خطة آلون بالموافقة الضمنية لأنها حققت أمرين في آن واحد: الجانب الأمني والحفاظ على الغالبية اليهودية في الدولة. وتتلخص الخطة بضم القدس وبناء شبكة مستعمرات على امتداد وادي الأردن نزولاً على طوال الحدود مع الأردن. ولضمان خلق عازل بشري بين الضفة الشرقية والغربية وتأسيس نهائي للحدود هناك اقترح آلون مصادرة وضم شريط بعرض 10-15 كم على امتداد وادي الأردن، وفي المناطق الطبوغرافية الملائمة، مع تجنب ضم المناطق السكنية المأهولة بالفلسطينيين. أي أن خطة آلون فتحت الباب أمام تحويل وادي الأردن إلى منطقة مستعمرات متصلة. أما بالنسبة للحدود الغربية للضفة اقترحت الخطة إجراء تعديلات طفيفة على حدود 1967 مع تجنب تأسيس مستعمرات في المناطق ذات كثافة السكان العالية، هذا طبعاً باستثناء الاستيطان والتوسع في القدس الشرقية. وهذه تمثل في الواقع ملامح الخارطة التي كان آلون، ورئيسة الوزراء غولدا مائير، يطمحان إلى توقيع اتفاق سلام على أساسها مع المملكة الأردنية الهاشمية.

مع انتهاء هذه المرحلة، في العام 1977 وعقب عشرة أعوام من الاحتلال، كان هناك نحو 6,000 مستعمر في الضفة الغربية والقطاع (باستثناء القدس الشرقية) يعيشون في 28 مستعمرة زراعية حول القدس وفي وادي الأردن.

✧ المرحلة الثانية 1977-1993: خطة شارون

هذه مرحلة صعود حزب الليكود إلى الحكم مع حكومة مناحيم بيغن الأولى (حزيران 1977). ترك وزير الزراعة، ورئيس لجنة الاستيطان في هذه الحكومة، أرييل

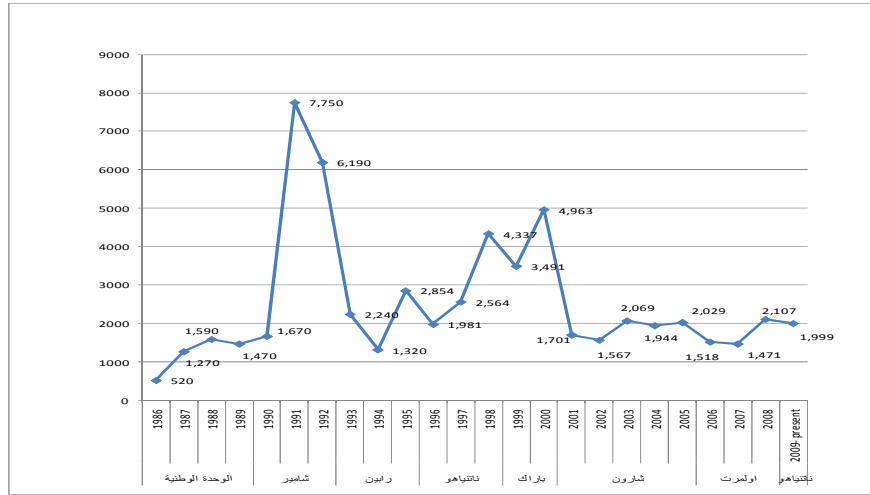
شارون، بصمات واضحة على كامل المسيرة الاستعمارية. كان شارون يعتقد أن التواجد العسكري والاحتلال مؤقت في الضفة الغربية وأن حدود الدولة سوف تتحدد بالنهاية بالديمقراطية وبمواقع الاستيطان. ولهذا السبب أضاف وعدل على خطة ألون عبر الدعوة إلى توسيع الاستيطان أيضاً على المنحدرات الغربية للضفة الغربية وليس فقط على حدودها الشرقية. وأكد شارون أن خطته سوف تحل عدد من المشاكل الجوهرية التي تواجه إسرائيل: الحد من التمدد السكاني الفلسطيني وخلق عازل بشري بين سكان الضفة وسكان الجليل، توسيع الممر من القدس إلى وادي الأردن لعزل شمال الضفة عن جنوبها، إضافة إلى "أن المستعمرات على المنحدرات الغربية ليهودا والسامرة سوف تحررنا من عقدة ضيق مساحة إسرائيل في الوسط" (Arieli et. al., 2009). وتضمنت الخطة أيضاً تعبيد الطرق من الغرب إلى الشرق لضمان سرعة نقل القوات وزرع مستعمرات على امتدادها لتأمينها عسكرياً. ولقد تم المصادقة على الخطة من قبل الحكومة والكنيست في نهاية 1977 وتم كذلك توفير المال لتنفيذها. ومن بين أبرز مقومات هذه الخطة التحول من الاستيطان الزراعي أساساً إلى الاستيطان والاستعمار المدني المدني. وخلال 7 سنوات تمكن شارون، بالتعاون مع تنظيمات دينية متطرفة، من تأسيس 67 مستعمرة في الضفة الغربية. وبعد عام من سقوط حكومة الليكود في 1992 كان تحالف مهووسي الأمن مع مهووسي النزعات الدينية الماورائية قد رفع أعداد المستعمرين في الضفة إلى 111,600 شخص موزعين في 122 مستعمرة في كافة أنحاء الضفة. وعند إضافة المستعمرين في القدس الشرقية (153 ألف تقريباً) يرتفع الرقم الكلي إلى 265 ألف مستعمر في الضفة والقدس (Wikipedia, 2011).

✧ المرحلة الثالثة 1993-2010: التمدد الداخلي

كان من المفترض، على الرغم من عدم النص على ذلك صراحة، أن تؤدي اتفاقات أوسلو إلى إيقاف بناء وتوسع المستعمرات. ولكن الحكومات المتعاقبة منذ ذلك التاريخ، وعلى مختلف توجهاتها السياسية المعلنة، لم تلتزم بذلك. صحيح أن عدد المستعمرات الجديدة التي تم تأسيسها خلال هذه الفترة باستثناء المستعمرات "العشوائية"، انخفض

مقارنة بالفترة السابقة (56% من المستعمرات القائمة حالياً تم تأسيسها خلال 1977-1983). إلا أن التوسع داخل المستعمرات القائمة كان يجري على قدم وساق. وهذا ما سمح بمضاعفة عدد المستعمرين في المستعمرات خلال تلك الفترة. وفي واقع الأمر لا يمكن ملاحظة أثر واضح لتبديل الحكومات في إسرائيل على وتيرة مساحات البناء التي كان يتم إنجازها سنوياً داخل المستعمرات (أنظر الشكل 1). ويستفاد من الأرقام بالشكل (1) أن أكثر من 40 ألف منزل تم بناءها في المستعمرات خلال الفترة 1993-2009. ولقد بلغ متوسط عدد المساكن التي تم بناءها سنوياً 4,750 وحدة خلال 1992-2002 (Arieli et. al. 2009).

شكل (1): عدد المساكن التي تم بناءها في المستعمرات
في الفترة الواقعة ما بين (1986-2009)



Peace Now (2011)

إن المطالب التي تطرحها إسرائيل الآن في محادثات السلام توضح أن مواقع المستعمرات التي تم تشييدها على امتداد السنين، ومساحاتها وخصائصها الديمغرافية والاقتصادية تشكل أساس التوجهات الصهيونية حول الحدود المستقبلية لدولة إسرائيل.

1-2 أعداد المستعمرات ومساحاتها

بلغ عدد المستعمرات الإسرائيلية في أراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، 145 مستعمرة مع نهاية العام 2010. وتوزعت هذه بين 130 مستعمرة في أنحاء الضفة الغربية و15 ضاحية سكنية حول وداخل القدس الشرقية. يضاف إلى ذلك بؤر استيطانية داخل المناطق السكنية الفلسطينية في القدس (مثل البلدة القديمة وسلوان). وهناك، حسب تقدير منظمة Diakonia 2009) نحو 100 مستعمرة إضافية، تطلق عليها الصحافة اسم "مراكز متقدمة" Outpost، أو مستعمرات "غير قانونية" على ضوء أحكام القانون الإسرائيلي. علماً بأن كافة المستعمرات في الضفة والقدس هي غير قانونية على ضوء أحكام القانون الدولي.¹

بلغ إجمالي مساحة البناء في مستعمرات الضفة (باستثناء القدس) نحو 17 مليون متر مربع. 75% من هذه المساحة مخصصة للسكن. أما المساحة المتبقية فتم تخصيص نحو 30% منها للصناعة ونسبة مشابهة لأغراض التعليم والثقافة والباقي للمباني العامة (Arieli et. al. 2009). وعلى الرغم من أن المساحة المبنية للمستعمرات لا تزيد على 1% من المساحة الكلية للضفة الغربية، إلا أن مساحة الأراضي التابعة لمخططات تنظيم المستعمرات والمجالس الإقليمية أي (Jurisdiction) تسيطر على 42% من مساحة الضفة (Wikipedia 2011) ويشير تقدير وضعته الإدارة المدنية الإسرائيلية في 2008، تم تسريبه إلى الصحافة، أن ما يزيد على ثلث أراضي المستعمرات هي أراض قام الجيش الإسرائيلي أصلاً بمصادرتها من أصحابها الأصليين "لأسباب أمنية"، لا بل إن التقرير ذاته يطلق على هذا تعبير "الأراضي المسروقة" (Ibid).

ولقد أصدرت منظمة السلام الآن (Peace Now, 2006) تقريراً توصلت فيه إلى أن 40% من المساحة التي تقوم عليها المستعمرات هي أراض مملوكة لأفراد فلسطينيين

¹ تذكر (Wikipedia) أيضاً أن عدد البؤر المتقدمة هو 100 في العام 2009. ولكن المصادر الفلسطينية تضع عدد البؤر الاستيطانية المتقدمة على 232 في نفس العام. هذا طبعا باستثناء المواقع العسكرية والمناطق المغلقة المتعددة في أراضي الضفة. معهد أريج يضع عدد المستعمرات على 207، وعدد البؤر المتقدمة منذ العام 1996 وحتى 2011 على 217.

(ملكية خاصة) و50% من المساحة هي على أراض دولة. وان "نسبة ضئيلة فقط من أراض المستعمرات تم شراؤها من قبل اليهود". ويشير التقرير أيضاً إلى أن أكثر من 86% من أراضي مستعمرة معاليه ادوميم مثلاً هي أراض خاصة مملوكة للفلسطينيين، وأن النسبة تبلغ 48% في مستعمرة كيدوميم و35% في ارئيل.

1-3 توزيع المستعمرات حسب النوع

تقسم المستعمرات إلى نوعين: مستعمرات حضرية (تجمعات يزيد عدد سكانها على 2,000 نسمة أو تجمعات في حدود مدينة القدس J1)، ومستعمرات ريفية (تجمعات تضم أقل من 2,000 شخص). المستعمرات الريفية تقسم بدورها إلى أنواع تبعاً للتنظيم الإنتاجي والاجتماعي فيها:

موشاف: مستعمرات زراعية تدار بشكل تعاوني وكل أسرة فيها هي وحدة اقتصادية مستقلة.

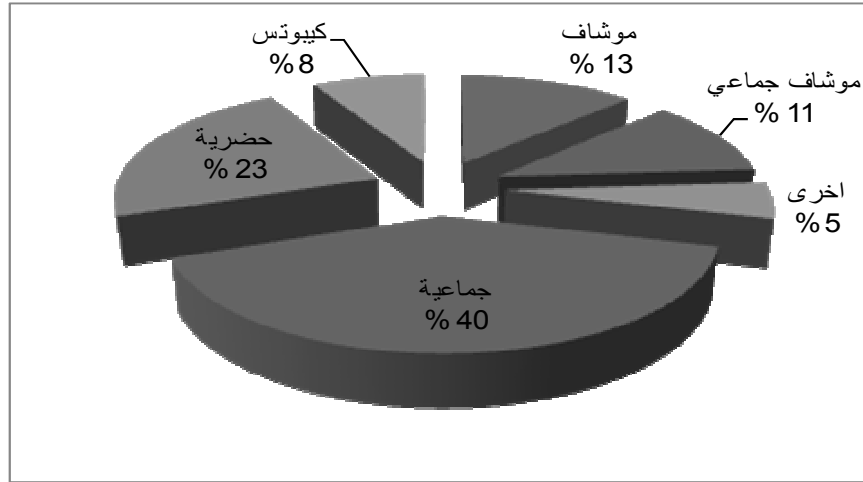
موشاف جماعي: مستعمرات زراعية يتم الإنتاج والتسويق فيها بشكل مشترك بينما الاستهلاك خاص.

كيبوتز: مستعمرات زراعية يتم الإنتاج والتسويق فيها بشكل مشترك وكذلك الاستهلاك

مستعمرة جماعية: مستعمرات غير زراعية يقوم السكان فيها بتحديد مدى النشاط التعاوني الذي يرغبون به.

ويبين الشكل (2) أن نحو 23% من إجمالي عدد المستعمرات الإسرائيلية هي مستعمرات حضرية (أنظر الشكل 2)، والباقي مستعمرات ريفية. وتتركز المستعمرات الحضرية أساساً في منطقة القدس. أما المستعمرات الريفية فإن الغالبية العظمى منها (52% من المستعمرات الريفية) هي مستعمرات جماعية. ويتوزع الباقي على مستعمرة موشاف (16%) وعلى موشاف جماعي (30%).

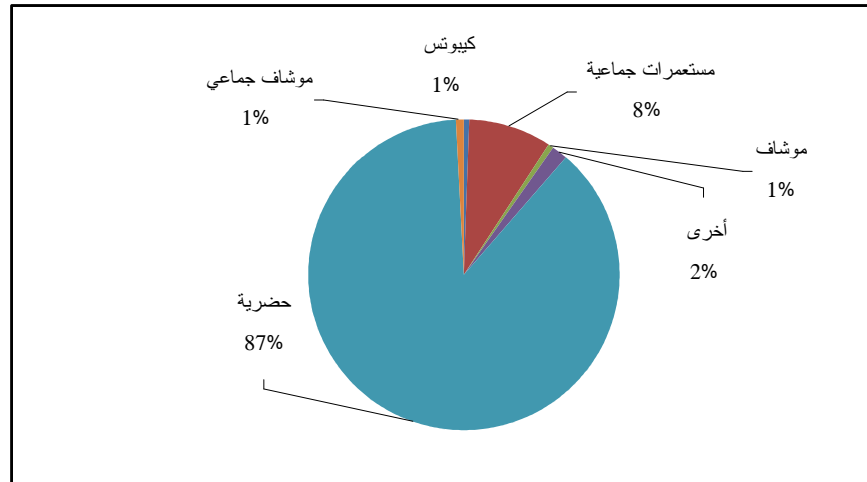
شكل (2): توزيع المستعمرات الريفية حسب النوع (2008)



B'Tselem (2008).

يوضح الشكل (3) أن نحو 88% من إجمالي عدد المستعمرين يعيشون في المستعمرات الحضرية. ويأتي في المحل الثاني المستعمرات الجماعية بنسبة 8% من الإجمالي، بينما توزع الباقي 4% على الانواع الأخرى من المستعمرات.

شكل (3): توزيع المستعمرين على أنواع المستعمرات (2010)



PCBS (2010).

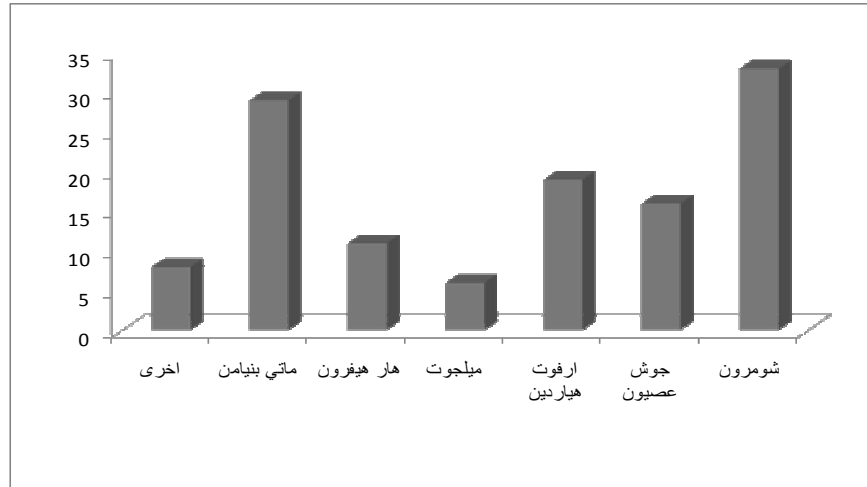
1-4 توزيع المستعمرات إدارياً وأيدلوجياً

التنظيم الإداري للمستعمرات له طابع هرمي. يقف على رأس هذا الهرم "مجلس يشع" الذي يمثل كافة المستعمرين في الضفة (وفي مستعمرات غزة سابقاً) باستثناء المستعمرين في محافظة القدس. ويضم مجلس "يشع" ستة مجالس إقليمية هي: ميجليوت، أرفوت هياردين (وادي الأردن)، ماتي بنيامين، شومرون، غوش عتصيون، وهار هيفرون (جبل الخليل). ويضم كل مجلس من المجالس الإقليمية عدداً من المستعمرات:

- ✧ أرفوت هياردين (وادي الأردن): يتبع لهذا الإقليم 19 مستعمرة، في الجزء الشرقي من الضفة الغربية ويضم المستعمرات المقامة على أراضي محافظتي طوباس، وأريحا والأغوار.
- ✧ ميجلوت: يبلغ عدد المستعمرات المدرجة تحت هذا المجلس الإقليمي 6 مستعمرات واقعة جنوب محافظة أريحا والأغوار، وغرب البحر الميت.
- ✧ ماتي بنيامين: يبلغ عدد المستعمرات التي تتبع هذا المجلس الإقليمي 29 مستعمرة، تتركز في معظمها في محافظة رام الله والبيرة.
- ✧ شومرون: يضم 33 مستعمرة، ويتبع لهذا المجلس المستعمرات الواقعة على أراضي محافظات جنين، طولكرم، قلقيلية، سلفيت، ونابلس.
- ✧ غوش عتصيون: يبلغ عدد مستعمرات هذا المجلس 16 مستعمرة، تتركز في محافظة بيت لحم.
- ✧ هار هيفرون (جبل الخليل): يبلغ عدد المستعمرات ضمنه 11 مستعمرة جميعها في محافظة الخليل

كما وتشمل القائمة 8 مستعمرات لم نتمكن من تصنيفها في المجالس الإقليمية. 2 في محافظة رام الله والبيرة، و 6 مستعمرات في باقي محافظات الضفة (انظر الشكل 4).

شكل(4): توزيع المستعمرات حسب المجالس الإقليمية

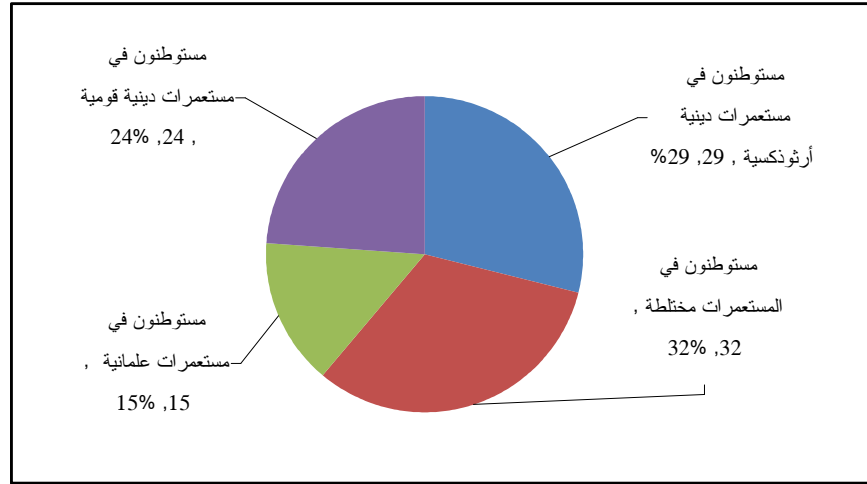


ICBS (2008).

وتقسم المستعمرات، على ضوء الأيديولوجية السائدة فيها إلى أربعة أنواع: مستعمرات دينية متشددة، مستعمرات علمانية، مستعمرات مختلطة (دينية وعلمانية) ومستعمرات خاصة بالاتجاه الديني - القومي. وتبلغ نسبة المستعمرين الذين يقيمون في مستعمرات دينية ما يزيد على 50% من إجمالي عدد المستعمرين كما يتضح من الشكل (5).

هناك ما يشير، بالإضافة إلى ما سبق، أن الجزء الأكبر من المستعمرين هم من المتدينين اليهود. إذ تشير أرقام مركز الإحصاء الإسرائيلي إلى أن 31% من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 15 سنة في المستعمرات (باستثناء القدس) درسوا في المدارس الدينية اليهودية (البشيفا). وتضع بعض المصادر (Economist 10-12-2011) نسبة اليهود المتشددين والمتدينين على 70% على الأقل من سكان المستعمرات. لقد عزز القانون الذي صدر في العام 1977 والذي يسمح للقاطنين في المستعمرات باشتراط أن يكون جيرانهم من ذات الخلفية الاجتماعية وعلى ذات التوجهات الأيديولوجية التي يحملونها بالحفاظ على ثبات طبائع وتوجهات كل مستعمرة (أنظر صحيفة النيويورك تايمز 27-11-2011).

شكل (5): توزيع المستعمرين حسب أيديولوجية المستعمرات



Peace Now (2011).

يعرض الجدول (1) توزيع المستعمرات الإسرائيلية في محافظات الضفة الغربية. ويدلل الجدول على أن العدد الأكبر من المستعمرات موجود في القدس، وتأتي رام الله/البيرة في الموقع الثاني ثم محافظة الخليل.

جدول (1): عدد المستعمرات في الضفة الغربية حسب المحافظة والانتشار الجغرافي، 2010*

المحافظة	القطاع الشرقي	القطاع الجبلي	قطاع التلال الغربية	القدس الكبرى	المجموع
الضفة الغربية	28	31	48	37	145
جنين	—	—	5	—	5
طوباس	7	—	—	—	7
طولكرم	—	—	3	—	3
نابلس	2	8	1	—	11
قلقيلية	—	1	6	—	7
سلفيت	—	1	11	—	12
رام الله والبيرة	—	6	17	1	24
أريحا والأغوار	16	—	—	1	17
القدس	1	—	—	25	26

المحافظة	القطاع الشرقي	القطاع الجبلي	قطاع التلال الغربية	القدس الكبرى	المجموع
منطقة J1	1	-	-	16	16
منطقة J2	1	-	-	9	10
بيت لحم	2	3	-	8	13
الخليل	-	12	5	2	19

PCBS (2010).

* الجدول مأخوذ من مصادر فلسطينية والارقام تختلف عن الارقام من المصادر الاسرائيلية.

الجدول 2 يقدم كشفاً بالمستعمرات في القدس الشرقية. ولا حاجة للتأكيد أن هذا الجدول يركز فقط على التجمعات الكبيرة داخل حدود مدينة القدس.

جدول (2): المستعمرات في القدس الشرقية (2005)

اسم المستعمرة	عدد السكان	المساحة (دونم)
تالبيوت الشرقية	12,158	1,195
جبلو	27,258	2,859
جيفعات هماتوس	NA	310
هار حوما	4,604	2,523 (3,285 في 2007)
جيفعات هميفتار	2,912	388
جيفعات شابيرا (التلة الفرنسية)	6,589	2,018
هار هاحوتسيفيم (المنطقة الصناعية)	NA	653
معلوت دافنا، كريات اريا	3,675	380
نفي يعاكوف	20,156	1,759
البلدة القديمة (حارة اليهود)	2,476	122
بيسغات زئيف	41,208	5,467
رامات اشكول	3,252	397
رامات شلومو	14,318	1,126
رامات ألون	40,367	4,979
سانهدرية (موسعة)	845	378
المجموع	184,057	24,754

Abdelrazek & Tafakji (2008)

1-5 أعداد المستعمرين والبنية الديمغرافية

بلغ عدد المستعمرين في الضفة الغربية (حسب الإحصاء الفلسطيني) 518,974 شخص في العام 2010. نحو 38% من هؤلاء مستعمرون في القدس (منطقة J1). ويمثل إجمالي عدد المستعمرين ما يقرب من نسبة 20% من إجمالي عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

يبين الجدول (3) أعداد المستعمرين في الضفة الغربية منذ أواسط الثمانينات. ويوضح الجدول أيضاً أن متوسط معدل النمو السكاني خلال 1986-2010، أي خلال 22 سنة، بلغ 4.6% سنوياً، على الرغم من أن معدل النمو خلال الفترات المتتالية كان في انخفاض.

جدول (3): عدد المستعمرين في مستعمرات الضفة الغربية 1986-2010*

السنة	الضفة الغربية (باستثناء القدس)	القدس (J1)	الضفة الغربية	متوسط النمو السنوي %
1986	60,766	-	-	-
1987	67,483	-	-	-
1988	73,403	117,550	190,953	6.2
1989	79,824	123,061	202,885	
1990	88,888	132,460	221,348	
1991	100,729	137,331	238,060	7.6
1992	111,673	140,872	252,545	
1993	122,320	146,436	268,756	
1994	133,572	152,219	285,791	5.5
1995	140,235	156,724	296,959	
1996	153,974	159,684	313,658	
1997	167,124	158,929	326,053	4.8
1998	179,087	162,842	341,929	
1999	190,750	170,400	361,150	
2000	205,113	173,986	379,099	4.6
2001	215,062	175,987	391,049	

متوسط النمو السني %	الضفة الغربية	القدس (J1)	الضفة الغربية (باستثناء القدس)	السنة
3.5	405,149	178,437	226,712	2002
	419,402	181,425	237,977	2003
	434,368	184,944	249,424	2004
%3.5	448,489	187,573	260,916	2005
	465,419	190,534	274,885	2006
	482,211	193,485	288,726	2007
%2.5	501,354	197,071	281.1	2008
	511,739	192,768	296.700	2009
	518,974	196,178	322,796	2010

PCBS: Palestine Central Bureau of Statistics. Web page accessed October 15, 2011:

http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_pcbs/Settlements/sett_2010_A_tab6.htm*

* هناك اختلاف بين إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وإرقام مركز الإحصاء

الإسرائيلي ومعهد القدس للدراسات الإسرائيلية. الأرقام الإسرائيلية واردة في الملحق (1) في الدراسة الحالية.

ولا يقتصر الأمر على أن معدل نمو السكان الفعلي مرتفع في المستعمرات بتأثير الهجرة، ولكن معدل نمو السكان الطبيعي مرتفع أيضاً. إذ في حين يبلغ هذا المعدل 1.57% داخل الخط الأخضر فإنه يبلغ 3.5% في المستعمرات، أي أعلى من الضعف (Arieli *et.al.*, 2009)²

ترافق نمو السكان هذا مع نمو في عدد الأسر التي تقطن في مستعمرات الضفة الغربية (باستثناء القدس) على معدل يفوق 5% سنوياً في العقد الأول من القرن كما يوضح الجدول رقم (4). ولقد بلغ عدد الأسر 64,500 أسرة في العام 2009.

2 لاحظ، إذا كان معدل النمو الطبيعي في المستعمرات هو 3.5%، ومتوسط معدل زيادة السكان خلال 2008-2010 هو 2.5% فقط (كما في الجدول 3) فهذا يعني أن هناك هجرة من المستعمرات إلى الخارج. ولكن هذا طبعاً ليس مؤكداً نظراً لقصر الفترة الزمنية واحتمال الأخطاء.

جدول (4): عدد الأسر اليهودية في مستعمرات الضفة الغربية
(باستثناء القدس)، 2001-2009

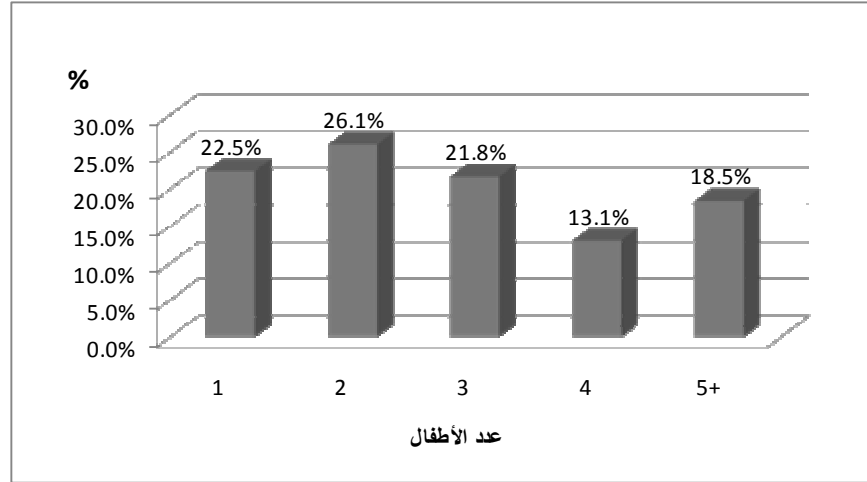
العام	عدد الأسر	الزيادة السنوية (أسرة)
2001	44,800	-
2002	45,000	200
2003	48,000	3000
2004	52,600	4000
2005	55,600	3000
2006	-	-
2007	58,800	3200
2008	62,700	3900
2009	64,500	1800

ICBS: Israel Annual Abstract & statistics, several years.

ملاحظة: عدد أسر المستعمرين في الأعوام 2001-2005 تشمل مستعمرات قطاع غزة.

وتشير الإحصاءات إلى أن نحو 30% من الأسر المستعمرة في الضفة الغربية (باستثناء القدس) تضم 4 أطفال أو أكثر (تقل أعمارهم عن 17 سنة) أنظر الشكل (6).

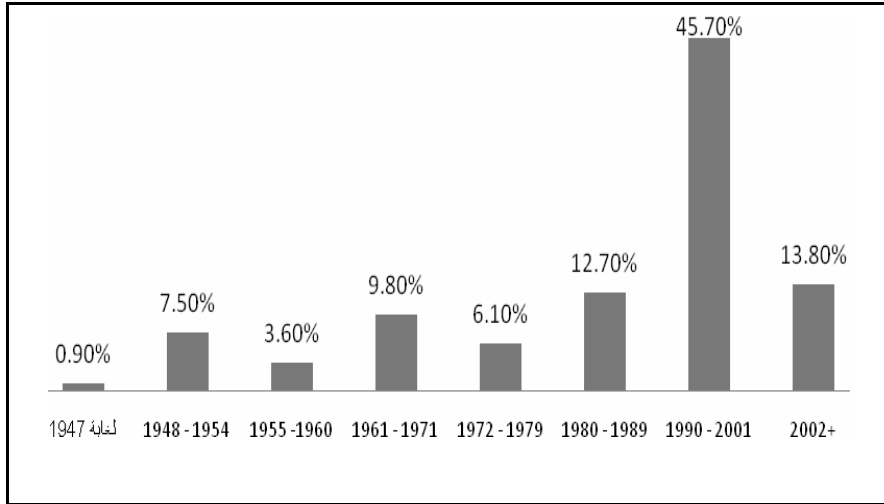
شكل (6): توزيع عائلات المستعمرين حسب عدد الأطفال (أقل من 17 سنة) فيها (2008)



ICBS (2008).

يمتاز سكان المستعمرات (باستثناء القدس) بأنهم يافعون، إذ أن أكثر من 58% منهم تقل أعمارهم عن 24 سنة. ولم تزد نسبة من تجاوزت أعمارهم 65 سنة على 3% في 2009. ويبلغ العمر الوسيط للمستعمرين 20 سنة فقط مقارنة برقم يبلغ 29.3 سنة في إسرائيل (ICBS, 2010). كذلك فإن متوسط عدد أفراد كل أسرة في المستعمرات هذه يبلغ 4.5 شخص وهو أعلى من المتوسط داخل الخط الأخضر (أقل من 3 أشخاص). كل هذا ينعكس في ارتفاع نسبة الاعتمادية، التي تبلغ 111% داخل المستعمرات (كل 100 شخص بين 20 و 64 سنة يقابلهم 111 شخص تقل أعمارهم عن 19 سنة أو تزيد على 65) مقارنة بمتوسط يبلغ 84% فقط في إسرائيل ككل (الارقام من Population Census 2008, ICBS: عدد من هم اقل من 19 سنة واكثر من 65 مقسوما على عدد من بين 20 و 64 سنة).

شكل (7): نسبة الذين ولدوا خارج إسرائيل من سكان المستعمرات
موزعين حسب سنوات هجرتهم، 1947 - 2008



ICBS (2008).

وهناك ما يدل على سعي محمود من السلطات الإسرائيلية لتوجيه المهاجرين الجدد إلى إسرائيل للإقامة في مستعمرات الضفة والقدس الشرقية. إذ تشير الإحصاءات إلى نسبة اليهود الذين ولدوا خارج إسرائيل من بين سكان المستعمرات بلغت 16.2% في

2008. ويدلل الشكل (7) على أن نحو نصف هؤلاء (43.7%) جاءوا إلى إسرائيل بين السنوات 1990 - 2001.

ويعطي الجدول (5) أعداد الذين هاجروا إلى إسرائيل بين 2006 و2009. والذين توجهوا منهم للاستيطان في المستعمرات. وتوضح الأرقام أن ما يقرب من ربع المهاجرين الجدد ذهبوا للاستيطان في مستعمرات الضفة وفي القدس (الشرقية والغربية، وإن كان هناك ما يدل على أن نسبة ضئيلة فقط استوطنت في القدس الغربية).

جدول (5): الهجرة إلى إسرائيل ونسب المهاجرين إلى مستعمرات الضفة الغربية ومنطقة القدس، 2005 - 2009

العام	عدد المهاجرين إلى إسرائيل	أعداد المهاجرين إلى مستعمرات الضفة الغربية	أعداد المهاجرين إلى منطقة القدس
2006	19,269	751	3,560
2007	18,131	580	3,416
2008	13,699	480	3,754
2009	14,572	675	2,821

ICBS (2010)

ولقد جاء نحو 40% من المهاجرين الأجانب الذين استوطنوا في مستعمرات الضفة، وفي القدس بشطريها، من الولايات المتحدة في العام 2009. وبلغت نسبة من جاء من فرنسا 14% ومن بريطانيا 9% كما يوضح الجدول 6.

جدول (6): المهاجرون الجدد إلى إسرائيل الذين استوطنوا مستعمرات الضفة الغربية والقدس حسب بلد المنشأ، 2006-2009

2009	2008	2007	2006	المنطقة
3,496	4,234	3,996	4,311	عدد المهاجرين الجدد إلى إسرائيل الذين استوطنوا مستعمرات الضفة الغربية ومنطقة القدس (شخص)
41	37.6	32.8	33.2	الولايات المتحدة الأمريكية %
1.1	1.2	1.0	1.4	جمهورية الاتحاد السوفيتي الأسبوية %
14.2	15.4	12.1	14.0	جمهورية الاتحاد السوفيتي الأوروبية %

2009	2008	2007	2006	المنطقة
0.0	3.85	11.3	10.4	أثيوبيا %
9.4	6.6	6.7	7.4	بريطانيا %
14.1	14.5	17.1	16.6	فرنسا %
2.1	1.3	2.2	6.8	الأرجنتين %
18.1	19.5	16.8	10.2	مناطق أخرى %

ICBS (2010)

1-6 التوزيع الجغرافي للمستعمرين

يتركز معظم سكان مستعمرات الضفة الغربية في منطقة القدس الشرقية (51%)، تليها منطقة رام الله والبيرة (18%). وتأتي طوباس في ذيل القائمة من حيث عدد المستعمرين (PCBS, 2010). هذا الانتشار بطبيعته يعكس التوجهات الإستراتيجية للاستيطان الصهيوني كما أوضحنا في السابق. إذ يوضح في البداية أهمية الاستيطان في مدينة القدس لتغيير بنيتها الديمغرافية. كما أن تركيز الاستيطان في السوار المحيط بالقدس، في رام الله وبيت لحم، يأتي بهدف عزل القدس عن محيطها الفلسطيني. ثم أخيراً هناك الاستيطان حول المدن الفلسطينية الأخرى لخلق عوازل فيما بينها، والاستيطان في مناطق الأغوار لتحقيق الأهداف الإستراتيجية.

جدول (7): عدد المستعمرين وفقاً لمكان انتشارهم
في الضفة الغربية لعام 2009

عدد المستعمرين	المحافظة
201,273	القدس - منطقة (J1)
66,052	القدس - منطقة (J2)
92,625	رام الله والبيرة
57,325	بيت لحم
31,404	سلفيت
29,775	قلقيلية
15,578	الخليل
11,809	نابلس

المحافظة	عدد المستعمرين
أريحا والأغوار	5,598
طولكرم	2,838
جنين	2,157
طوباس	1,340
المجموع	517,774

PCBS (2010).

7-1 معاهد التعليم العالي

هناك تركيز خاص على التعليم في المستعمرات كما سنرى لاحقاً. سوف نستعرض هنا فقط معاهد التعليم العالي في مستعمرات الضفة. هناك جامعة واحدة في المستعمرات اسمها جامعة "أرييل في السامرة" Ariel University Center of Samaria. وهي المؤسسة التعليمية الإسرائيلية الأهم في المستعمرات، وهي أكبر كلية تعليم عام (Public College) في إسرائيل. تم تأسيس هذه الجامعة في 1994 وهي تمنح شهادات بكالوريوس في الفنون، العلوم، الهندسة المعمارية، وتمرين العلاج الطبيعي. وهناك كليتان (دور معلمين) اثنتان في الضفة الغربية هما كلية هيرزوج (في Alon Shvut) وكلية Orot Israel (في Elkana). ويشرف على مناهج هذه الكليات مجلس التعليم العالي في "يهودا والسامرة" (Wikipedia).

الفصل الثاني

قوة العمل والتشغيل

2-1 قوة العمل وتوزيعها

بلغ عدد سكان مستعمرات الضفة الغربية (باستثناء القدس) نحو 296.7 ألف نسمة في العام 2009 حسب الإحصاءات الإسرائيلية. 60% من هؤلاء كانوا في سن العمل (أي تتراوح أعمارهم بين 15 و 65 سنة). وبلغ عدد الأشخاص الداخلين في قوة العمل من بين من هم في سن العمل 111.1 ألف شخص توزعوا بين أشخاص يعملون بدوام كامل أو دوام جزئي. وكان هناك من بينهم 7,600 شخص عاطل عن العمل، كما يوضح الجدول التالي:

**جدول (8): خصائص قوة العمل المدنية في المستعمرات حسب الجنس
(باستثناء القدس) ألف شخص 2009**

	إجمالي السكان في سن العمل	داخل قوة العمل المدنية	يعمل بدوام جزئي	يعمل بدوام كامل	عاطل عن العمل
إناث	88.8	57.6	22.9	24.6	3.8
ذكور	88.8	53.5	10.2	36.8	3.8
الإجمالي	177.6	111.1	33.1	61.4	7.6

ICBS (2010): Annual Abstract of Statistics

الأرقام السابقة تعني أن نسبة المشاركة (القوة العاملة/ السكان في سن العمل) تبلغ 62.5% في مستعمرات الضفة. وهذه النسبة أعلى من النسبة العامة في إسرائيل، التي بلغت 56.6% في ذات العام 2009. وهذا لا يعزى ربما على ارتفاع أعداد القوة العاملة في المستعمرات بمقدر ما يعود إلى الانخفاض النسبي في عدد السكان في سن العمل، كما أشرنا سابقاً. أيضاً إن نسبة المشاركة أعلى قليلاً عند الإناث مما هي عند الذكور وهو أمر ملفت للنظر وربما يعود هذا إلى انخفاض انخراط النساء المتدينات في الجيش. من ناحية أخرى فإن معدل البطالة في المستعمرات (عدد العاطلين/ قوة العمل)

بلغ 6.8% مقارنة بمعدل 7.6% في إسرائيل في العام ذاته 2009. أي أن معدل البطالة في إسرائيل كان أعلى بنحو 0.8 نقطة مئوية عنه في المستعمرات. (باستثناء القدس).

أما بالنسبة لتوزيع العاملين من سكان المستعمرات على القطاعات المختلفة فإن الجدول رقم (9) يوضح أن أقل من 2% منهم كانوا في العام 2009 يعملون بالزراعة. وربما يعود هذا إلى اعتماد الزراعة الاستعمارية على اليد العاملة الخارجية. في الواقع، تشير الإحصاءات الإسرائيلية إلى أن عمال الضفة والقطاع الذين يعملون في إسرائيل والمستعمرات (نحو 31 ألف في 2009) لا يمثلون سوى 1.1% من إجمالي العاملين في إسرائيل، إلا أن نسبتهم تبلغ نحو 10% من إجمالي العاملين في الزراعة، وكذلك في قطاع البناء 10%. من ناحية ثانية فإن انخفاض أجور العاملين بالزراعة حتى في أوساط الإسرائيليين (1,511 دولار شهرياً مقارنة براتب 1,800 في قطاع التعليم) يفسر انخفاض أعداد العاملين بالزراعة في المستعمرات (ICBS, 2010).

**جدول (9): توزيع العاملين من سكان المستعمرات
(باستثناء القدس) حسب القطاع ، 2009**

القطاع	%
الزراعة	1.8
الصناعة والمياه والكهرباء	8.8
الإنشاءات	2.6
تجارة الجملة والتجزئة	10.5
النقل والتخزين والاتصالات	5.9
الوساطة المالية	3.8
الإدارة العامة	9.1
التعليم	21.9
الصحة والعمل الاجتماعي	10.4
أنشطة الأعمال	14.3
أنشطة الخدمة الشخصية والمجتمعية	7.2
المطاعم والفنادق	3.5
المجموع	%100

ICBS (2010):Annual Abstract of Statistics P.542

يوضح الجدول أيضاً أن أكثر من ثلثي سكان المستعمرات العاملين يعملون في قطاعات الخدمات المختلفة: إذ يعمل 22% منهم في التعليم (مقارنة بمعدل أقل من 13% في إسرائيل)، 9% في الإدارة العامة (مقارنة مع 4.7% في إسرائيل). بالمقابل فإن نسبة العاملين في النشاطات الإنتاجية متدنية: 8,8% في الصناعة (15% في إسرائيل) و2.6% في التشييد والبناء (مقابل 5.2% في إسرائيل ككل) (المرجع السابق).

2-2 مكان الإقامة ومكان العمل

من الملفت للنظر أن عدداً كبيراً من أفراد قوة العمل في المستعمرات يعملون خارج هذه المستعمرات. أي أن المستعمرات هي أماكن إقامة بالنسبة لهم وليس الأماكن التي يحصلون فيها على لقمة عيشهم.

يشير الجدول (10) إلى أن ربع العاملين الذين يقطنون في القدس الشرقية (بما فيهم فلسطينيين القدس) يعملون فعلاً في القدس الشرقية. في حين يعمل أكثر من نصفهم في داخل الخط الأخضر. وفي واقع الأمر، إذا قمنا باستثناء الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية من الأرقام (251 ألف في المنطقة J1)، فإن نسبة المستعمرين الذين يقيمون في القدس الشرقية ويعملون داخل الخط الأخضر تصبح 100% تقريباً. أما بالنسبة لمستعمرات الضفة (باستثناء القدس) فإن الجدول يشير إلى أن ثلث العاملين (37.7%) الذين يقيمون في المستعمرات تقريباً يعملون في المستعمرات ذاتها. بالمقابل فإن أكثر من 62% يعملون خارج المستعمرات خارج القدس. أي أن أقل من 40 ألف من المستعمرين يعملون فعلاً في مستعمرات الضفة.

جدول (10): توزيع سكان المستعمرات بين أماكن السكن والعمل (2008) (%)

مكان الإقامة	مكان العمل		
	القدس الشرقية	المستعمرات	إسرائيل الخط الأخضر
القدس الشرقية	25.7	2	52.4
المستعمرات	3.0	37.7	50.5
مجموع مناطق ما بعد 1967	14.3	17.5	50.1
إسرائيل الخط الأخضر	0.4	0.4	91.3
غيرها وغير معروف			19.9

2010 (OECD)

ويوضح الجدول (11) ذات الأمر تقريباً ولكن على أساس المصادر الرسمية الإسرائيلية. يشير الجدول إلى التوزيع الجغرافي لاماكن عمل المستعمرين القاطنين في مستعمرات الضفة. ويستفاد من الجدول أن نحو 40% فقط من السكان العاملين الذين يقطنون في المستعمرات يعملون في المستعمرات ذاتها، بينما توزع الباقون على المناطق المختلفة. ومن الملفت للنظر أيضاً أن نسبة الذين يعملون في المستعمرات ذاتها من بين المستعمرين تتفاوت بشدة بين الذكور والإناث. إذ أنها لا تزيد على 34% للذكور، بينما تبلغ 46% للإناث. وهذا يعود إلى طبيعة النشاطات الاقتصادية المتوفرة في المستعمرات كما سنرى لاحقاً (أنظر كتاب الإحصاء السنوي الإسرائيلي 2010، ص544). يلاحظ أخيراً أن هناك ما بين 10 و 15 ألف شخص يقيمون داخل الخط الأخضر ولكن يعملون في المستعمرات، ومثلهم يعملون في مستعمرات القدس الشرقية.

جدول (11): أماكن عمل العاملين الذين يقطنون في
مستعمرات الضفة (باستثناء مستعمرات القدس) 2009

مكان العمل	ألف شخص	النسبة من إجمالي العاملين %
القدس	31.3	30.2
الوسط	14.2	13.7
تل أبيب	9.8	9.4
الجنوب	2.9	2.8
مستعمرات الضفة	41.8	40.6
يعملون في أكثر من منطقة واحدة	1.8	1.7
المجموع	103.5	100 %

ICBS (2010): Annual Abstract of Statistics

2-3 العمالة الفلسطينية في مستعمرات الضفة الغربية

تطرقنا سابقاً إلى قوة العمل اليهودية في المستعمرات، وإلى أن عدد العاملين فيها بلغ 111.1 ألف شخص في العام 2009. وتم التأكيد أيضاً على أن نسبة عالية من هؤلاء يعملون خارج المستعمرات وداخل الخط الأخضر. وسوف يتبين لاحقاً أن النشاطات الاقتصادية الرئيسية في المستعمرات هي بشكل عام نشاطات تترافق مع أجور عمل

متدنية وإنتاجية ضعيفة. يلعب انخفاض الأجور في النشاطات الاقتصادية الرئيسية في المستعمرات، إلى جانب ضعف الطاقات الإنتاجية في المستعمرات بشكل عام، دوراً مهماً في تفسير أن المستعمرات هي مناطق إقامة أكثر منها مستعمرات إنتاج.

ويشير الجدول 12 إلى ارتفاع نسبة مساهمة العمال الأجانب في أعمال البناء والتشييد ونشاطات الزراعة في إسرائيل بشكل عام. ويدلل الجدول أيضاً بشكل واضح على التالي: أولاً: انخفاض أجور العمال الأجانب مقارنة بالأسرائيليين، وثانياً، انخفاض الأجور النسبية للإسرائيليين الذين يعملون في قطاعي التشييد والزراعة.

في دراسة حديثة نُشر ملخص لها في صحيفة ידיعوت احرونوت (انظر جريدة القدس، 18-12-2011)، تم التوصل إلى أن هناك 70 ألف عامل اجنبي (من الفلبين والنيبال وسريلانكا) يعملون في الخدمات المنزلية والرعاية الشخصية ويتقاضون أجراً شهرياً يبلغ بالمتوسط 3,578 شيكل، وهو أقل من الحد الأدنى للأجور في إسرائيل (4,050 شيكل) على الرغم من أنهم يعملون 11 ساعة في اليوم، أما عمال الزراعة (من تايلند) فإن متوسط أجرهم الشهري 4,657 شيكل. ويصل أجر عمال البناء (من الصين) إلى 7,888 شيكل شهرياً، وهذا أقل بقليل من متوسط الأجور في إسرائيل.

جدول (12): نسبة العمال الأجانب إلى العاملين في إسرائيل ومتوسط الأجر الشهري (2009)

كافة القطاعات	التشييد	الزراعة	
3.8	16.4	37.4	نسبة العمال الأجانب إلى كافة العاملين بالقطاع %
1.1	9.9	9.4	نسبة عمال الضفة والقطاع %
4,283	5,993	4,643	متوسط الأجر الشهري للعامل الأجنبي (شيكال)
8,131	7,234	5,442	متوسط الأجر الشهري للعامل الإسرائيلي (شيكال)

ICBS (2010): Statistical Abstract of Israel p.572, 570, 974

يصعب الوصول إلى أرقام دقيقة حول عدد عمال الضفة الغربية الذين يعملون في المستعمرات. إذ يورد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن عدد العمال الفلسطينيين المرخصين للعمل في المستعمرات في العام 2010 بلغ 9,000 عامل فقط. ولكن (Alenat, 2000) تذكر أن سجلات الإدارة المدنية الإسرائيلية التي تمنح تصاريح العمل

تضع الرقم على 20 ألف في 2009. يضاف إلى هؤلاء 10 آلاف عامل يعملون بدون تصاريح في المستعمرات، ويضيف المرجع أيضاً التالي: "بالإضافة إلى ذلك هناك عدة مئات من الفلسطينيين يعملون في المنطقة الصناعية بركان" في منطقة سلفيت. هؤلاء العمال رفضت السلطات الأمنية الإسرائيلية منحهم تصاريح عمل، ولكن مشغليهم تمكنوا من أن يرتبوا لهم الحصول على بطاقات خاصة تسمح لهم بالعمل في تلك المنطقة (p.1).

وعلى افتراض أن هذه الأرقام قريبة من الواقع، فإن هذا يعني أن أكثر من 30 ألف عامل فلسطيني كانوا يعملون في مستعمرات الضفة (باستثناء القدس) في 2009، وهذا الرقم هو أقل بقليل فقط من عدد الإسرائيليين الذين يقيمون ويعملون فعلياً في المستعمرات.

تتوزع العمالة الفلسطينية في المستعمرات على 5 قطاعات رئيسية كما يوضح الجدول (13). ويستفاد من الجدول أن أكثر من ثلث العمال الفلسطينيين في المستعمرات يعملون في القطاع الصناعي، في حين يعمل ثلث آخر في البناء والتشييد. وتأتي الزراعة في المرتبة الثالثة، إذ يعمل فيها 19% من العمال الفلسطينيين العاملين في المستعمرات.

جدول (13): توزيع العاملين من الأراضي الفلسطينية في المستعمرات الإسرائيلية حسب النشاط الاقتصادي، 2010

النسبة	النشاط الاقتصادي
18.9	الزراعة
36.8	التعدين والمحاجر والصناعة
31.5	البناء والتشييد
10.5	التجارة والمطاعم والفنادق
2.1	الخدمات والفروع الأخرى
100	المجموع

المصدر: النسب محسوبة من قاعدة بيانات مسح القوى العاملة 2010، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

يتقاضى العمال الفلسطينيون في المستعمرات أجوراً متدنية نسبياً، على الرغم من قرار المحكمة العليا في إسرائيل في العام 2007 القاضي بأن قانون العمل الإسرائيلي يجب أن يطبق أيضاً على المستعمرات الإسرائيلية في الضفة والقطاع. ويتلقى بعض العمال الفلسطينيين العاملين في الزراعة في المستعمرات بين 50-60 شيكل يومياً، وهذا يعادل ثلث الحد الأدنى للأجور في إسرائيل، الذي يبلغ 20.7 شيكل بالساعة (Alenat, 2010)³. ولكن أجور العمال الفلسطينيين في القطاعات الأخرى، وخصوصاً في المناطق الصناعية، أعلى مما هي عليه في الزراعة، وتصل إلى ثلثي الحد الأدنى للأجر، لا بل حتى إلى مستوى الحد الأدنى.

ويعرض الجدول (14) متوسط الأجور اليومية للعمال الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية وفي المستعمرات. ويوضح الجدول أن نسبة الفرق في الأجور بلغت أكثر من 50% في السنوات الماضية وهو ما يفسر جزئياً جاذبية العمل في المستعمرات، إلى جانب شح فرص العمل أصلاً في الأراضي الفلسطينية.

جدول (14): معدلات الأجور في الأراضي الفلسطينية والمستعمرات 2004-2010

متوسط الأجر اليومي بالشيكال	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004
الأراضي الفلسطينية	79.75	80.7	76.95	74.5	74.1	68.9	66.75
المستعمرات	158	148.1	138.3	130	129.8	125.6	125.3
الفرق %	%50.4	%54.5	%55.6	%57.3	%57.3	%54.9	%53.3

PCBS (2011).

³ على الرغم من قرار محكمة العدل العليا في تشرين الأول 2007 بأن على المجالس المحلية في المستعمرات تطبيق قانون العمل الإسرائيلي على العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المستعمرات، إلا أن أرباب العمل استمروا بتطبيق أحكام قانون العمل الأردني من العام 1965. لا بل رفض هؤلاء تطبيق الأحكام المعدلة على هذا القانون، وهكذا ظل العمال الفلسطينيون يعملون في المستعمرات دون ضمانات اجتماعية أو تعويضات تقاعد أو رقابة على شروط وظروف العمل كما يقتضي القانون. ولقد نشرت صحيفة هآرتز (في 2011/11/9) إن بلدية "معاليه أدوميم" قررت أخيراً الالتزام بقرار المحكمة وتطبيق قانون العمل الإسرائيلي على كافة العاملين في المستعمرة.

من ناحية ثانية، فإن تدني أجور العمال الفلسطينيين، وإمكانية تشغيلهم خارج أطر قوانين العمل الإسرائيلية، هو حافز مهم من حوافز الاستثمار في المستعمرات والمناطق الصناعية على أراضي الضفة الغربية. لا بل إن بعض المصادر (هآرتز 25-2-2010) تعتبر أن هذا من أهم الحوافز.

الفصل الثالث

النشاط الاقتصادي في المستعمرات

حقق الاقتصاد الإسرائيلي نمواً ملحوظاً منذ أواسط التسعينات من القرن الماضي وحتى الآن. إذ بلغ متوسط معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي خلال 1996-2009 نحو 4% (1.7% للفرد). وحصل أيضاً تحول هيكلي مهم في بنية الاقتصاد خلال تلك الفترة. فقد هبطت حصة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 17% إلى 14%، وكذلك نسبة مساهمة الزراعة والتجارة، في حين ارتفعت مساهمة قطاع المصارف وخدمات الأعمال من 21% إلى 27% (ICBS 2010 & ICPI 1997). وانتقل الاقتصاد خلال العقدين الماضيين من اقتصاد صناعي وزراعي تقليدي إلى اقتصاد معرفة، يقوم أساساً على خلق واستخدام المعرفة حيث تساهم منتجات التقنية الحديثة بنحو 40% من قيمة الصادرات، على الرغم من أنها لا توظف سوى 10% من القوة العاملة (The Economist, 29-12- 2010).

بلغت القيمة المضافة الإجمالية للقطاع الصناعي في إسرائيل 97 مليار شيكل في 2007، نحو 40% منها كانت في مجال الصناعات التقنية الرفيعة، و20% في التقنية المتدنية (ICBS, 2010). ومن المعلوم أن إسرائيل انضمت في العام 2011 إلى "منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية" (OECD) أو نادي الأغنياء في العالم. ولكن القيمة المضافة الإجمالية للفرد (أو الدخل الفردي فيها) يبلغ 77% فقط من متوسط الدخل في 32 دولة عضوة في المنظمة. أيضاً أن توزيع الدخل في إسرائيل هو من بين الأكثر سوءاً بين دول المنظمة. إذ أن دخل أغنى 10% من السكان يبلغ 8 أضعاف دخل أفقر 10%. كذلك فإن معدل الفقر مرتفع إذ يبلغ 21.7% وهو أعلى مستوى بين دول المنظمة أُل 32. ومعدلات الفقر النسبي في إسرائيل هي ضعف المتوسط في بلدان "منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية" (OECD, 2011) و (Press, 2011). ويشير تقرير المنظمة عن الاقتصاد الاسرائيلي في العام 2011 ان 20 عائلة فقط تسيطر على 30% من قيمة الاسهم المسجلة في بورصة تل ابيب.

ليس هناك تشابه كبير بين بنية ومستوى تطور الاقتصاد الإسرائيلي من جهة وبنية اقتصاد المستعمرات الإسرائيلية في أراضي الضفة الغربية. إذ أن اقتصاد المستعمرات ما زال ضعيفاً يعتاش إلى حد كبير على الدعم السخي والحقن المستمر من اقتصاد إسرائيل كما سنرى. وهذا على عكس حال الاستعمار التقليدي القديم حيث كانت المستعمرات تحول فوائض اقتصادية مهمة إلى الدول المستعمرة (بكسر الميم).

3-1 القطاع الزراعي في المستعمرات

بلغ إجمالي مساحة الأراضي المزروعة من قبل الإسرائيليين 2.9 مليون دونم في 2009. نحو 2% منها، أو 61,700 دونم، هي أراضي يستغلها المستعمرون في الضفة الغربية. أكثر من نصف المساحة موجود في غور الأردن والضفاف الشمالية للبحر الميت. ويعرض الجدول (15) مساحات الأراضي الزراعية وتوزعها على المحاصيل المختلفة. ويتضح من الأرقام أن 2% من مجموع الأراضي الزراعية التي يستغلها الإسرائيليون موجودة الآن في الضفة الغربية.

جدول (15): مساحات الأراضي المزروعة في إسرائيل والمستعمرات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، 2008

المنطقة	المساحة المزروعة بآلاف الدونومات			
	محاصيل حقلية	خضروات	حمضيات	أخرى
حيفا والشمال	454.2	144.1	36.8	413.4
تل أبيب والوسط	113.3	144.1	83.1	70.0
القدس والجنوب	784.5	419.3	63.1	83.2
مستعمرات الضفة الغربية	23.4	14.2	1.5	22.6
النسبة من الإجمالي %	1.7%	2.0%	0.8%	3.8%
				2.1%

ICBS (2008).

كما يوضح الجدول أن نسبة عالية من الأراضي الزراعية التي تستغلها المستعمرات في الضفة الغربية مخصص لزراعة الخضروات والحمضيات، وهي محاصيل ذات مردود

مرتفع نسبياً ومحاصيل مروية على الأغلب. ويتم تصدير معظم منتجات مستعمرات غور الأردن الزراعية إلى أوروبا (Alenat 2010).

يعطي الجدول (16) كمية الإنتاج الحيواني في المستعمرات إلى جانب نسبة هذا الإنتاج إلى الإنتاج الكلي في إسرائيل. ويلاحظ هنا أن أعلى نسب مساهمة هي في إنتاج الديك الحبش (5%) والحليب البقري (نحو 3%).

جدول (16): إنتاج مستعمرات الضفة الغربية من المنتجات الحيوانية 2009

حليب بقر (ألف لتر)	(حليب غنم/ ماعز) (ألف لتر)	بيض (ألف)	دجاج (طن)	حبش (طن)	
35,113	415	5,190	12,814	4,572	إنتاج المستعمرات
2.9%	2.0%	0.3	3.3%	5.0%	النسبة من إجمالي إنتاج إسرائيل

ICBS (2008), P.779.

وفي محاولة لتقدير مساهمة الزراعة في المستعمرات في الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل سنقوم بالتمرين التالي:

بلغت مساهمة قطاع الزراعة (والصيد) في الناتج المحلي الإجمالي في إسرائيل 16,135 مليون شيكل في العام 2009. أي أن كل دونم من الأراضي الزراعية يساهم بنحو 5,620 شيكل بالمتوسط. وبضرب هذا بعدد الدونومات التي يزرعها المستعمرون في أراضي الضفة نتوصل إلى أن القطاع الزراعي في المستعمرات يساهم بـ 346 مليون شيكل أي نحو 2% فقط من حصة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل. على أن الأهمية الاقتصادية للقطاع الزراعي في المستعمرات أكبر من ذلك، إذ أن القطاع هو المورد الأساسي لمنشآت الصناعات الغذائية، وهي الصناعات التي تنتج نحو 40% من إجمالي منتجات المستعمرات.

✧ الزراعة في غور الأردن وشمال البحر الميت⁴

يمتلك غور الأردن وشمال البحر الميت أخصب الأراضي الزراعية في منطقة الهلال الخصيب على الإطلاق. ويؤمن المناخ المناسب والحرارة العالية ووفرة المياه شروطاً ممتازة لإنتاج البواكير من المحاصيل الصيفية والشتائية. ولقد طورت المستعمرات الإسرائيلية العديدة في الأغوار زراعة حديثة جداً قائمة على استخدام الكومبيوترات وتطبيق الابتكارات بمعاونة وإشراف محطة تجارب وتطوير تشرف عليها وزارة الزراعة الإسرائيلية.

تقدر قيمة الإنتاج الزراعي في مستعمرات الأغوار وشمال البحر الميت بـ 500 مليون شيكل سنوياً (B'Tselem, 2011). ويتم تصدير معظم هذا الإنتاج عبر شركة Agresco وتحت الاسم التجاري "كرمل". وتقدر منظمة B'Tselem أن نحو 30% من العائلات المقيمة في مستعمرات الغور وشمال الضفة تعمل بالزراعة، ونسبة مشابهة تعمل بتقديم الخدمات المختلفة للقطاع الزراعي.

تبلغ إجمالي المساحة المزروعة التي تستغلها المستعمرات في الأغوار 32 ألف دونم. أكثر من نصف هذه المساحة مخصص لزراعة النخيل (تمر/بلح). ويتم زراعة نحو ألف دونم جديد كل سنة بالنخيل. ويوجد في شمال البحر الميت أيضاً أكبر مزرعة نخيل في كامل الضفة الغربية قرب مستعمرات "بيت هارفا" و"آفيات" و"ميزب شاليم". أما المساحات المخصصة للمحاصيل الأخرى في الأغوار فهي كالتالي: 4 آلاف دونم عنب طعام، 2.4 ألف دونم قفل، و 3 آلاف دونم بهارات وأعشاب.

وتنتج مستعمرات الأغوار أيضاً كميات مهمة من الحمضيات والزيتون والزهور والبندورة والباذنجان. كما يوجد فيها برك مائية بمساحة 18 دونم لإنتاج الأسماك وتقوم المستعمرات هذه أيضاً بإنتاج 6,350 طن من اللحوم سنوياً (B'Tselem, 2011).

⁴ من أجل مراجعة واقية عن منطقة الاغوار انظر تقرير معهد "أريج":

<http://www.arig.org/publications/Final%20Report.pdf>

3-2 القطاع الصناعي في مستعمرات الضفة الغربية

تشير الإحصاءات الإسرائيلية إلى أن هناك 21,740 منشأة صناعية في إسرائيل توظف 364.4 ألف شخص في العام 2007. وتبلغ القيمة المضافة الإجمالية للقطاع 97 مليار شيكل.

جدول (17): القطاع الصناعي في إسرائيل (بما فيها مستعمرات الضفة) (2007)

عدد العاملين ألف	تعويض كل عامل ألف شيكل	إنتاج العامل ألف شيكل	القيمة المضافة للعامل ألف شيكل
إسرائيل	364.4	156.2	856.9
مستعمرات الضفة	4.3	126.9	790.2
النسبة %	1.2%	81%	92%
			266.6
			210.1
			79%

ICBS (2010): Statistical Abstract of Israel p.817.

يوضح الجدول (17) أن عدد العاملين في القطاع الصناعي في مستعمرات الضفة لا يزيد على 4300 شخص، أو 1.2% من إجمالي العاملين بالصناعة في إسرائيل، ولكن هناك تباين ملحوظ في تعويضات العمل والقيمة المضافة بالعامل بين إسرائيل والمستعمرات. هذا التباين بين إنتاجية العمل في المستعمرات وفي إسرائيل يتضح من الجدول، إذ أن تعويضات العمل أقل بمقدار 23% في مصانع المستعمرات عنها في إسرائيل، والقيمة المضافة الإجمالية بالعامل أقل بمقدار 27%.

تشير بعض المصادر شبه الرسمية إلى أن عدد الشركات في مستعمرات الضفة بلغ 1,414 شركة في العام 2003، وأن عدد المنشآت الصناعية من بينها بلغ 220 فقط. ارتفع عدد هذه الشركات بمقدار يزيد على 20% بين 1999-2003، وهو معدل نمو أعلى مما شهدته إسرائيل ككل وهو 14% (Swirski 2008).

من ناحية ثانية فإن أرباح الشركات الصناعية العاملة في المستعمرات كانت الأدنى من بين الشركات العاملة في مختلف المناطق في إسرائيل. وكذلك الأمر بالنسبة لرواتب المدراء، إذ أن متوسط ووسيط هذه الرواتب في مستعمرات الضفة أيضاً هو الأدنى في إسرائيل (Swirski 2008, P.17).

تتموقع المنشآت الصناعية في المستعمرات في المناطق الصناعية وفي داخل المستعمرات نفسها. ولقد بلغ عدد المناطق الصناعية المنتشرة في الضفة الغربية 17 منطقة في نهاية 2003، وارتفع العدد إلى نحو 20 في العام 2009 (Alenat 2010). ولقد تم تأسيس معظم هذه المناطق الصناعية في تسعينيات القرن المنصرم بمعونات مباشرة من وزارة الصناعة ووزارة التجارة والتشغيل الإسرائيليتان (Tzaban, 2003).

معظم هذه المناطق الصناعية صغيرة وهناك بضعة فقط كبيره وتشغل آلاف العمال. المنطقة الصناعية "أدوميم" القريبة من مستعمرة معاليه أدوميم قرب القدس هي الأضخم من حيث النشاط الصناعي والتجاري. ومن بين المناطق الصناعية الكبيرة أيضاً "بركان" الواقعة في شمال الضفة الغربية، و"عطاروت" و"هار حوتسفيم".

تظهر بيانات "المركز الهندسي للدراسات والتخطيط- حيفا" معلومات إحصائية حول 18 منطقة صناعية يمكن ان نتلخص بالتالي:

✧ **بركان:** تقع على أراض محافظة سلفيت، وهي من كبريات المناطق الصناعية الاستيطانية المنتشرة في الضفة الغربية، وتحتوي على 154 منشأة صناعية وتجارية وخدمائية تتوزع على: 12 مصنع للمنتجات الغذائية، 4 مناجر، 3 مشاغل خياطة، 13 معمل نسيج، 20 مصنع للمنتجات المعدنية، 11 مشغل ومعرض للمفروشات، 4 مشاغل ألومنيوم، 14 مصنع للمنتجات البلاستيكية والمطاطية، 3 مصانع للمكيفات الهوائية، بالإضافة إلى عدد آخر من المنشآت التجارية والخدمية.

✧ **أدوميم:** تقع على أراضي محافظة القدس، وهي من أكبر المناطق الصناعية على الأراضي الفلسطينية، إذ تحتوي على 192 منشأة صناعية وتجارية وخدمية. يعطي الجدول 18، المأخوذ من الصفحة الالكترونية للمنطقة الصناعية، فكرة سريعة عن عدد وتخصصات الشركات في المدينة الصناعية أدوميم. يلاحظ ان نحو 17% من الشركات تعمل في مجال المواد الغذائية و20% في النجارة والمفروشات و20% في ورشات الحدادة والمعادن وكراجات التصليح.

**جدول (18): أعداد وتخصصات المنشآت
في المنطقة الصناعية أدوميم**

مجال العمل	عدد الشركات
الومنيوم	12
نجارة ومفروشات	40
مواد بناء	18
مواد غذائية	34
كراجات	12
معادن	13
ورشات حدادة	14
بلاستيك	4
طباعة	14
نسيج	5
غيرها	26
المجموع	192

<http://www.parkedom.co.il/Edomim/Templates/showpage.asp?DBID=1&LNGID=1&TMID=74&FID=388>

✧ **عطاروت:** تقع على أراضي محافظة القدس، وتحتوي على 209 منشأة صناعية وتجارية وخدمية تتوزع على: 9 شركات لمواد البناء، 3 مصانع للمنظفات الكيماوية، 36 مصنع مواد غذائية، 25 منجرة، 15 محددة، مصنعين للمنتجات الورقية، مصنعين لمستحضرات التجميل، 2 مصبغة، مصنع نسيج، 2 شركة مكيفات، 4 مصانع للمنتجات المعدنية، معمل شايش، شركتين للمفروشات، 3 مصانع زجاج، 3 شركات لقطع غيار السيارات، 4 مصانع للفولاذ، وعدد آخر من المنشآت الخدمية.

✧ **غوش عتصيون:** تقع ضمن التجمع الاستيطاني "غوش عتصيون" الواقع على أراضي محافظة بيت لحم، ويحتوي على مصنعين للمشروبات الروحية، شركتان للاتصالات والانترنت، شركة عقارية وشركة بناء، بالإضافة إلى عدد من المنشآت الخدمية والثقافية.

- ✧ **كريات أربع:** تقع على أراضي محافظة الخليل، تشتمل على مصنع للمشروبات الروحية، معمل أثاث ومطابخ، مصنع لمكائن التهوية، مصنع للأجهزة الطبية، شركة للتكنولوجيا والاتصالات، وشركة لمواد البناء ومخابز.
- ✧ **ميتريم:** تقع على أراضي محافظة الخليل، وتحتوي على مصنع لمستحضرات التجميل وشركة لمواد البناء بالإضافة إلى شركة زيوت محروقات.
- ✧ **كرني شمرون (عيمونيل):** تقع على أراضي محافظة قلقيلية، وتحتوي على مصنعين للمواد الغذائية وللبهارات، منشأة لبيع اللحوم، مصنعين للمنتجات المعدنية، مصنعين للنسيج، مصنعين مواد بلاستيكية، ومنشأة لأدوات التصوير.
- ✧ **شاحك (شكيد):** تقع على أراضي محافظة جنين، وتحتوي على: شركتين للمفروشات، مصنعين للمنتجات المعدنية، مصنع لإنتاج الفلاتر، مصنع للمواد الغذائية، مصنع لإنتاج الفحم الحجري، شركة لإعادة تصنيع إطارات العجلات، مصنع أثاث، شركة لمواد البناء، وشركة أجهزة طبية.
- ✧ **أريئيل:** تقع على أراضي محافظة نابلس، وتحتوي على مصنع للنسيج، 3 مصانع للمنتجات المعدنية، مشغلين ألمنيوم، مصنع لإنتاج موازين الكترونية، مصنع لإعادة تصنيع الزيوت الصناعية، منشأتان للطلاء المعدني، مصنع لإنتاج دفيئات زراعية، شركة استيراد أثاث مكتبي، ومصنع مواد غذائية.
- ✧ **نيتسني شلوم:** تقع على أراض محافظة طولكرم، وتحتوي على: معمل للأثاث الخشبي، مصنع مواد كيماوية، مصنع نسيج، مصنع منتجات ورقية، مصنع للمنتجات المعدنية، مصنع لإعادة تدوير الورق، شركة برمجة، مصنع لإنتاج فلاتر مياه، شركة أدوات طبية، وشركة لبيع الغاز.
- ✧ **شيلو:** تقع على أراضي محافظة نابلس، وتحتوي على 30 مصنع ومنشأة خدمية وتجارية تتوزع على: مصنع مواد غذائية، 2 منجرة، شركة هندسة معمارية، مصنع للمشروبات الروحية، مكتب محاسبة، 2 شركة مقاولات، معصرة زيتون، مشغلين ألمنيوم، 3 مصانع للمنتجات المعدنية، شركة تنظيف وصيانة، شركة لأجهزة التدفئة، مصبغة، وعدد من المنشآت التجارية والخدمية الأخرى.

✧ **بنيامين:** تقع على أراضي جبع (محافظة القدس)، وتحتوي على مصنع للمواد الغذائية، سوبر ماركت (رامي ليفي)، مشغل للمفروشات، مركز كمبيوتر، شركة للأدوات المنزلية، مشغل لبيع وتصليح الدراجات الهوائية، ومعرض أحذية، بالإضافة إلى عدد من المنشآت الخدمية.

✧ **بار اون كدوميم:** تقع على أراضي محافظة قلقيلية، وتحتوي على مشغل مفروشات وعدد من مصانع المواد الغذائية.

✧ **هار حوتسيفيم:** تقع على أراضي محافظة القدس، وتعتبر منطقة صناعية كبيرة إذ تحتوي على نحو 260 منشأة صناعية وتجارية وخدمائية، تتوزع على: 4 مصانع للمواد الكيميائية، 11 مكتب هندسي، 8 مطاعم، 8 مكاتب حمامة، 8 شركة مقاولات، 4 منشآت الكترونية، 13 مركز ومعرض اتصالات، 25 شركة كمبيوتر وانترنت، 4 شركة عقارات، بالإضافة إلى عدد من مصانع المنتجات الغذائية، ومصانع ومنشآت تجارية أخرى.

من المهم أن نؤكد أن عدد المصانع في المناطق الصناعية يتبدل بشكل مستمر وان تعريف المناطق الصناعية ذاته غير دقيق أو ثابت. إذ أن هناك عدد من المصانع والتجمعات داخل المستعمرات ذاتها أو على حدود المستعمرات. ويقدر عدد المصانع الإسرائيلية خارج المناطق الصناعية على أراضي الضفة الغربية بنحو 50 على الأقل. يعطي الجدول 19 ملخصاً لأهم المناطق الصناعية وعدد المنشآت التقريبي فيها.

ومن المعلوم أن هناك عدداً من الشركات الفلسطينية داخل بعض المناطق الصناعية الإسرائيلية في الضفة الغربية. وعطاروت هي أهم منطقة صناعية تتواجد فيها الشركات الفلسطينية. ومن مراجعة لأسماء الشركات في عطاروت تمكنا من تقدير أن هناك 75 شركة عربية من بين إجمالي 209 شركة داخل هذه المنطقة الصناعية. وتعمل الشركات الفلسطينية في مجالات مختلفة مثل مسالخ الدجاج، ورشات حدادة وألومنيوم، مناجر، تجليد وطباعة، قطع غيار السيارات، بيع مخلات، وكراجات تصليح. أما بالنسبة للمنطقة الصناعية أدوميم فإن تقديرنا لعدد الشركات العربية فيها يتراوح بين 11 و25 شركة من بين 230 شركة في المنطقة الصناعية.

جدول (19): المناطق الصناعية الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة

اسم المنطقة الصناعية	الموقع	المساحة (دونم)	عدد المنشآت الصناعية
1. عطاروت	القدس	1,550	192
2. هار حوتسغيم	القدس	310	261
3. ادوميم	معاليه ادوميم	1,600	230
4. بركان	اراض قلقيلية	1,300	154
5. بار اون كدوميم	اراض قلقيلية	1,200	1
6. اريئيل	اراض قلقيلية	850	16
7. شاحك (شكيد)	اراض قلقيلية	3,000	14
8. كرني شمرون (عيمونيل)	اراض قلقيلية	400	15
9. شيلو	نابلس	616	30
10. بنيامين	القدس الشرقية	650	16
. نفي تسوف 11	القدس الشرقية	166	ادارة مشتركة مع بنيامين
12. غوش عتسيون + افرا (ادارة مشتركة)	غوش عتسيون	500	12
13. ميتريم	الخليل		3
14. كريات اربع	الخليل	2,450	8
15. نيتسني شلوم	طولكرم		10
16. علي زهاف	قرب سلفيت		7
17. معالي افرايم			7
18. كفار تيو واح			4
مصانع خارج المناطق الصناعية			(50 مصنع تقريبا)

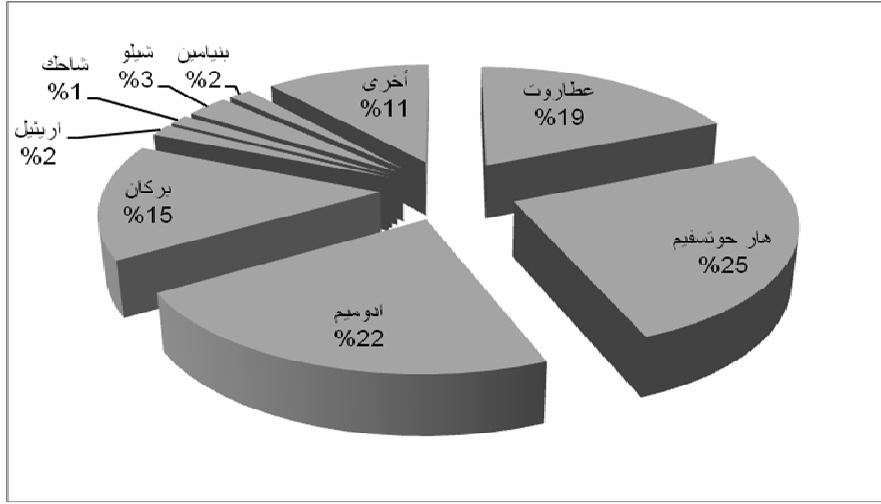
معلومات جمعها "المركز الهندسي للدراسات والتخطيط- حيفا"

وتذكر بعض المصادر أن الاستثمارات الفلسطينية في عطاروت تبلغ أكثر من 500 مليون دولار (جريدة القدس 2011/7/6). ولكن رجل الأعمال مازن سنقرط وضع الرقم على 250 مليون فقط (تلفزيون فلسطين 2011/12/9). وذكر السيد سنقرط أيضاً أن الاستثمارات الفلسطينية في المنطقة الصناعية أدوميم (الخان الأحمر) تبلغ نحو 150 مليون دولار.

✧ التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية ومستوى التقنية

تتركز المنشآت الصناعية للمستعمرات في الوسط وتبلغ حصة المستعمرات هناك بما فيها معالي أدوميم وعطروت نحو 65%. أما في منطقة شمال الضفة الغربية، وتحديداً في المنطقة الصناعية "بركان"، فهناك نحو 15% من النشاط الصناعي للمستعمرات. وتتنوع النسبة الباقية على بقية المناطق كما يوضح الشكل (8).

شكل (8): توزيع الصناعات في المستعمرات وفقاً لمكان وجودها، 2010



المرجع: الجدول 17

من بين الشركات الـ 1,414 المسجلة في المستعمرات في الضفة في 2003، فإن نسبة الشركات الصناعية والتجارية وشركات البناء فيها أعلى من النسب المناظرة في إسرائيل. بالمقابل فإن نسبة الشركات المالية وشركات خدمات الأعمال أدنى مما هي عليه في إسرائيل بالمتوسط (Swirski, 2008).

ذكرنا سابقاً أن أرباح الشركات الصناعية العاملة في المستعمرات، وإنتاجية العمال فيها هي من بين الأدنى، إن لم تكن الأدنى، في كل المناطق الإسرائيلية. ومما يؤكد التخلف النسبي للصناعات في المستعمرات الإسرائيلية انخفاض مستواها التقني. يشير الجدول

(20) أن نسبة الشركات الصناعية في المستعمرات التي تعمل في حقل التكنولوجيا المتوسطة/ العالية بلغت 17% فقط، مقارنة بمتوسط يعادل 25% في إسرائيل في العام 2003. كذلك فإن نسبة منشآت المستعمرات التي تعمل في حقل التكنولوجيا الرفيعة لا يزيد على 8%، وهي النسبة الأدنى في كل مناطق إسرائيل باستثناء النقب (Swirski, 2008).

جدول (20): المستوى التقني للمنشآت الصناعية (%) (2003)

تقنية متوسطة/متدنية	تقنية متوسطة/عالية	
75%	25%	إسرائيل
83%	17%	المستعمرات

Swirski (2008) p.17

وتشير المعلومات التقريبية التي أمكن الحصول عليها أن نحو 40% من المنتجات المصنعة بالمستعمرات تتركز في مجال المنتجات الغذائية. وتستقطع منتجات الورق نحو 14%، ومنتجات مواد البناء 10%. وتتوزع النسبة الباقية على منتجات متعددة مختلفة (النسب محسوبة من الجدول الواردة في الملحق 3 في هذه الدراسة).

3-3 الكسارات والمقالع

بدأ النشاط الاسرائيلي في استغلال محاجر ومقالع الضفة الغربية منذ بدء الاحتلال في العام 1967، وتقدر بعض المصادر الاسرائيلية ان هذه المقالع تؤمن 20-30% من استهلاك اعمال التشييد والبناء في اسرائيل (هآرتز 2 نيسان 2010 و B'Tselem, 2010). وتعمل الكسارات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية دون الخضوع الى اي إشراف بيئي وبدون تعهدات بترتيبات لإعادة المنظر والشكل الطبيعي الى حاله الاولى عقب انتهاء عمليات التنقيب. هذا على الرغم من ان مثل هذه الترتيبات والشروط صارمة داخل اسرائيل (المرجع السابق). وتذهب ريوغ استغلال هذه المقالع والكسارات (الواقعة في الاراضي "ج") الى الخزينة الاسرائيلية ولا يستفيد منها الفلسطينيون الضفة الغربية.

جدول (21): بعض الكسارات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية

رقم	اسم الكسارة	المكان	عنوان المالك
1	كسارة هانسن	ناحل رابه	رامات جان
2	كسارة برقان	برقان	ابن يهودا
3	كسارة كوخاف هشاحر	على اراض قرية رمون	كوخاف هشاحر
4	كسارة نطوف	غرب رام الله/ شقبا	بيتاح تكفا
5	كسارة ميتريم	مستعمرة ميتريم	بيت شيمش
6	كسارات كفار جلعاوي	مستعمرة كفار جلعاوي	كفار جلعاوي
7	كسارات بيت حجابي	جنوب الخليل	بيت حجابي
8	مقاولات "مدان"	طرق وكسارات	رحوبوت
9	شركة نتيفي بيتار	بواسطة شركة اشتروم ايلات	
10	سلعيت ادوميم - كسارة ومصنع	على اراضي عناتا	معالي ادوميم
11	كسارة ياتير Yatir Quarry	جنوب يطا	
12	مستعمرة نوكديم	اراضي التعامره/شرق بيت لحم	شركة Holystone Work
13	كسارة طليم	على اراضي الظاهرية	
14	كسارة/ محجر جمروره	على اراضي ترقوميا	

المصدر: معلومات تم جمعها من قبل المركز الهندسي للدراسات والتخطيط/ حيفا، ومن الدكتور خليل تفكجي (مراسلات خاصة)

يوفر الجدول (21) قائمة ببعض الكسارات والمقالع الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. علماً بأن العدد الاجمالي للكسارات هذه يبلغ 30 كسارة. وتبعاً للتقرير الذي نشرته صحيفة هآرتز (2 ابريل 2010) فإن انتاج هذه الكسارات الثلاثين يبلغ 12 مليون طن سنوياً من الحجر والحصى والرمل، ويتم استخدام 75% من هذه الكمية (اي 9 مليون طن) في داخل اسرائيل، في حين يتم استخدام الـ 3 ملايين الباقية في اعمال التشييد والبناء داخل المستعمرات ولاغراض البنية التحتية الاسرائيلية في الضفة. بالمقابل هناك 8 كسارات فلسطينية في اراضي المنطقة "ج"، تقوم بإنتاج 7 مليون طن من الحجر والرمل والحصى.

قامت منظمة "بيش دين" الاسرائيلية، التي تعنى بمواضيع حقوق الانسان، بتقديم التماس الى محكمة العدل العليا في آذار 2009 طلبت فيه "وقف الاستغلال الاقتصادي المجحف

للأراضي المحتلة الذي يرمي فقط للوفاء بحاجات إسرائيل الاقتصادية" نظراً لأن هذا يتعارض مع قواعد القانون الدولي. لم تحقق المحكمة العليا مطالب المنظمة بفرض وقف فوري لكافة الأعمال المنجمية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، واكتفت بأن طلبت من أطراف القضية تقديم وجهات نظرهم حول الموضوع. إلا أن الحكومة الإسرائيلية أعلنت في شهر أيار 2009 أنها ستجمد الوضع الحالي على ما هو عليه بما (بما فيها خطط التوسع التي وصفتها الإدارة المدنية) ولن تمنح رخص جديدة لتوسيع النشاط المنجمي في الأراضي الفلسطينية.

3-4 السياحة والمحميات الطبيعية

منذ الشهور الأولى عقب حرب 1967 بدأت إسرائيل باستغلال المواقع الطبيعية والتاريخية والدينية على الشواطئ الشمالية للبحر الميت وحول أريحا للأغراض السياحية والترفيهية والرياضية. وهناك الآن، حسب تقرير (BITselem, 2011)، أربعة مواقع سياحية/اثنية بارزة في المناطق "ج" من غور الأردن تحقق دخلاً مرتفعاً لإسرائيل.

✧ كهوف قمران:

تقع كهوف وحديقة قمران إلى الجنوب من مستعمرة "كاليا" (إلى الغرب من طريق رقم 95). وتحظى هذه الكهوف بأهمية كبيرة نظراً لاكتشاف "مخطوطات البحر الميت" الشهيرة فيها. وتقوم سلطة الحدائق والطبيعة (Nature & Park Authority) الإسرائيلية بإدارة هذه المناطق تحت إشراف الجيش الإسرائيلي. ولقد قام بزيارة هذه المواقع 284,164 زائر في العام 2009، أي أن الدخل المتحقق منها بلغ نحو 5.7 مليون شيكل (سعر تذكرة الدخول 20 شيكل للشخص البالغ).

✧ عين فشخة:

تقع هذه المحمية الطبيعية إلى الجنوب من مستعمرة كاليا وهي المحمية الطبيعية الأكثر انخفاضاً عن سطح البحر في العالم وتحتوي على ينابيع بدرجات حرارة مختلفة وعلى

بعض الآثار. أعلنت اسرائيل هذه المنطقة محمية منذ اواخر العام 1967 وهي تدار منذ ذلك الحين من قبل "سلطة الحدائق والطبيعة"، ولقد زارها 80,660 شخص في العام 2009، وحقت إيراداً يبلغ 2.2 مليون شيكل (سعر تذكرة الدخول 27 شيكل للشخص).

✧ وادي القلط:

تقع هذه المحمية الى الشمال من مستعمرة ادوميم. وتضم المحمية ينابيع ومجرى مائي ودير ارتوذكسي من القرن الرابع، دير سان جورج. وتخضع المحمية منذ السبعينيات الى ادارة "سلطة الحدائق والطبيعة" وقام بزيارتها 73,340 شخص، وحقت دخلاً يبلغ 1.5 مليون شيكل. ومن المخطط ان يمر جدار الفصل داخل المحمية والى الجنوب من عين الفوار وهو ما سيؤدي الى اثار بيئية ضارة وغير قابلة للإصلاح.

✧ قصر اليهود: (موقع التعميد)

يقع هذا الى الشرق من اريحا، وتقول الروايات ان اليهود عبروا نهر الاردن من هذا الموقع حين دخلوا الى "ارض الميعاد". وفي هذا الموقع قام يوحنا المعمدان بتعميد السيد المسيح. وهذا الموقع هو ثالث اكثر الاماكن المسيحية قداسة (بعد كنيسة المهد وكنيسة القيامة). اغلقت السلطات الاسرائيلية هذا الموقع منذ 1967 لانه يقع في منطقة عسكرية مغلقة ولم تكن تسمح سوى بزيارة مجموعات مع تنسيق مسبق، ولقد زار الموقع 31,850 شخص في العام 2009.

✧ شواطئ الاستحمام

يوجد على الشواطئ الشمالية للبحر الميت اربعة بلاجات للسياحة والاستحمام (كاليا، بيانكيني، نيفي ميدبار، مينرال). وتقع هذه البلاجات داخل اراضي بلديات المستعمرات. ويوجد قرب بعضها ينابيع مياه كبريتية كما يتوفر نحو 200 غرفة اقامة للزوار والسياح في المستعمرات المجاورة. وتتراوح قيمة تذكرة الدخول الى البلاجات بين 30 و55 شيكل للشخص.

تضم منطقة اريحا وغور الاردن مواقع اثرية وسياحية اخرى ولكنها غير مطورة وجميعها تقع في المنطقة "ج". من بين هذه مواقع "سارطابا" حيث توجد قلعة بناها

الاسكندر المقدوني، ويوجد في الموقع "تل ابو عليق" الى الجنوب من مخيم عقبة جبر. ولقد سجلت اسرائيل في اتفاق الحكم الذاتي المؤقت مع م.ت.ف ان هذا واحد من المواقع التاريخية الاثرية المهمة بالنسبة لها. وتشير بعض المصادر (تقديرات المركز الهندسي للدراسات والتخطيط/حيفا) الى ان هناك ما يقرب من 20 محمية طبيعية في منطقة غور الاردن. وهناك نشاط سياحي في عدد كبير من المستعمرات، ويتركز هذا النشاط في مجالات السياحة البديلة والنشطة. وعلى سبيل المثال هناك تسهيلات رياضة تربية وركوب الخيل في مستعمرة علمون، ورياضة الدراجات الهوائية وسيارات الدفع الرباعي في مستعمرة متسبيه يريحو.

الى جانب النشاط السياحي في منطقة غور الاردن هناك عدد كبير من المحميات الطبيعية والحدائق العامة الاسرائيلية في بقية اراضي الضفة الغربية (نحو 73 محمية بما فيها المحميات في غور الاردن بمساحة إجمالية تزيد على نصف مليون دونم تبعاً لبعض المصادر -الدكتور خليل تفكجي). كذلك هناك ما لا يقل عن 10 حدائق عامة كبيرة ابرزها حديقة هورديون قرب الخليل (حيث يتوجب الدفع عند الدخول اليها) وحديقة عين جدي وحديقة كندا في القدس (التي تقوم على انقاض 3 قرى فلسطينية دمرت عقب 1967).

3-5 استغلال المياه السطحية والجوفية

يقول تقرير للبنك الدولي (World Bank 2010) إن الفلسطينيين حرموا منذ العام 1967 من حق وإمكانية استغلال نهر الأردن، أهم مصدر للمياه السطحية في فلسطين. كان الفلسطينيون قبل العام 1967 يملكون 150 مضخة على نهر الأردن تضخ نحو 30 مليون متر مكعب بالسنة. ولكن كل هذا دمر تماماً وتوقف بتأثير الاوامر العسكرية (92 و158) التي صدرت في الأشهر الأولى عقب حرب 1967. ويقتصر استغلال مياه نهر الأردن، على ضفته الغربية، الآن على المستعمرين الإسرائيليين فحسب.

أما بالنسبة للمياه الجوفية، فإن إسرائيل تستغل أكثر من 80% من المياه الجوفية من الخزانات الجوفية الثلاثة تحت أراضي الضفة الغربية (Amnesty International 2009). ويؤكد التقرير أن سياسة إسرائيل كانت وما زالت تهدف إلى الحد من كمية المياه (ومن مساحة الأرض) المتاحة أمام الفلسطينيين.

قدرت دراسة البنك الدولي (2010) كلفة الفرصة الضائعة على الفلسطينيين بسبب القيود على استغلال المياه بنحو 10% من الناتج المحلي الإجمالي وبخسارة 110 آلاف فرصة عمل (P.18). وذكرت الدراسة أن المياه التي توفرها شركة المياه القطرية الإسرائيلية (ميكوروت) للمستعمرات في الضفة الغربية تبلغ نحو 75 مليون متر مكعب سنوياً، وأن 44 مليون منها يتم إنتاجها من ما يقرب من 40 بئر داخل المستعمرات (أو من بقية مناطق "ج" التي تسيطر عليها إسرائيل). وهناك دلائل قوية تشير إلى أن اختيار مواقع بعض المستعمرات ومسار جدار الفصل خضعا، جزئياً على الأقل، لهدف الحيلولة دون وصول الفلسطينيين إلى مصادر المياه الجوفية (أنظر تقرير منظمة العفو الدولية ص 52).

تتقل Wikipedia عن صحيفة هآرتز أنه على الرغم من أن المستعمرين لا يمثلون أكثر من 10% من سكان الضفة الغربية، إلا أنهم يطلقون نحو 25% من إجمالي المياه الاسنة. ويذكر المرجع أن المستعمرين يطلقون سنوياً 17.5 مليون متر مكعب من المياه الاسنة في أراضي الضفة دون تكرير. كما يشير إلى أن إسرائيل حولت في العام 2005 أراضي كسارة منجم قديم بين نابلس ومستعمرة كيدوميم إلى مكب للمخلفات الصناعية. ولا شك أن إسرائيل تستخدم أراض الضفة للتخلص من النفايات الكيميائية وغيرها ذات الآثار الصحية والبيئية الضارة.⁵

لأنك ان استغلال المياه الجوفية والسطحية وتوفيرها للاستخدامات الاهليه والتجارية للمستعمرين، لا بل حتى بيعها للفلسطينيين (ميكوروت تستخرج وتبيع 65 مليون متر مكعب للفلسطينيين في 2010، 10 مليون منها يتم استخراجها من آبار داخل الضفة الغربية) يترجم في مكاسب تعزز من القاعدة الاقتصادية للمستعمرات.

⁵ لمعلومات اوفى عن الآثار البيئية للاحتلال يمكن العودة الى دراسة الدكتور اسحاق جاد (Jad NN) .

3-6 التصدير من منتجات المستعمرات

لا يخفى أن هناك صعوبات جمة في الحصول على معلومات دقيقة حول صادرات المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية إلى الأسواق الدولية. وهذه الصعوبات ناشئة عن سياسة إسرائيلية متعمدة لاختفاء الأماكن التي يتم صنع الصادرات فيها والإدعاء فقط بأن كافة الصادرات تصنع في مناطق "تخضع لإدارة الجمارك الإسرائيلية". وهي ناشئة أيضاً عن صعوبات عملياتية نتيجة التداخل المكثف بين الشركات الصناعية والتجارية في المستعمرات وتلك داخل الخط الأخضر.

تورد بعض المصادر أن حصة صادرات المستعمرات من إجمالي صادرات إسرائيل تشكل نسبة ضئيلة للغاية (أنظر مثلاً صحيفة هآرتز 2009/11/1) بينما تقول مصادر أخرى (مجلة دير شبيغل الألمانية 2009/7/14) أن نحو ثلث صادرات إسرائيل إلى الاتحاد الأوروبي (نحو 17 مليار دولار في العام 2008) هي منتجات مصنوعة كلياً أو جزئياً في المستعمرات. وذكرت مقالة أخرى (Lagerqvist 2003) أن تقريراً للحكومة الإسرائيلية يقول أن صادرات المستعمرات إلى أوروبا بلغت 200 مليون دولار في العام 2002. وإذا ما تم تعديل الرقم ليشمل البضائع المصنوعة جزئياً في المستعمرات فإن الرقم يرتفع إلى 2 مليار دولار، أي نحو 20% من صادرات إسرائيل إلى أوروبا.

✧ منتجات المستعمرات في اتفاقية التجارة الحرة مع أوروبا

تحظى المنتجات الإسرائيلية بمعاملة تجارية تفضيلية في عدد كبير من الدول، وخصوصاً في السوقين الرئيسيتين لصادراتها، الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ولقد قامت الولايات المتحدة وإسرائيل بتوقيع اتفاق تجارة حرة بينهما في العام 1985، وكان هذا أول اتفاق تجارة حرة توقعه الولايات المتحدة مع أية دولة أخرى في العالم. أما اتفاق التجارة الحرة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي (السوق المشتركة) فهو يعود إلى العام 1975. وهذا الاتفاق الذي تم تجديده في العام 1995، يمنح المنتجات الإسرائيلية الصناعية حرية الدخول إلى الأسواق الأوروبية دون تعرفه جمركية. كما يعطي تسهيلات ومعاملة تفضيلية محددة للصادرات الزراعية.

بلغت قيمة الصادرات الإسرائيلية نحو 58 مليار دولار في العام 2010. ولقد ذهب 19 مليار منها (33% من الإجمالي) إلى الولايات المتحدة، وذهب 26% إلى دول الاتحاد الأوروبي. أما واردات إسرائيل في نفس العام فلقد بلغت 59 مليار، جاء 12 مليار منها (12%) من أمريكا و20 مليار (35%) من دول الاتحاد الأوروبي.

تنص اتفاقات التجارة الحرة بين الدول على أن المنتجات التي تحظى بالمعاملة التجارية التفضيلية هي البضائع التي يتم انتاجها داخل الحدود الدولية المعترف بها لهذه الدول. ولكن إسرائيل استغلت هذه الاتفاقيات لتسويق منتجات مستعمراتها في الضفة الغربية والجولان والحصول على معاملة تجارية تفضيلية لها على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي وأمريكا لا يعترفان بأن الأراضي المحتلة هي جزء من أراضي دولة إسرائيل. ولقد رفضت إسرائيل مراراً وتكراراً تنفيذ طلب الاتحاد الأوروبي بوضع بطاقة تحدد المكان الدقيق الذي يتم فيه إنتاج البضائع التي تصدرها.

أصدر المحامي العام في محكمة العدل الأوروبية فتوى في شهر شباط 2010 أكد فيها أن منتجات المستعمرات الإسرائيلية يجب أن لا تحظى بمعاملة جمركية تفضيلية مثل المنتجات الإسرائيلية عند دخولها أسواق الاتحاد الأوروبي. وجاء هذا بالعلاقة مع قضية رفعتها شركة "برتيا" الألمانية لتكرير المياه احتجاجاً على قيام سلطات الضرائب الألمانية بفرض جمارك بقيمة 19,155 يورو على معدات قامت الشركة الألمانية باستيرادها من شركة "Soda Club" الإسرائيلية. ولقد تبين أن الشركة الإسرائيلية تقوم بصنع معداتها في مستعمرة معاليه أدوميم (على الرغم من أن السلطات الإسرائيلية رفضت الإجابة على استجوابات مصلحة الضرائب الألمانية حول المكان الذي تصنع فيه المعدات). ولقد رفعت الشركة الألمانية دعوى ضد مصلحة الضرائب، وقامت المحكمة في هامبورج بطلب رأي محكمة العدل الأوروبية حول هذا الموضوع. وجاءت فتوى المحامي العام قاطعة لتحسم النقاش الذي دام سنوات عديدة حول التحايل غير الشرعي للسلطات الإسرائيلية لصالح منتجات وصادرات المستعمرات.

✧ بنية صادرات المستعمرات

تشكل الصادرات الزراعية (فاكهة وخضار وتمور وزهور) والنسيج ومواد التجميل والنبذ الصادرات الرئيسية للمستعمرات (Lagerqvist 2003). ويوضح الجدول رقم 23 أهمية التصدير بالنسبة للزراعة الاستعمارية في غور الأردن. وهناك بعض الدلائل التي تشير إلى أن جزءاً مهماً من صادرات الفاكهة من المستعمرات تذهب إلى السوق الفلسطينية.

جدول (23): إنتاج المستعمرات في غور الأردن

المحصول	المساحة (دونم)	نسبة التصدير %
عنب	6,240	60
تمر	4,600	70
زهور (مغطاة)	380	95
زهور (مكتشوفة)	660	70
خضار (مغطاة)	1,000	80
أعشاب (مغطاة)	594	100
خضار (مكتشوفة)	7,000	
بصل ورود	54	100
حمضيات	600	40%
موز	700	100%

المصدر: معلومات من المركز الهندسي للدراسات والتخطيط - حيفا.

يعطي البحث الذي وضعه مركز أبحاث Profundo الهولندي لصالح كلية الدراسات الشرقية والإفريقية في جامعة لندن (Profundo 2009) فكرة جيدة عن نوعية المنتجات التي تقوم المستعمرات بتصديرها إلى السوق الأوروبية وعن شبكة العلاقات التجارية بين شركات المستعمرات والشركات البريطانية. توصل التحليل إلى أن هناك 68 شركة بريطانية لها علاقات تجارية مباشرة أو غير مباشرة مع المستعمرات وأن 44 شركة من هذه الشركات بريطانية في حين أن 19 منها هي فروع في بريطانيا لشركات إسرائيلية.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك 27 شركة تعمل في المستعمرات وتصدر منتجاتها إلى السوق البريطانية. ويعرض الجدول 24 اسماً لهذه الشركات والمنتجات التي تقوم بتصديرها.

جدول (24): أسماء الشركات التي تقوم بتصدير منتجات المستعمرات إلى السوق البريطانية

الشركات المصدرة للمنتج	المنتج
Agrexco, Arava, Flowers Direct, Hadiklaim, Mehadrin Tunport Export	خضروات وفواكه وأعشاب طبيعية
Abady Bakery, Achdut, Adumim Food Additives/Frutarom, Amnon & Tamar, Oppenheimer	منتجات غذائية أخرى
Adnim Tea, Soda-Club, Tishbi Estate Winery	مشروبات
Dead Sea Laboratories (Ahava), Intercosma, Fermentek	مستحضرات تجميل وصيدلانية
Keter Plastic, Tip Top Toys, Twitoplast	منتجات بلاستيكية
DiSTek, Mul-T-Lock, Yardeni Locks	منتجات معدنية
Caesarea Carpets, Dispobud, Ofertex	منتجات نسيجية
GreenKote	منتجات أخرى

Profundo (2009)

أعلنت شركة Agrexco، وهي أكبر شركة لتصدير الخضروات والفاكهة من إسرائيل والتي تمتلك الحكومة 50% من أسهمها أفلاسها في العام 2011. ولقد قامت شركة Bickel Flowers بالشراكة مع شركة Orian الإسرائيلية بشراء شركة التصدير المفلسة تلك. وهي الآن من أكبر شركات تصدير الخضروات والفاكهة الإسرائيلية. ومن بين الشركات الإسرائيلية النشطة العاملة في مجال تصدير الفاكهة الإسرائيلية (بما فيها منتجات المستعمرات) أيضاً شركة Mehadrin.

❖ أهمية السوق الفلسطينية

لا تستوعب السوق الفلسطينية أكثر من 4% من إجمالي الصادرات الإسرائيلية. ولكن، الأرقام تشير إلى أن حصة السوق الفلسطينية من إنتاج بعض الصناعات والنشاطات في إسرائيل عالية، مثل الكهرباء، الاسمنت، الفاكهة والمواد الغذائية. ب) إن حصة

الأراضي الفلسطينية من منتجات المستعمرات مرتفعة نسبياً نظراً لطبيعة منتجات المستعمرات ذاتها وطبيعة السوق الفلسطينية. وينقل عدد من المراجع (بما فيها Wikipedia) عن المصادر الفلسطينية بأن صادرات المستعمرات إلى الأراضي الفلسطينية تبلغ نحو 500 مليون دولار سنوياً. ولكن هذا الرقم غير مدعوم بحثياً ويبدو أنه أدنى من الرقم الحقيقي.

تشير دراسة (Swirski 2008) أن نحو ربع الصادرات الزراعية الإسرائيلية كان يذهب إلى السوق الفلسطينية حتى اندلاع الانتفاضة الثانية. وأن السوق الفلسطينية مهمة بشكل خاص لتصريف الفاكهة الإسرائيلية، إذ أن 20% من إنتاج الفاكهة في إسرائيل يذهب إلى هناك. ولا شك أن نسبة أعلى من إنتاج الفاكهة في مستعمرات الضفة يذهب إلى السوق الفلسطينية. بالمقابل تشير الدراسة أيضاً إلى أن تصدير الخضار الإسرائيلية إلى الأراضي الفلسطينية محدود (1% فقط من إنتاج الخضار في إسرائيل).

من ناحية أخرى فإن تصدير المنتجات الغذائية الإسرائيلية إلى الأراضي الفلسطينية مهم أيضاً. ولقد وجدت دراسة أجريت في العام 2005 أن أكثر من 80% من شركات الصناعات الغذائية الإسرائيلية لها نشاط في السوق الفلسطينية. وأن ما بين 10-30% من منتجات هذه الشركات كان يباع في السوق الفلسطينية قبل اندلاع الانتفاضة الثانية. هذا النشاط تضائل بعض الشيء عقب الانتفاضة ولكنه ما زال مهماً. أخيراً هناك نشاط تجاري مهم في مجال بيع المعدات الزراعية والبذور والعلف من الشركات الإسرائيلية (وعدد مهم منها موجود في المستعمرات) إلى الفلسطينيين.

الفصل الرابع

دعم المستعمرات

أولت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة دعماً خاصاً للمستعمرين وللمستعمرات في الضفة الغربية والقدس الشرقية. وانعكس هذا الدعم في حزم كبيرة من المعونات المباشرة والحوافز المادية.

تقدم الحكومة الإسرائيلية حزمة من المساعدات للمناطق المختلفة على ضوء خارطة مناطق "الأولويات الوطنية". وتغطي خارطة مناطق الأولويات التي تعتمدتها الحكومة الآن نحو 75% من مستعمرات الضفة (90 مستعمرة يقطنها نحو 144 ألف مستعمر). وسياسة ضم المستعمرات إلى مناطق الأولويات كانت سياسة متبعة من الحكومات المختلفة في العقود الماضية (Peace Now, 2009).

ومن بين المزايا التي تتمتع بها مناطق الأولويات التي تقدمها ثمان وزارات مختلفة، التالي:

✧ في مجال الزراعة: تشكل الزراعة احد أهم القطاعات التي توليها الحكومة الإسرائيلية والمنظمات اليهودية دعم خاصاً، وخصوصاً في المستعمرات. ويتركز الاهتمام والدعم الزراعي على مستعمرات غور الأردن وفي المستعمرات النائية التي يصعب الاستثمار الصناعي أو الخدماتي فيها. ويثبت (Swirski & Konor, 2005) ان المنظمة الصهيونية العالمية لعبت دوراً استراتيجياً في دعم القطاع الزراعي وأنفقت مبالغ طائلة لتطوير المشاريع الزراعية في المستعمرات المقامة على الأراضي الفلسطينية.

✧ في مجال الصناعة: وتشتمل المساعدات هنا، كما سنرى لاحقاً مع بعض التفصيل، على منح وخصومات ضريبية على دخل المصانع، دعم لأصحاب الأعمال لتشجيع التشغيل، مساعدات للمصانع في فترة الأزمات، مساعدات لتطوير البنية التحتية للصناعة، منح لدعم الأبحاث الصناعية وتغطية تكاليف التطوير، أولوية في تمويل الحاضنات التكنولوجية.

- ✧ في مجال الإسكان: قروض مدعومة لشراء المساكن، وتسهيلات في القوانين والإجراءات للحصول على قروض، مساعدات لتغطية تكاليف تطوير مناطق السكن التي تصل إلى 50% من الكلفة، أولوية في تنفيذ المشاريع العامة، خصومات في أسعار الأراضي، إعفاء من رسوم تسجيل الأراضي. هذا الدعم يأتي من خلال الإدارة العامة للبناء الريفي وشؤون مناطق المستعمرات ضمن وزارة الإسكان، والتي حولت للمستعمرات ما بين العامين 2000-2002 نحو 68 مليون دولار أي ما يعادل 47% من مجمل ميزانيتها (Lupowitz, 2003).
- ✧ التعليم: يشير المصدر السابق كذلك إلى أن استثمارات الحكومة الإسرائيلية في مدارس المستعمرات أعلى من متوسط استثمارات في المدارس داخل إسرائيل، كما ويتم تقديم حوافز للمعلمين والطلبة. وعدد الطلاب في الصف الواحد داخل مدارس مستعمرات الضفة الغربية هو الأدنى مقارنة مع كافة المدن الإسرائيلية داخل الخط الأخضر.
- ✧ الصحة: تتمتع المستعمرات بمستوى عالي من الرعاية الصحية مقارنة مع المدن الإسرائيلية. فلكل 50-100 مستعمر توجد عيادة واحدة وهذه النسبة تفوق بكثير مثيلاتها في المدن الإسرائيلية (ICBS, 2010).

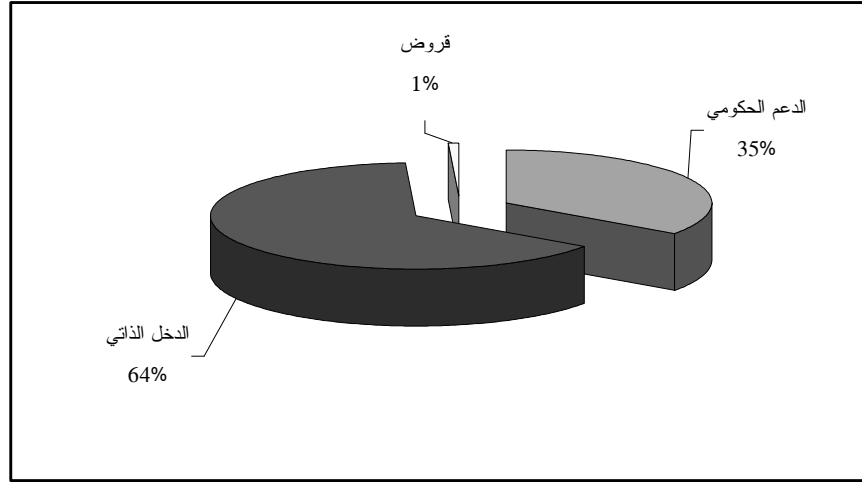
هذا مجرد غيض من فيض عن الامتيازات والتسهيلات التي تمنح لمناطق "الأولوية الوطنية"، وتؤكد المراجع بشكل خاص على أهمية المساعدات والمنح في مجال التعليم (Ibid)، وهو ما انعكس في توسع معاهد التعليم وفرص العمل في هذا القطاع داخل المستعمرات كما اشرنا سابقاً.

ولقد نتج عن هذه المزايا أن متوسط المنح المقدمة لكل فرد في مستعمرات الضفة خلال 2000-2006 كان أعلى بمقدار 57% عن المتوسط داخل الخط الأخضر. وتبعاً لتقرير المحاسب العام في وزارة المالية الإسرائيلي فإن تحويلات الموازنة إلى السلطات البلدية في مستعمرات الضفة الغربية (3 بلديات و6 مجالس إقليمية) كانت خلال 2007 أعلى بشكل كبير (لكل فرد) مما هي عليه في داخل الخط الأخضر (B'Tselem, NN).

1-4 الدعم الحكومي لموازنات سلطات المستعمرات

شكل الدعم الحكومي لموازنات كافة المجالس المحلية في إسرائيل نسبة 35% تقريباً من موازنات هذه المجالس في العام 2006. في حين جاء 64% من الموازنات من الدخل الذاتي للمجالس (أنظر الشكل (9)). ولكن هذه النسب مختلفة كلياً في المجالس المحلية لمستعمرات الضفة الغربية. إذ يوضح الشكل (10) أن 57% من موازنات هذه المجالس يأتي من الدعم الحكومي، في حين لا تزيد مساهمة الدخل الذاتي على 43% (أنظر الشكل (10)). ولقد بلغت قيمة مساهمات الحكومة في موازنات المجالس المحلية للمستعمرات 456 مليون دولار في العام 2006. ويستفاد من دراسة (Swirski & Konor 2005) أن كل المستعمرين في الضفة الغربية يتسلمون ضعف الدعم الحكومي للشخص الواحد مقارنة بالأفراد في البلديات داخل الخط الأخضر.

شكل (9): مصادر دخل المجالس الإقليمية في إسرائيل باستثناء، 2006

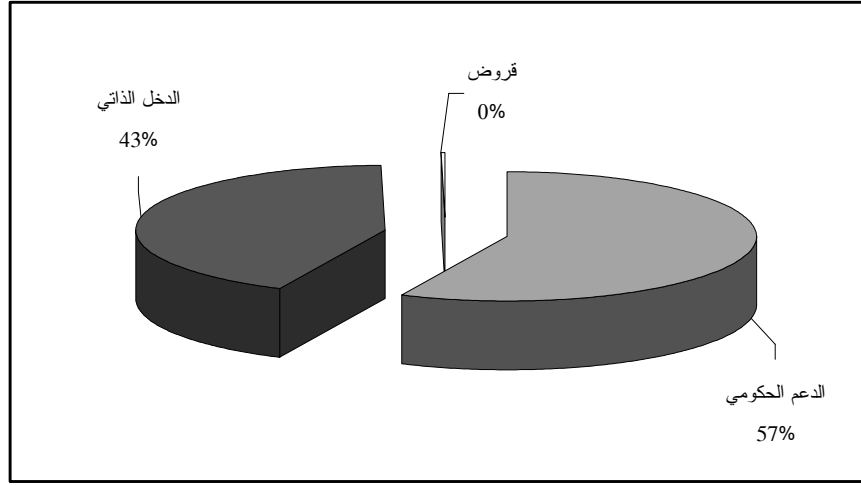


ICBS (2010).

وهناك إنفاق حكومي غير متناسبي لصالح المستعمرين أيضاً (مقارنة بالسكان داخل الخط الأخضر) لتشجيع الاستيطان: مساعدات حكومية للتشييد، قروض مدعومة لشراء

المنازل والتعليم فضلاً عن تأمينات صحية وتأمينات تفوق ما هو متاح لبقية مواطني إسرائيل. هذا إلى جانب دعم الطرق الالتفافية، ودعم شراء سيارات مصفحة وتسليم وتدريب المستعمرين على السلاح.(Swirski & Konor, 2005). وعند إضافة كلفة الأمن فإن كل شخص في المستعمرات يتلقى 9,000 دولار سنوياً أكثر من نظيره داخل الخط الأخضر (Peace with Justice, NN).

شكل (10): مصادر دخل المجالس المحلية للمستعمرات، 2006



ICBS (2010).

لا يقتصر الدعم الحكومي على ما تمت الإشارة إليه أعلاه، إذ هناك العديد من القنوات غير المعلن عنها سواء من قبل الحكومة أو المؤسسات اليهودية والتي تسخر لخدمة المستعمرات. وتتخذ هذه المساعدات أشكالاً مختلفة وتتم عبر قنوات موهمة. ولقد نشرت منظمة السلام الآن تقريراً في كانون الأول 2010 بعنوان "ثمن الاحتفاظ بالأراضي" وضعت فيه مبالغ التحويلات إلى المستعمرات في أراضي الضفة الغربية (باستثناء القدس) كما وردت في موازنة الحكومة الإسرائيلية للعام 2011-2012 (Peace Now, 2010). وبدأت المنظمة دراستها بالاعتذار من القارئ لاستحالة إعطاء رقم دقيق عن الكلفة الحقيقية للمستعمرات على الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي. توصلت

الدراسة إلى أن المستعمرات في الضفة تكلف دافع الضرائب الإسرائيلي نحو 2.5 مليار شيكل سنوياً، ويتم دفع هذه المبالغ عبر عدد لا يحصى من المعونات والمنح والتسهيلات التي يتم تقديمها من الوزارات والهيئات الرسمية المختلفة.

كما توصلت الدراسة إلى أن وزارة المالية حولت في العام 2007 إلى المجالس المحلية في المستعمرات 1,127 مليون شيكل، أي 8.9% من إجمالي التحويلات إلى المجالس المحلية في إسرائيل، علماً بأن نسبة القاطنين في مستعمرات الضفة (باستثناء القدس) في ذلك العام بلغت 3.8% فقط.

من ناحية أخرى، بلغت قيمة إجمالي التشييد العام في المستعمرات (باستثناء مستعمرات القدس) 431 مليون شيكل في العام 2009. ويمثل هذا نسبة 15.4% من إجمالي الإنفاق العام على التشييد في إسرائيل.

جدول (25): التخصيصات الجلية في الموازنة الإسرائيلية للمستعمرات (ألف شيكل)

الوزارة	موازنة 2011	موازنة 2012	ملاحظات
الدفاع	238,435	233,499	تنسيق للنشاطات في الأراضي المحتلة
الدفاع	790,000	842,200	استكمال بناء جدار الفصل
التعليم	454	450	لمجلس التعليم العالي في الأراضي المحتلة
مكتب رئيس الوزراء	240,900	241,000	تمويل خطط فك الارتباط
مكتب رئيس الوزراء	25,000		تمويل إضافي لتطوير المدينة القديمة في القدس
مكتب رئيس الوزراء		7,500	تمويل إضافي لصندوق آثار حائط البراق
الإسكان	76,000	70,000	لضمان سلامة المستثمرين في القدس الشرقية
الإسكان	31,000	58,000	تطوير مستعمرة معاليه ادوميم
الإسكان	124,000	114,000	تطوير مستعمرة هارحوما
النقل	10,000	10,000	باصات مصفحة
النقل	435,000		تطوير شوارع رئيسية بين المستعمرات
وزارات مختلفة	11,165	10,830	تعويض المصدرين في المستعمرات على خسارة الخصومات الضريبية عند التصدير إلى أوروبا
المجموع	2,006,454	1,562,429	

(Peace Now, 2010).

ويدلل الجدول 25 على البنود في الموازنة الإسرائيلية التي تشير بوضوح إلى مبالغ مخصصة تحديداً لمستعمرات الضفة الغربية وتبلغ هذه أكثر من 2 مليار شيكل في السنة. وتشير الدراسة إلى أن هناك مبالغ مخصصة أيضاً للمستعمرات في الموازنة ولكنها "مستترة" تحت عناوين مختلفة ومموهة في بنود انفاق واسعة.

وتشير دراسة أخرى (B'Tselem, NN) إلى أن الحكومة الإسرائيلية توفر أيضاً دعماً مستتراً للمستعمرات في الضفة. ويتم هذا أساساً عبر تمويل دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية. إذ أن كامل موازنة هذه الدائرة تأتي من الحكومة الإسرائيلية. ونظراً لأن المنظمة الصهيونية العالمية مسجلة كمنظمة غير حكومية، فإنها غير مضطرة للإفصاح الكامل عن نشاطاتها كما هو الحال بالنسبة للهيئات الرسمية في إسرائيل.

ولقد أدى هذا الدعم السخي إلى تعويض النقص والقصور في القاعدة الاقتصادية للمستعمرات، وانعكس بارتفاع بعض المؤشرات الاجتماعية/الثقافية داخل المستعمرات على الرغم من محدودية الإنتاج والمساهمة الاقتصادية. وتشير دراسة لحركة السلام الآن (Peace Now, 2009) إلى أن المؤشرات الاقتصادية/الاجتماعية في المستعمرات هي أفضل حالاً مما هي عليه بالمتوسط في إسرائيل. وعلى سبيل المثال، إن مستوى النجاح في امتحان الثانوية العامة في المستعمرات أعلى من أي مكان في إسرائيل (71.2% مقارنة مع متوسط 65.8% في إسرائيل). كما أن دخل الأسرة الشهري في المستعمرات (13,566 شيكل) هو أعلى بمقدار 10% عن المتوسط في إسرائيل (12,343 شيكل). وكذلك فإن مستوى البطالة في المستعمرات أقل من المستوى العام (6.5% مقارنة مع 7.3%). وتخلص الدراسة إلى التأكيد التالي: "يأتي هذا التفوق على الرغم من أن ثلث المستعمرين هم من الأرثوذكس المتشددين (وهي من بين المجموعات الأكثر فقراً في إسرائيل). وهذا دليل واضح على الامتيازات غير التناسبية التي تمنح للمستعمرين"⁶.

⁶ يذكر (Press, 2011) أن معدل البطالة بين الأرثوذكس اليهود المتشددين (الذكور) في إسرائيل ارتفع من 21% في العام 1979 إلى 65% في 2010.

2-4 التسهيلات والدعم للمناطق الصناعية

تحتل المناطق الصناعية الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية بامتيازات خاصة ومتعددة. وكنموذج على مجموعة التسهيلات المتاحة للمستثمرين في هذه المناطق الصناعية، نورد أدناه ترجمة حرفية لما جاء على الصفحة الإلكترونية لمنطقة "أدوميم" الصناعية تحت عنوان "المزايا"

تم تأسيس هذه المنطقة في العام 1993. وكانت تشرف على عملها شركة تعود ملكيتها إلى بلدية "معاليه أدوميم". وقد جرى خصخصة هذه الشركة في العام 1998 مما أعطى دفعة جديدة للمنطقة الصناعية. ويشرف على عمل المنطقة الآن شركة خاصة بالتعاون مع بلدية معاليه أدوميم. ويوجد في المنطقة الصناعية 230 شركة تعمل في مجال التجارة والنقل والتخزين ونتاج المواد الغذائية والنسيج ومواد البناء والألمنيوم والمعادن، كما يوجد مكاتب لترخيص السيارات.

صندوق: الحوافز الاقتصادية في المناطق الصناعية

المزايا

منطقة أفضلية وطنية "أ"

المنطقة الصناعية أدوميم هي منطقة أفضلية وطنية "أ" ومنطقة صناعية أولى "أ". وتعطي هذه الأفضلية المشاريع الحاصلة على مصادقة "مركز الاستثمار" حق في الحصول على الدعم الحكومي الكامل، حسب حاجة هذه المشاريع:

مسار المساعدات:

منحة بنسبة 24% من إجمالي قيمة الأصول الثابتة للمشروع (المعدات والمباني)، وإعفاء من ضريبة الشركات خلال السنتين الأولى من حياة المشروع.

أ. تخفيض بنسبة 25% من ضريبة دخل الشركات لمدة خمس سنوات أخرى.

ب. خصم اهتلاكات الأبنية والمعدات بنسب متسارعة.

مسار الإعفاء الضريبي الكامل:

إعفاء كامل لمدة عشر سنوات، من ضريبة الشركات على الدخل غير الموزع، وخصم اهتلاكات الأبنية والمعدات بشكل متسارع.

ضرائب بلدية منخفضة

الضرائب البلدية على الممتلكات منخفضة نسبياً، وتصل إلى نحو نصف معدل الضريبة المحصلة في القدس من المنشآت الصناعية. وفي ما يلي معدل ضرائب البلدية على الشركات الصناعية والتجارية في العام 2009:

المساحات الصناعية المبنية	العقارات غير المبنية
أول 200 متر مربع - 57.06 شيكل	الأراضي المشغولة - 11.44 شيكل
بين 200-500 متر مربع - 51.12 شيكل	أراضي البناء - 10.37 شيكل
501 متر مربع وما فوق - 45.74 شيكل	
المسقفات - 20.28 شيكل	

المساحات الصناعية المبنية و/أو المسقفة لأغراض التخزين:

أول 1,000 متر مربع - 84.69 شيكل	حتى 200 متر مربع - 117.54 شيكل
1,001 متر مربع فما فوق - 57.11 شيكل	فما فوق 200 متر مربع - 92.10 شيكل

أسعار الأراضي مغرية

تحتوي المنطقة الصناعية أدوميم على أكبر احتياطي من الأراضي في منطقة القدس. والأراضي جاهزة للتوزيع بأسعار مغرية. وتكاليف تطوير هذه الأرض يمكن أن تدفع على أقساط مريحة.

الثقة والأمان

هناك حراسة على مدار 24 ساعة في المنطقة الصناعية من قبل شركة أمنية. وهناك حراس يرابطون على مدخل المنطقة، بالإضافة إلى دورية حراسة متنقلة، تنتقل في الليل لحفظ الأمن، ومنع حدوث عمليات سرقة للمصانع والشركات.

مساحة المنطقة الصناعية

تبلغ مساحة المنطقة الصناعية 1,550 دونم تقريباً، منها 1,000 دونم مملوكة لأغراض صناعية، و335 دونم متوفرة للبيع، والبقية (ما يقارب 215 دونم) تم تطويرها جزئياً وهي احتياط للتسويق المستقبلي. هناك مساحات أخرى إضافية حول المنطقة الصناعية مخصصة للتطوير المستقبلي. تحتوي المنطقة أيضاً على مباني للإيجار بمساحات مختلفة، وهي ملك لشركات خاصة. المعلومات حول هذه الشركات متوفرة في مقر شركة التنمية الاقتصادية.

القوى العاملة

إن موقع المنطقة الصناعية في الوسط يتيح المجال للقوى العاملة من القدس ومعالى أدوميم وأريحا والمناطق المجاورة من الوصول للمنطقة بسهولة.

نظام طرق حديث جيد التخطيط:

نظام الطرق المؤدي إلى المنطقة وداخلها مصمم بحيث يلبي مختلف الاحتياجات الاقتصادية، ولكي يلائم جميع أنواع المركبات من بينها المركبات ذات الحمولات الثقيلة.

دعم البلدية

تقدم البلدية حزمة شاملة من الخدمات البلدية الحديثة والمتطورة.

المرجع: من الصفحة الالكترونية لمنطقة ادوميم الصناعية:

<http://www.parkedom.co.il/Edomim/Templates/ShowPage.asp?DBID=1&LNGID=1&TMI D=84&FID=317>

4-3 تمويل شراء المساكن ودعم المصارف للمستعمرين

يتمثل أحد أشكال الدعم التي يقدم للمستعمرات بالقروض السكنية وقروض المشاريع التي تقدمها البنوك الإسرائيلية للمستعمرين في الضفة الغربية. تحدد هذه البنوك من يرغب في بناء أو شراء منزل في مستعمرات الضفة الغربية أو القدس الشرقية بالقروض العقارية، وبالتالي تحولت هذه البنوك إلى لاعب أساسي في عملية الاستيطان في المناطق الفلسطينية. علاوة على ذلك تقدم البنوك خدماتها للهيئات المحلية في المستعمرات، وتتمثل هذه الخدمات بقروض لتطوير البنية التحتية والمباني العامة والخدمات البلدية. هذا إضافة للقروض التي تقدم لقطاع الأعمال والمصانع العاملة في

المناطق الصناعية التابعة للمستعمرات. يعرض الجدول (26) أدناه قائمة بالبنوك الإسرائيلية العاملة في المستعمرات وأماكن تواجدها.

جدول (26): البنوك الإسرائيلية العاملة في المستعمرات

البنك	مكان التواجد
بنك هبوعاليم	مستعمرات القدس الشرقية
بنك مزراحي تافاهوت	كارني شيمرون، الومن شفتوت، كيدوميم، رامات أشكول
بنك إسرائيل الأول	موديعين، بيتار، أرييل.
بنك لينومي	معالي أدوميم، اورانيت، كريات أربع، بيزغات زئييف، غيلو، رامات أشكول، وفي مستعمرات القدس الشرقية.
بنك ديسكونت الإسرائيلي	معالي أدوميم، رامات أشكول، بيتار ليليت، وفي مستعمرات القدس الشرقية
بنك مدينة القدس	موديعين

Who Profits (2010).

يتضح من الإيجاز السابق أعلاه أن الأدوار التي تلعبها الحكومة الإسرائيلية والقطاع الخاص والمنظمات اليهودية هي أدوار تكاملية. فالدور الحكومي يخدم هدف إستراتيجي يتوافق مع الخطط الاستيطانية التي تبنتها إسرائيل منذ احتلالها الأراضي الفلسطينية في العام 1967 كخطتي اللون وشارون. ويأتي دور المنظمات اليهودية لخدمة هدف زيادة التواجد اليهودي في الضفة الغربية والقدس، ويأتي دور القطاع الخاص الذي تحكمه مصالح اقتصادية واستثمارية ليكمل الدائرة. هذا التكامل والتآغم في الأدوار يبدو موجهاً وبعيداً عن الاعتبارية، إذ يساهم في تقوية أواصر الاستيلاء على الأراضي ونشر الاستيطان بشكل ممنهج ومدرّس، وأخيراً تشجيع انتقال البشر وترسيخ تواجدهم في الأراضي المستعمرة.

✧ دعم شراء المساكن

أعلنت وزارة الإسكان الإسرائيلية في نهاية العام 2011 عن بيع أراضي لبناء 6 آلاف وحدة سكنية في أربع مستعمرات هي ارئيل، هار حوما، وبيتار عليت وجبعات زئييف. وقالت مسؤولة التسويق عن هذا المشروع لصحيفة معاريف (انظر جريدة القدس في

27/12/2011") إن أسعار الأراضي في المستوطنات خارج الخط الأخضر أدنى بكثير من الأسعار داخل الخط الأخضر، ذلك لأن الدولة تأخذ بعين الاعتبار المخاطر المترافقة مع شراء الأراضي خارج الخط الأخضر مقارنة بالآخرى". وقالت المسؤولة أيضاً أن السعر الأدنى لقطعة أرض لبناء مسكن فاخر داخل مستعمرة أرئيل مثلاً يبلغ 60 ألف شيكل (السعر يشتمل أيضاً على تجهيز البنية التحتية) في حين يبلغ سعر قطعة أرض مشابهة، على مسافة عشرة دقائق داخل الخط الأخضر، 320 ألف شيكل. وعند إضافة كلفة بناء المسكن التي تعادل نحو 600 ألف شيكل تقريباً فإن السعر الكلي لبنت حديث فاخر لا يتجاوز المليون شيكل كأقصى حد، مقارنة بسعر يزيد على مليوني شيكل في داخل الخط الأخضر. ويوجد في مستعمرة سلعت أراضٍ خاصة لبناء البيوت المستقلة بمساحة 250 متر مربع وبسعر لا يزيد على 900 ألف شيكل. ويقل سعر المنزل الجاهز في هذه المستعمرة عن سعر منزل مشابه في داخل الخط الأخضر بمقدار 700 ألف شيكل.

ويشير التحقيق الذي قامت به صحيفة معاريف أن شراء الوحدات السكنية خارج الخط الأخضر يختلف عنه داخله، إذ لا يتم تسجيل العقارات في الطابو بصورة اعتيادية بل يتم تسجيل الوحدات السكنية في المستعمرات في مركز الإدارة المدنية في "بيت إيل". كذلك فإن قوانين التنظيم والبناء في إسرائيل لا تطبق على المستعمرات، بل يتم تطبيق القانون الأردني (بالإضافة إلى قرارات وزارة الدفاع). ويعطي هذا الأمر السلطات المحلية في المستعمرات مرونة أكبر لتسريع وتكثيف وتيرة البناء. ولكن المصارف والمصارف العقارية الاسرائيلية توفر قروضاً للمشتريين في داخل المستعمرات على أسس مشابهة للمشتريين داخل الخط الأخضر.

4-4 تكلفة المستعمرات على الاقتصاد الإسرائيلي

قام الباحث الإسرائيلي Shir Hever بتقدير الكلفة التي يتكبدها الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي نتيجة الاحتلال والاحتفاظ بالمستعمرات في الضفة الغربية. وأضاف الباحث

مختلف أنواع الكلف المدنية والعسكرية خلال الفترة 1970-2005 إلى بعضها البعض كما حسب معها الفوائد المترجمة على التكاليف السنوية خلال الفترة. وتوصل إلى رقم مذهب يبلغ 425 مليار شيكل. ثم قام بمقارنة المبلغ الذي توصل له مع نتائج دراسات وأبحاث أخرى (انظر الجدول 27).

جدول (27): تقديرات كلفة الاحتلال على الاقتصاد الإسرائيلي
1970-2005 (مليار شيكل)

اسم المؤلف	تقدير الكلفة مليار شيكل	ملاحظات
Haaretz (2003)	192	الصحيفة حسبت الرقم حتى 2003 = 4.5 مليار. والرقم الحالي هو تمديد للكلفة عبر السنوات مع إضافة الفوائد. الكلفة تتضمن الكلفة المدنية فقط.
Naor Gamliel (2005)	330	المؤلف يضع الكلفة على 2.5 مليار شيكل سنوياً والرقم 330 هو تقريبي ومستخلص من تمديد الكلفة عبر السنوات وإضافة الفوائد السنوية.
Shlomo Swiriski (2005)	345	الرقم الأصلي في الدراسة = 100 مليار والرقم الحالي تمديد عبر السنوات مع إضافة الفوائد.
Shir Hever (2006)	425	الكلفة خلال 1970-2008. في العام 2010 فصل المؤلف أرقامه على الشكل التالي: 39.6 مليار شيكل دخل لإسرائيل من الاحتلال، 104.5 مليار دعم للمستعمرات، 316.2 مليار تكاليف أمنية.
Arie Arnon	543	قدر الكلفة بـ 1% من الناتج المحلي الإجمالي بالسنة والرقم الحالي تمديد عبر السنوات مع إضافة الفوائد
Eitan berglas	583	قدر الكلفة بـ 2% من الناتج المحلي الإجمالي (بدءاً من 1988 فقط) والرقم الحالي تمديد عبر السنوات مع إضافة الفوائد

Hever (2006) and Hever (2010)

لاشك أن هامش الخطأ واسع في تقديرات الدراسات المختلفة لكلفة الاحتلال على الاقتصاد الإسرائيلي. كما أن هذه الأرقام لا تأخذ بالاعتبار الكلفة الصافية، أي الكلفة مطروحاً منها المكاسب التي يحققها الاقتصاد الإسرائيلي من استعمار الضفة. ولكن تبقى هذه الأرقام مفيدة لإعطاء فكرة عامة عن العبء الاقتصادي للاحتلال.

ومن المفيد هنا أن نشير إلى أن التقرير الذي أصدرته وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني في أيلول 2011، والذي يسجل كلفة الاحتلال الإسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني، توصل إلى أن الاحتلال يكبد الاقتصاد الفلسطيني كلفة بلغت قيمتها 6.8 مليار دولار في العام 2010. وهذا يعني أن زوال الاحتلال، تبعاً للتقرير، يمكن أن يؤدي مباشرة إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني بمقدار 85%.

توصل التقرير، الذي تم نشره في مطلع أيلول، إلى الرقم المذكور عبر حساب التكلفة التي يتحملها الاقتصاد نتيجة القيود على الحركة والقيود على استغلال الموارد الطبيعية التي تفرضها إسرائيل على الفلسطينيين. وطبقت الدراسة مناهج مختلفة لحساب عناصر الكلفة المختلفة هذه. ويعرض الجدول (28) تفاصيل التكلفة كما جاءت في التقرير.

جدول (28): الخسائر الاقتصادية التي يتحملها الاقتصاد الفلسطيني

نتيجة الاحتلال الإسرائيلي (2010)، مليون دولار

الكلفة	% من الناتج المحلي الإجمالي	
الخسارة من حصار غزة	1,909	23.5
الخسارة من القيود على توفر المياه	1,903	23.4
الخسارة من القيود على استغلال الموارد الطبيعية	1,838	22.6
التكاليف المباشرة لاستخدام الكهرباء والمياه من إسرائيل	493	6.1
- تكاليف استيراد الكهرباء	441	5.4
- تكاليف استيراد المياه	52	0.6
الخسارة الناجمة عن القيود المفروضة على التجارة الدولية	288	3.5
الخسارة المتولدة من القيود على الحركة	185	2.3
الخسارة نتيجة فقدان السياحة في البحر الميت	144	1.8
الخسارة نتيجة اقتلاع الأشجار	138	1.7
التكاليف المباشرة	3,012	37.1
التكاليف غير المباشرة	3,884	47.8
المجموع	6,896	84.9

Ministry of National Economy (2011).

يقول التقرير مثلاً أن كلفة حصار غزة تتمثل بالخسارة الناجمة عن غياب معدل النمو الذي تحقق في الضفة الغربية منذ 2006. ولقد تم تقدير هذا بمبلغ 1.9 مليار دولار (أو 23.5% من الناتج المحلي الإجمالي). أما خسارة الضفة والقطاع من القيود على استغلال المياه فلقد تم حسابها من خسارة الإنتاج الزراعي التي كان يمكن أن يكون، ومن كلفة التبعات الصحية السلبية لنقص المياه. ويتضح من الجدول أن إجمالي التكاليف المباشرة يعادل 37%، في حين تبلغ التكاليف غير المباشرة 48% من الناتج المحلي الإجمالي للضفة والقطاع.

ويؤكد التقرير أن هذه التقديرات هي تقديرات الحد الأدنى للكلفة الحقيقية التي يفرضها الاحتلال على الاقتصاد نظراً لأن مجموعة كبيرة من الأكاليف لم يكن بالإمكان حسابها بسبب نقص المعلومات.

4-5 قيم المستعمرات

سنناقش موضوع قيمة المستعمرات من وجهتين. أولاً، تقديرات القيمة على أساس مبالغ الاستثمار والتكلفة. وثانياً، تقديرات قيم المستعمرات على ضوء المدفوعات المحتملة للقائمين في المستعمرات لقاء إخلائها. وسوف نستعين في هذا التقييم بمقدار المبالغ التي تم دفعها للمستعمرين في قطاع غزة إبان إخلاء المستعمرات هناك.

في دراسة شاملة قام بها "مركز ماكرو للاقتصاد السياسي" في العام 2010، وتم نشر نتائجها في صحيفة هآرتز (شباط 23، 2010)، تم تقدير قيمة مساحات البناء الإجمالية في مستعمرات الضفة (مسكن، طرق، معامل، مباني عامة... إلخ) بمبلغ 17 مليار دولار. واعتمدت الدراسة التي استغرق العمل عليها سنوات طويلة، على صور الساتلايت وغيرها من التقنيات الحديثة للوصول إلى أن إجمالي المساحات الاستيطانية في الضفة تبلغ 12 مليون متر مربع.

ويعرض الجدول (29) بعض المعلومات المستمدة من الدراسة. ويلاحظ من الجدول أن قيمة المساكن (شقق وبيوت) تعادل ما يقرب من 80% من إجمالي قيمة المستعمرات.

ولقد شدد مدير معهد "ماكرو"، عند تقديم نتائج الدراسة، على أن الأرقام الواردة هي أرقام تكاليف البناء وليس القيمة السوقية لهذه الأبنية. ومن ناحية مبدئية يمكن المحاجة بأن القيمة السوقية قد تكون أعلى أو أدنى من تكاليف البناء. كما أنه ليس من الواضح تماماً ما إذا كانت الأرقام تتعلق بتكاليف البناء بالأسعار الحالية أم تكاليف البناء عندما تم تشييد المباني.

**جدول (29): تقدير كلفة المباني في مستعمرات الضفة
(باستثناء مستعمرات القدس الشرقية) 2010**

العدد	المساحة (متر مربع)	كلفة (مليار \$) *	مباني عامة
127	94,848		كنيس عبادة
96	10,755	0.5	حمامات للطقوس الدينية
321	382,867		منشآت رياضية
344	91,353		حضانات
211	269,933		مدارس
68	100,943		مدارس دينية
21	8,962		مكتبات
32,711	3,270,000	4.5	شقق
22,997	5,740,000	9	بيوت و مساكن
187	162,399		مراكز تسوق
717	904,517		مصانع
15	23,186		قاعات حفلات
	1,020,000	1.7	شوارع
	12,000,000	17	المجموع

Haaretz 23.02.2010

* لم نتمكن من الحصول على توزيع كلفة البناء على كافة البنود. ولكن الرقم الإجمالي يغطي كافة البنود.

دراسة أخرى تم إجراؤها في 2007 توصلت تقريباً إلى النتائج ذاتها. ولقد اعتمدت هذه الدراسة أيضاً على مجموعة من 185 صورة جوية تم التقاطها للمستعمرات لتقدير تكاليف البناء والمباني فيها (Arieli et al., 2009).

ويوضح الجدول (30) تفاصيل العمائر في المستعمرات (أيضاً باستثناء القدس الشرقية). ولقد تم تقدير كلف البناء في هذه الدراسة بـ 18 مليار دولار، أي بزيادة مليار دولار عن الدراسة السابقة. كما أن إجمالي مساحات البناء تزيد بمقدار 1.6 مليون متر مربع عن الدراسة السابقة.

**جدول (30): تقدير تكلفة المباني والبنى التحتية
في مستعمرات الضفة الغربية، 2007**

عدد الوحدات	المساحة (م2)	التكلفة (دولار أمريكي)	
مؤسسات محلية			
656	757,058	578,050,417	المؤسسات العامة
322	187,620	143,256,740	كنيس عبادة
119	18,383	14,036,377	حمامات للطقوس الدينية
232	525,025	400,881,936	منشآت رياضية
189	843,643		حدائق
54	13,649	10,421,799	ملاجئ
مؤسسات تعليمية			
255	636,081	485,678,498	رياض الأطفال
237	661,980	505,453,460	مدارس
11	204,903	156,453,562	كليات
24	15,336	11,709,717	مكتبات
المساكن			
57,945	7,937,150	11,586,719,312	المساكن والمنازل
5,539	56,750	116,612,861	كرفانات
الصناعة والتجارة			
29	15,970	8,488,108	محطات وقود
140	251,715	191,318,964	مراكز تسوق
427	1,247,771	759,612,143	مصانع
138	362,818	270,571,807	فنادق
الزراعة			
133	762,088	388,419,246	حظائر الألبان
243	12,617,860		مزارع
54	30,826	3,092,369	أبراج المياه

عدد الوحدات	المساحة (م2)	التكلفة (دولار أمريكي)
الطرق والبنية التحتية		
طرق داخلية (متر)	774,521	1,160,365,311
طرق بينية (بين المدن) (متر)	307,900	889,448,104
شبكات المياه والصرف الصحي (متر)	615,700	267,182,864
شبكة الكهرباء (متر)	615,700	26,639,934
المجموع	13,685,124	17,974,413,528

Arieli et al., (2009).

يتضح من الأرقام أيضاً أن المساحات المبنية في المستعمرات (باستثناء القدس) لا تغطي أكثر من 2.2% من مساحة الضفة الغربية الكلية. وأن معظم المساحات المبنية فيها مخصصة للإسكان. ومع حلول 2007 كان قد تم بناء 97,530 مسكن (65% منها تضم أربع غرف أو أكثر). ومن مساحات البناء غير السكنية خصص 795 ألف م2 إلى الصناعة، 764 ألف م2 إلى أغراض التعليم و 1,321 ألف م2 للمباني العامة. ويمكن أيضاً التوصل من قراءة الجدول إلى أن 11 مليار من إجمالي كلفة البناء في المستعمرات (18 مليار دولار) هي للمباني السكنية (Arieli et al., 2009).

وفي العام 2011 قام "مركز ماكرو للاقتصاد السياسي" (Macro Center for Political Economy) بتحديث أرقامه. وأشارت الصحافة إلى أن تقرير المركز تم إرساله إلى مكتب رئيس الوزراء وذلك "بهدف تجنب الأخطاء والنواقص التي ظهرت أثناء عملية إخلاء مستعمرات غزة حيث لم يتوفر آنذاك تقييم سليم لسعر هذه المستعمرات" (Yedioth Ahronoth, May 27, 2011). وضع التقرير الجديد قيمة المستعمرات (باستثناء القدس) على 18.8 مليار دولار. وأشار التقرير إلى أن التوسع المستديم في المستعمرات يؤدي إلى زيادة مضطردة في قيمتها. ذلك لان قيمة المستعمرات لم تتجاوز 12.6 مليار في العام 2004.

وذكر التقرير أيضاً أن هناك أربع مدن استيطانية الآن في الضفة الغربية. وهي أرييل، معاليه ادوميم، بيتار عليت، وموديعين عليت. ووجد أن أكبر هذه المدن (مساحة

وسكاناً) هي معاليه ادوميم التي تبلغ قيمتها 2 مليار دولار. أما المستعمرات الصغيرة نسيباً، مثل عوفرا وآلي (Ali) فإن قيمتها لا تزيد على نحو 200 مليون دولار (Ibid).

كما أشرنا في السابق، هذه الحسابات تقتصر على تكاليف البناء في مستعمرات الضفة الغربية باستثناء القدس الشرقية. ولكن يمكن تطبيق تمرين بسيط على الأرقام السابقة لتشمل تكاليف البناء في مستعمرات القدس الشرقية أيضاً. ويقوم التمرين على افتراض أن كلفة البناء لقاء كل مستعمر هي ذاتها في المكانين. على ذلك، عند تقسيم كلفة البناء في المستعمرات على عدد سكان المستعمرات في الضفة (باستثناء القدس) ينتج لدينا رقم 67,850 دولار (وهي كلفة البناء لقاء كل مستعمر في المستعمرات). وبضرب هذا الرقم بعدد المستعمرين في القدس الشرقية (201 ألف) ينتج لدينا رقم يعادل 13.6 مليار دولار. هذا يعني أن إجمالي كلف البناء في مستعمرات الضفة الغربية بما فيها القدس تبلغ حوالي 30 مليار دولار. هذا الرقم تقريبي بالطبع ومبالغ به على الأغلب، خصوصاً نظراً لأن نمط البناء وتكاليف الإسكان والبنى التحتية في المناطق الحضرية من القدس أقل مما هي عليه في المستعمرات في أرجاء الضفة الغربية.

4-6 تكاليف الإخلاء

سنحاول في هذا الجزء من الدراسة تقدير قيمة المستعمرات على ضوء المبالغ التي تم دفعها للمستعمرين الذين أخلو مستعمرات قطاع غزة وبعض مستعمرات الضفة الغربية في العام 2005.

في 12 أيلول 2005 خرج آخر مستعمر وعسكري إسرائيلي من قطاع غزة معلناً انتهاء 38 سنة من الاحتلال المباشر. وخلف البوابة التي تم اغلاقها ترك الجيش ركام 3 آلاف مبنى تشتمل في معظمها على مساكن من طبقة واحدة وتضم أيضاً مباني عامة ومدارس وتكنات عسكرية ومنشآت زراعية وصناعية⁷. ولقد تم إخلاء 21 مستعمرة في قطاع غزة بالإضافة إلى 5 بؤر استيطانية أولية (أو ما يعرف باسم مستعمرات

⁷ يذكر (Weizman 2007) أن عدد المباني الإسرائيلية التي دمرها الجيش قبل الانسحاب من غزة يعادل تقريباً عدد المنازل الفلسطينية التي تسفها الاحتلال في القطاع منذ إندلاع الانتفاضة الثانية وحتى 2005.

"عشوائية"). كما تم إخلاء 4 مستعمرات في الضفة الغربية. وبلغ إجمالي عدد المستعمرين الذين تم إخلائهم نحو 9 آلاف مستعمر (8,600 من غزة) موزعين على 1,500 – 1,800 عائلة. (Jewish Virtual Library, 2011)

تم تحديد المبالغ لكل أسرة على ضوء معايير متعددة: مساحة مسكن العائلة، مساحة الأرض، عدد سنوات الإقامة في المستعمرة وتأثير الإخلاء على توفر فرص العمل التي يعمل بها أفراد الأسرة. ويعطي الجدول (31) فكرة سريعة عن هيكلية المدفوعات التي تم اعتمادها.

جدول (31): هيكل المدفوعات للمستعمرين الذين تم إخلائهم في 2005

1,000 دولار لكل م2	مبنى السكن
50,000 دولار	الأرض حول المنزل
1,000 دولار لكل فرد من أفراد العائلة (بما فيهم الأطفال)	تعويض شخصي
5,000 دولار (مبلغ أقصى)	كلفة انتقال
راتب/ أجر نصف سنة في حال أصبح الشخص عاطلاً عن العمل	تعويض فقدان عمل
إيجار لمدة عامين	إيجار منزل جديد
قروض متهاودة الفائدة بمبلغ 30,000 دولار لشراء منزل جديد	تسهيلات اقتراض
المرجع: (Asser, 2005)	

وبالإضافة إلى ذلك حصل المستعمرون/ المزارعون على جملة خيارات إضافية تتضمن الحصول على أراض لزراعتها وأراض لبناء منازل. كما حصل المستعمرون على رزمة من الحوافز لتوجيههم للاستيطان في مناطق معينة. إذ منح الذين اختاروا الاستقرار في الجليل والنقب مساعدة إضافية تصل إلى 30 ألف دولار، كذلك حصل الذين اختاروا الاستقرار في عسقلان على منح إضافية (Jewish Virtual Library).

تتباين تقديرات المبالغ التي حصلت عليها كل عائلة بشدة في المصادر المختلفة. ونظراً لعدم توفر أية أرقام رسمية حول هذه المدفوعات فإننا مضطرون لاستخدام أرقام وردت في تقارير صحفية رزينة. قدرت تقارير هيئة الإذاعة البريطانية مبلغ التعويض بنحو 140 ألف باوند (250 ألف دولار) للعائلة الواحدة. في حين وضعت المكتبة الافتراضية

اليهودية (Jewish Virtual Library, 2011) الرقم على 450 ألف دولار. وكالة أنباء رويترز وضعت الرقم على نحو 300 ألف دولار لكل عائلة، وهذا يبدو رقماً معقولاً، إذ أنه وسط بين التقديرين الأولين⁸. وعلى افتراض أن هناك نحو 1,800 عائلة تم إخلائها، فإن المبلغ يمكن أن يصل إلى 540 مليون دولار.

على أن هذه المدفوعات ليست المبالغ الوحيدة التي تم دفعها عند الإخلاء. إذ أن هناك مبالغ إضافية متعلقة بالأمن والخطط التطويرية للمناطق التي انتقل إليها المستعمرون. وعلى هذا فإن المبلغ الإجمالي للتعويضات والتكاليف المرتبطة بإخلاء المستعمرات في 2005 يتراوح بين 1.3 و1.5 مليار دولار (حسب المكتبة اليهودية ووكالة رويترز على التوالي). وهناك تقرير تم تقديمه للكونغرس الأمريكي يضع الرقم الإجمالي على 2.2 مليار دولار (Migdalovtz, 2006).

يمكن استخدام أرقام المدفوعات لكل عائلة في إخلاء 2005 كدليل استرشادي لتقدير تقريبي للمبالغ اللازمة عند إخلاء مستعمرات الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية). فإذا اعتمدنا أن عدد المستعمرين يبلغ 451 ألف ومتوسط عدد أفراد كل أسرة هو 4.5 شخص، نصل إلى أن هناك نحو 100,400 أسرة في مستعمرات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية. ومع متوسط مدفوعات بمقدار 300 ألف دولار لكل أسرة. نتوصل إلى أن إجمالي المبلغ اللازم لإخلاء مستعمري الضفة والقدس هو نحو 30 مليار دولار. وهذا الرقم متطابق مع تقدير تكاليف البناء في المستعمرات والقدس الذي توصلنا إليه سابقاً. ولكن هذا التطابق يجب أن لا يعطي انطباعاً بأن الحسابات السابقة دقيقة، لأن كافة الأرقام هي مجرد حسابات تقريبية تقوم على افتراضات يعوزها الكثير من الدقة نتيجة عدم توفر المعلومات الكافية والدقيقة من المصادر الرسمية.

⁸ هناك تقارير كثيرة حول أساليب التحايل التي طبقها المستعمرون للحصول على مبالغ تعويض تزيد بكثير عن ما يستحقونه تبعاً للمعايير المعتمدة. أنظر (Hasson & Harel 2004)، كذلك (Yoaz 2006). ويصف ميرون بنفستي مشروع الاستيطان كله (بالنسبة للأفراد) على أنه "مشروع تجاري للمضاربة على الأراضي يتلفع بالهرطقات الصهيونية لاغراض الربح فقط" (Wikipedia).

الفصل الخامس

المستعمرات في الاقتصاد الكلي

لا يتوفر هناك أرقام من المصادر الإسرائيلية حول مساهمة المستعمرات في الاقتصاد الكلي الإسرائيلي، أي في الناتج المحلي الإجمالي أو الاستهلاك الكلي أو الاستثمار. ولكن، ولحسن الحظ، توفر مؤخراً، ومن مصدر غير متوقع، معلومات مهمة تقي جزئياً بالغرض. إذ عندما تقدمت إسرائيل، في آذار 2010، بطلب العضوية إلى "منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية" (OECD)، التي تعرف أيضاً باسم "نادي الأغنياء"، طرحت بعض الدول الأعضاء تساؤلات حول دقة وسلامة الإحصاءات الإسرائيلية. ذلك لأن أرقام الإحصاءات الإسرائيلية، مثل الناتج المحلي والإنفاق وأعداد السكان، تغطي مناطق جغرافية لا تعترف المنظمة بأنها جزء من إسرائيل. وتشتمل هذه على ثلاث مناطق: القدس الشرقية، المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وأخيراً هضبة الجولان. وأثارت المنظمة أيضاً شكوكاً حول منهجية جمع بعض الإحصاءات وحول سلامة بعض الأرقام الإسرائيلية. ومن بين هذه، على سبيل المثال، الأرقام التي تتعلق بنشاط "التجمعات اليهودية" والتي يمكن أن يفهم منها أنها تستثني نشاط المجموعات العرقية أو القومية الأخرى التي تقيم وتعمل في تلك "التجمعات اليهودية".

قامت "منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية" بتشكيل لجنة من المختصين (من استراليا والنرويج والمملكة المتحدة) للبحث في إشكاليات الإحصاءات الإسرائيلية وتقدير الثقل الاقتصادي للمناطق المحتلة في هذه الإحصاءات، أي الثقل الاقتصادي للقدس الشرقية والمستعمرات في أراضي الضفة الغربية وفي الجولان. وقام واضعو التقرير بفرز الأرقام الجمعية إلى قسمين، قسم أول خاص بإسرائيل داخل الخط الأخضر (أي على حدود العام 1967) وقسم آخر خاص بالمناطق المحتلة الثلاث (أنظر OECD 2010).

هذا يعني أن أرقام التقرير ما زالت تعاني من صعوبتين بالعلاقة مع الحاجة لاستخلاص أرقام تتعلق بالمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية. أولاً، أن أعداد ونشاطات

السكان العرب في القدس الشرقية والجولان تدخل في الأرقام الخاصة بالمناطق الإسرائيلية المحتلة. وتشير التقديرات إلى أن هناك نحو 250.8 ألف فلسطيني يقيمون في القدس الشرقية (J1)، ونحو 22 ألف سوري عربي يقيمون في الجولان⁹. ثانياً، إن أرقام التقرير لا تحدد النقل الاقتصادي لكل منطقة من المناطق الثلاث (القدس الشرقية، والجولان ومستعمرات الضفة) على حدة، بل تجمعهم معاً.

عند استثناء السكان العرب في المناطق المحتلة (في القدس الشرقية والجولان) يتضح من أرقام التقرير أن الإسرائيليين في هذه المناطق يبلغ 502 ألف نسمة، أو نحو 7% من إجمالي سكان إسرائيل (بما فيها الأراضي المحتلة) في العام 2009.

5-1 المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي

يعرض الجدول (32) تقدير مساهمة المناطق الثلاث (القدس الشرقية والمستعمرات والجولان) في الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل. ويشير الجدول إلى أن مساهمة المناطق الثلاث تبلغ أقل من 4% من مساهمة إسرائيل (داخل الخط الأخضر) في الناتج المحلي الإجمالي.

واعتماداً على الأرقام الواردة في تقرير المنظمة يمكن حساب الناتج المحلي الإجمالي للفرد داخل الأراضي المحتلة (القدس، الضفة الغربية، الجولان) ومقارنته مع الرقم المناظر في إسرائيل داخل الخط الأخضر. ويبلغ هذان الرقمان 29.7 ألف شيكل مقارنة مع 87.7 ألف شيكل في العام 2007. أي أن الناتج المحلي الإجمالي للفرد في المستعمرات لا يزيد على ثلث مستواه في داخل الخط الأخضر.

⁹ أعداد الفلسطينيين في المنطقة J1 من القدس مأخوذة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

<http://www.pcbs.gov.ps/desktopdefault.aspx?tableid=3751&lang=ar-jo> ،

وأعداد العرب في الجولان مأخوذة من مركز الإحصاء الإسرائيلي:

http://www1.cbs.gov.il/reader/shnaton/shnatone_new.htm?cyear=2010&Vol=61&cssubject=2

جدول (32): توزيع الناتج المحلي الإجمالي 2007 (مليون شيكل)

	إسرائيل داخل الخط الأخضر	مناطق ما بعد 67	%
الناتج المحلي الإجمالي	588,735	23,044	3.9
- الزراعة والغابات والصيد	10,537	818	7.8
- الصناعة	96,342	2,268	2.4
- التشييد	28,245	2,159	7.6
- تجارة ومطاعم وفنادق	66,055	1,419	2.1
- إدارة عامة	38,919	4,324	11.1
- تعليم	42,395	2,728	6.4
- غيرها	306,242	9,328	3

ويمكن أن يقال أن انخفاض الناتج المحلي للفرد في المناطق المحتلة الثلاث (القدس الشرقية والمستعمرات في بقية الضفة والجولان) قد يعود إلى تواجد نحو 273 ألف فلسطيني وعربي في هذه المناطق. ولكن، في واقع الأمر حتى عند استثناء العرب والفلسطينيين كلياً من السكان فإن الناتج المحلي للفرد داخل المناطق المحتلة الثلاث يصبح نحو 46 ألف شيكل فقط، أي تقريباً نصف الناتج المحلي للفرد داخل الخط الأخضر.

واضح إذن أن مساهمة النشاطات الاقتصادية داخل المستعمرات المحتلة في الاقتصاد الإسرائيلي محدودة، ويؤكد التقرير أن إضافة المناطق المحتلة ترفع الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل بمقدار 4% فقط، ولكنها تؤدي أيضاً إلى هبوط الناتج المحلي الإجمالي للفرد بمقدار 6.5%.

ويعبر التقرير عن ذات الفكرة بطريقة مختلفة: إذا اعتبرنا أن متوسط القيمة المضافة الإجمالية للفرد، أي دخل الفرد، في دول "منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية" أـ 32 تساوي 100، فإن فهرس القيمة المضافة لإسرائيل (ضمن حدود الخط الأخضر) تبلغ 82. أما عند إضافة المناطق المحتلة فإن فهرس القيمة المضافة لإسرائيل يهبط إلى 77 فقط. أي أن إضافة المناطق الثلاث إلى اقتصاد إسرائيل تدفع بها خمسة نقاط مئوية إلى الأدنى.

على الرغم من أن نسبة الناتج المحلي الإجمالي للمناطق المحتلة الثلاث (القدس الشرقية والمستعمرات والجولان) هي أقل من 4% من الناتج المحلي الإجمالي للمناطق داخل الخط الأخضر، إلا أن المساهمة النسبية للمستعمرات في القيمة المضافة مرتفعة نسبياً في ثلاثة قطاعات: الإدارة العامة والزراعة والتشييد (انظر الجدول (32)).

لم يتمكن تقرير "منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية" من تحديد مساهمة المناطق المحتلة الثلاث في الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل من جانب الإنفاق. ويعود السبب في هذا إلى غياب المعلومات حول كميات وقيم التبادل التجاري بين المناطق المحتلة وإسرائيل داخل الخط الأخضر. ولكن التقرير استطاع تقديم معلومات مهمة حول ثلاثة مكونات من مكونات الإنفاق: الإنفاق الاستهلاكي الخاص، الإنفاق العام (الحكومي) والإنفاق على تكوين رأس المال (الاستثمار).

5-2 الإنفاق الاستهلاكي الخاص

يمثل الإنفاق الاستهلاكي الخاص في المناطق المحتلة الثلاث 7.5% فقط من قيمة الاستهلاك داخل الخط الأخضر كما يوضح الجدول (33)

هناك فارق كبير في مستوى الإنفاق الاستهلاكي للفرد الإسرائيلي داخل وخارج الخط الأخضر، حيث يبلغ 15 ألف دولار بالسنة في داخل الخط الأخضر، بينما لا يزيد على 10 آلاف دولار في المناطق المحتلة. أي أن إضافة سكان المناطق الثلاثة من المواطنين الأصليين والمستعمرين إلى إسرائيل داخل الخط الأخضر يزيد عدد السكان بمقدار 11.5%. ولكن إضافة استهلاك جميع القاطنين في المناطق يرفع الاستهلاك الكلي بمقدار 7.5% فقط. وهذا يعكس طبعاً انخفاض الدخل الفردي في المناطق المختلفة عنه في داخل إسرائيل الخط الأخضر. ولا شك أن كون ثلث سكان المناطق المحتلة الثلاثة هم من العرب والفلسطينيين يؤثر في هذه النتيجة. ولكن، عند طرح

متوسط الإنفاق الاستهلاكي للفلسطينيين في القدس الشرقية (12,900 شيكل سنوياً)¹⁰ من الاستهلاك العام في المناطق المحتلة، فإن متوسط استهلاك اليهود يظل على مستوى 13 ألف دولار، وهو أقل من متوسط الاستهلاك في داخل الخط الأخضر.

جدول (33): الإنفاق على الاستهلاك الخاص (2007)

(مليون شيكل)

النسبة	المناطق المحتلة 1967	داخل الخط الأخضر	
7.5%	26,449	351,876	إجمالي الإنفاق على الاستهلاك الخاص
7.6%	26,276	343,755	إنفاق استهلاكي للعائلات في السوق المحلي
9.5%	5,825	61,417	- غذاء ومشروبات وتبغ
8.6%	2,180	25,406	- محروقات وكهرباء وماء
8.6%	1,147	13,347	- ملابس وأحذية
7.8%	1,503	19,328	- غيرها
6.6%	2,229	34,742	- بضائع دائمة
8.4%	633	7,524	• مفروشات
6.5%	904	14,008	• معدات منزلية
5.8%	763	13,210	• سيارات
7.7%	5,286	68,317	- سكن
6.6%	8,035	121,198	- خدمات أخرى
2.1%	173	8,121	إنفاق لمؤسسات غير ربحية

OECD, 2010

ويستفاد من الجدول (33) أيضاً أن نمط الاستهلاك للمستعمرين في المناطق المحتلة لا يختلف كثيراً عنه في داخل الخط الأخضر، على الرغم من أن القاطنين في الأراضي المحتلة ينفقون نسبة أعلى من دخلهم على الطعام والمشروبات (22%) مقارنة بالأفراد داخل الخط الأخضر (17%).

¹⁰ مركز الإحصاء الفلسطيني: كتاب القدس السنوي، رقم 13، لعام 2010.

5-3 الإنفاق العام (الحكومي)

يقسم الإنفاق الحكومي إلى قسمين، استهلاك جماعي وآخر على الأفراد. ويوضح الجدول التالي أن إضافة المناطق المحتلة الثلاث تؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي الجماعي بنسبة ملحوظة، تبلغ 11% تقريباً. أي على عكس الحال مع الإنفاق الاستهلاكي الخاص، فإن نسبة الإنفاق الحكومي في المستعمرات تفوق نسبة السكان في المستعمرات.

جدول (34): الإنفاق العام الإسرائيلي (2007) (مليون شيكل)

النسبة	المناطق المحتلة 1967	داخل الخط الأخضر	
7.9	12,585	158,692	الاستهلاك العام
10.9	8,314	76,129	- استهلاك جماعي
5.2	4,270	82,564	- استهلاك على الأفراد
6.7	12,585	158,692	الاستهلاك العام
6.7	7,699	114,612	- استهلاك مدني
7.0	4,141	59,118	• تعويضات عاملين
6.5	308	4,765	• ضرائب على الإنتاج
6.2	2,581	41,851	• مشتريات
7.5	669	8,878	• اهتلاك رأس مال
11.1	4,886	44,080	- استهلاك دفاع وأمن
11.1	1,991	17,962	• تعويضات عاملين
11.1	141	1,274	• ضرائب على الإنتاج
11.1	1,781	16,068	• مشتريات أخرى
11.1	1,168	10,540	• استيراد معدات حربية
11.1	195	1,764	• مبيعات (ناقص)

OECD, 2010

يتبين من الجدول (34) أن الإنفاق الحربي يستقطع نحو 40% من إجمالي الإنفاق الحكومي في المناطق المحتلة (مقارنة مع 28% في داخل الخط الأخضر). كما أن الإنفاق العسكري في المناطق المحتلة يزيد بمقدار 11% عن مثيله في داخل الخط الأخضر.

4-5 تكوين رأس المال (الاستثمار)

يمثل الاستثمار في المناطق المحتلة الثلاث 4.5% فقط من الاستثمار في داخل الخط الأخضر.

جدول (35): الإنفاق على تكوين رأس المال الثابت 2007 (مليون شيكل)

النسبة	المناطق المحتلة 1967	داخل الخط الأخضر	
4.5	5,563	124,890	الاستثمار الكلي
8.7	2,419	27,926	- بناء سكن
6.3	1,647	26,113	- بناء آخر
2.2	941	42,831	- مكائن ومعدات
2.6	236	9,214	- سيارات ركاب
3.6	171	4,724	- باصات وسيارات تجارية
0	0	2,215	- سفن وطائرات
1.3	149	11,867	- غيرها

OECD (2010)

الملفت للنظر هنا أن الاستثمار في المباني يستقطع 73% من إجمالي التكوين الرأسمالي في المستعمرات والقدس الشرقية والجولان. كذلك فإن نسبة الاستثمار في المباني السكنية في المناطق الثلاث تبلغ نحو 9% من إجمالي الاستثمارات في المباني السكنية داخل الخط الأخضر. أي أن الاستثمارات في الإسكان في إسرائيل تزداد بمقدار 9% عند إضافة أرقام الانفاق الاستثماري في الأراضي المحتلة إلى المناطق داخل الخط الأخضر. هذا مؤشر إضافي على "هستيريا" البناء في البنية التحتية والتوسع الاستعماري في الأرض المحتلة.

النتائج والخاتمة

لا يجوز لسلطات الاحتلال، تبعاً للقانون الدولي (المادة 55 من معاهدة جنيف والمادة 55 من مبادئ لاهاي) مصادرة واستغلال موارد المناطق التي تحتلها إلا لغرضين اثنين فقط: لتوفير احتياجات القطاعات العسكرية المحتلة وافراد اداراتها باحتياجات ولوازم قوات الاحتلال ذاتها من جهة وسد حاجات السكان الخاضعين للاحتلال من جهة أخرى. وليس هناك من شك أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل الأراضي الفلسطينية المحتلة اقتصادياً إلى درجة أبعد بكثير مما يقره القانون الدولي. ويتركز هذا الاستغلال في أربع جبهات: استغلال المياه الجوفية والسطحية، استغلال المقالع وثروات البحر الميت، الاستغلال السياحي وأخيراً وليس آخراً اقتطاع الأراضي واستغلالها للأغراض السكنية والزراعية. بهذا المعنى فإن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية له أبعاد ودوافع اقتصادية أيضاً. ولكن السؤال عما إذا كان الاحتلال مشروعاً مربحاً من ناحية اقتصادية، أي إذا ما كانت العوائد الاقتصادية من احتلال الأراضي الفلسطينية تزيد على كلفة الاحتفاظ بها، يظل موضع جدل. وهو على الأغلب ليس مشروعاً تجارياً مربحاً كما دلت التحليل في هذه الدراسة.

المعلومات والأرقام في الصفحات السابقة، على الرغم من بعض النواقص التي لا مفر منها، تولد انطباعاً قوياً بأن المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية هي بالمحل الأول مشروع "إيديولوجي-سياسي" وليست مشروعاً اقتصادياً¹¹. مستعمرات الضفة ليست تكراراً لنماذج الاستيطان الأوروبي في القرن التاسع عشر في أفريقيا وآسيا. ذلك استيطان كانت له دوافع اقتصادية جلية: خلق واستنزاف الثروات وتحويلها إلى المتروبول، خلق اسواق . الاستيطان الإسرائيلي على أراض الضفة ما يزال يقف على قاعدة اقتصادية هشة وما زال يعتاش على موارد تأتيه من داخل الخط الأخضر (ومن عطايا المناصرين في العالم الخارجي).

¹¹ "الأيديولوجيا" حسب التعريف الفلسفي الدقيق هي "وعي زائف يؤمن إيماناً اعمى ومطبق بأنه صحيح ولا صحة لغيره".

لقد دلت المعلومات الواردة في هذا البحث على أن إنتاجية العمل وربحية المشاريع في المستعمرات أدنى منها داخل الخط الأخضر، وأن مستوى الدخل الفردي والاستهلاك أقل، وأن أكثر من نصف سكان المستعمرات يعملون داخل الخط الأخضر، أي أن المستعمرات مازالت، وإلى حد كبير، تجمعات "غرف نوم" (Bedroom communities).

إن ادعائنا بأن المستعمرات الإسرائيلية في الضفة هي نشاط دوافعه إيديولوجية وليست اقتصادية (حتى الآن على الأقل) لا يعني بالطبع أن الأفراد الذين ينتقلون للاستيطان في المستعمرات أو الذين يفتتحون مشاريعاً فيها ليست لهم طموحات أو غايات اقتصادية. بل على العكس. إذ هناك الكثير من الدلائل على أن عدداً لا يستهان به منهم يقامرون بهدف الحصول على تعويضات سخية في حال الإخلاء. كما أن عدداً يستوطن بالمستعمرات لسهولة الحصول على معونات اجتماعية هناك وإمكانيات الاستفادة من الخصومات الضريبية. ويشير عدد من المراجع إلى أن فرص استغلال اليد العاملة الفلسطينية بصورة أشد في مستعمرات الضفة هي دافع مهم لبعض المشاريع الاقتصادية في المستعمرات.

تتعرض جهود تحويل المشروع الإيديولوجي للاستيطان إلى مشروع اقتصادي متجذر في الأراضي الفلسطينية إلى ضغوط يجب عدم التهاون منها. وهذه الضغوط ناتجة جزئياً عن النجاح النسبي للحملة الشعبية لمقاطعة منتجات المستعمرات في داخل الضفة وفي الأسواق الدولية. ولقد جاء قرار محكمة العدل الأوروبية الأخير، الذي أكد على أن منتجات المستعمرات ليست منتجات إسرائيلية ولا يحق لها الاستفادة من الإعفاءات الجمركية في أسواق الاتحاد الأوروبي، ليعزز من الضغوط. كما أن قرار المحكمة العليا في إسرائيل، إذا ما تم الالتزام به، بضرورة تطبيق قوانين العمل الإسرائيلية على العمال في المستعمرات، سوف يحرم المنشآت في المستعمرات من ميزة تنافسية هامة. أخيراً، هناك الضغوط من داخل المجتمع الإسرائيلي والإحساس (الصادق كما أوضحت الدراسة) بأن المستعمرين يحصلون على أكثر من حصتهم العادلة من الموارد العامة

ويساهمون بأقل في الجهد الوطني. وإذا ما أخذنا البنية الديمغرافية للمستعمرات بعين الاعتبار، إلى جانب أن 70% من القاطنين فيها هم متدينون متشددون، فإن نزعة التوتر بين المستعمرين والسكان داخل الخط الأخضر مرشحة لأن تزداد حدة في المستقبل.

يعطي التحليل أعلاه، المؤسس على النتائج التي توصلت لها الدراسة، ملامح عامة لإستراتيجية المواجهة التي يتوجب تطبيقها لتعزيز حدة الصدام، إن لم نقل التناحر، بين الأيديولوجيا والاقتصاد في مشروع الاستيطان: المقاطعة التامة لمنتجات المستعمرات داخل الأراضي الفلسطينية وفي الأسواق العربية أمر بالغ الأهمية ويجب العمل عليه بشكل دائم وممأسس. أيضاً جهود المقاطعة الشعبية في الأسواق الدولية مفيدة للغاية وضرورية ويجب العمل على دعمها و تقويتها. كذلك الجهود الرسمية لإقناع الدول الأخرى بضرورة الالتزام باحكام اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر على قوات الاحتلال نقل السكان او مصادرة الممتلكات الخاصة أو العامة، وبضرورة الالتزام بحرفية الاتفاقات التجارية والتميز بين منتجات إسرائيل ومنتجات المستعمرات. أخيراً وليس آخراً، يجب التحضير بعناية وروية لقرار مقاطعة العمل في المستعمرات، وخصوصاً النشاط الزراعي في مستعمرات غور الأردن حيث يوجد هناك مزاي تنافسية طبيعية.

علينا تأسيس إجماع وطني حول الموقف من المستعمرات، وعلينا أن نحاربها على كافة الجبهات بما فيها الجبهة الاقتصادية. المستعمرات ما زالت حتى الآن مشروعاً أيديولوجياً- سياسياً لم يحرز بعد القاعدة الاقتصادية الصلده التي تبرر وتدعم وجوده، ويتوجب علينا العمل المستديم لرفع تكلفه الاقتصادية والأخلاقية والسياسية لهذا المشروع الاستعماري، وهو أمر ممكن إذا ما تحليلنا بالمعرفة والتخطيط والإصرار.

المراجع

- Abdelrazek, A. & K. Tafakji (2008): Israeli Colonial Policies and Practice: De-Arabization of East Jerusalem. The Arab Studies Society, Jerusalem.
- Alenat S. (2010): Palestinian Workers in Israeli West Bank Settlements - 2009.
http://www.kavlaoved.org.il?media-view_eng.asp?d=2764
- Amnesty International (2009). Troubled Waters –Palestinians Denied Fair Access to Water. Israeli—Occupied Palestinian Territories. London-United Kingdom.
<http://www.amnesty.org/en/library/asset/MDE15/027/2009/en/e9892ce4-7fba-469b-96b9-c1e1084c620c/mde150272009en.pdf>
- Arieli, S., R. Nathanson, Z. Rubin & H. Tzameret-Kertcher (2009): Historical & Economic Impact of Jewish Settlements in Occupied Territories. Israel-European Policy Network (IEPN):
<http://www.macro.org.il/lib/3218049.pdf> [Retrieved 15/10/2011]
- Asser, M. (2005): Gaza Settlers Get Golden Farewell. *BBC News*. 15 Aug. 2005. http://news.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/4151742.stm
- Benvenisti, Meron. (1986). Report Demographic, Economic, Legal, Social, and Political Developments in the West Bank. Jerusalem: WBDP.
- Berthoud J.F. & S. Freedman (2010) Forty Years in the Wilderness- Inside Israel's West Bank Settlements. Five Leaves Publications. London
- B'Tselem. (2002). Land Grab: Israel's Settlement Policy in the West Bank, http://www.btselem.org/publications/summaries/200205_land_grab
- B'Tselem (X): Statistics on Land Expropriation in East Jerusalem. The Israeli Information Center for Human Rights in the Occupied Territories.
http://www.btselem.org/jerusalem/land_expropriation_statistics [Retrieved 14/6/2011]
- B'Tselem (NN): Encouragement of Migration to the Settlements. The Israeli Information Center for Human Rights in the Occupied Territories
www.btselem.org/settlements/migration
- B'Tselem (2010): Following court petition, Israel will reduce prohibited mining in the West Bank

- http://www.btselem.org/settlements/20100922_israeli_quarries_in_the_west_bank
- B'Tselem (2011): Dispossession and Exploitation – Israel's Policy in the Jordan Valley and Northern Dead Sea. May
http://demo.btselem.org/sites/default/files/201105_dispossession_and_exploitation_eng.pdf
- Diakonia (2009): Israeli settlements in the oPt.
<http://www.diakonia.se/sa/node.asp?node=971>
- Gorenberg G. (2006): The Accidental Empire: Israel and the Birth of the Settlements, 1967-1977 . Times Books, London
- Hasson N. & Amos Harel (2004): "Gaza Settlers Building Hothouses to Boost Compensation." *Haaretz*. 18 Aug. 2004.
<http://www.haaretz.com/news/gaza-settlers-building-hothouses-to-boost-compensation-1.131965>
- Hever S. (2005). The Gaza Withdraw –Winners and losers. Jerusalem: AIC.
- Hever S. (2006): The Settlements- Economic Cost to Israel.
<http://www.countdownnet.info/archivio/analisi/altro/490.pdf>
- Hever, S. (2010). *The Political Economy of Israel's Occupation: Repression Beyond Exploitation*. New York: Pluto Press.
- ICBS (2008): Population Census 2008. Israel Central Bureau of Statistics.
http://www.cbs.gov.il/census/census/pnimi_sub2_profiles_e.html?id_topic=11&id_subtopic=1&id_subtopic2=1 [Retrieved 15/06/2011]
- ICBS (2008 b): Statistical Abstract of Israel 2010. No. 59. Israel Central Bureau of Statistics.
http://www.cbs.gov.il/reader/shnaton/shnatone_new.htm?CYear=2008&Vol=59
- ICBS (2010): Statistical Abstract of Israel 2010. No. 61. Israel Central Bureau of Statistics.
http://www.cbs.gov.il/reader/shnatonenew_site.htm
- Jad, Isaac (NN): Israeli Violations against the Palestinian Environment.
<http://www.arij.org/publications/2007/Israeli%20Violations%20against%20the%20Palestinian%20Environment.pdf>
- Lagerquis P. (2003): On Settlement Trade, Europe Doesn't Stand Tall. MERIP April 8, 2003
- Jewish Virtual. (2011). *Compensation for Jews Who Lost Homes in Disengagement*.
<http://www.jewishvirtuallibrary.org/jsource/Peace/compensation.html> [Retrieved 15/08/2011].
- Lupowitz, A. (2003). *Budgets of Rural Building and New Settlements Districts Administration*. Jerusalem: Research and Information Center of the Knesset.

- Migdalovitz, C. (2006): Israel's Disengagement from Gaza. *CRS Report for Congress*. 15 Sep. 2006.
<http://www.usembassy.it/pdf/other/RS22000.pdf>
- Ministry of National Economy (2011): The Economic Costs of the Israeli Occupation for the Occupied Palestinian Territory. September
- OECD (2011): *Study on the Geographic Coverage of Israeli Data*. Organization for Economic Co-operation and Development.
<http://www.oecd.org/dataoecd/2/19/48442642.pdf> [Retrieved 20/08/2011].
- PCBS (2009). *Israeli Settlements in the Palestinian Land*. Palestinian Central Bureau of Statistics Ramallah..
- PCBS (2010): Settlements Statistics. Palestine Central Bureau of Statistics:
<http://www.pcbs.gov.ps/DesktopDefault.aspx?tabID=3751&lang=ar-JO>
- Peace Now (2006): Breaking the Law in the West Bank – One Violation Leads to Another:
 Israeli Settlement Building on Private Palestinian Property:
[http://peacenow.org.il/eng/sites/default/files/Breaking The Law in WB nov06Eng.pdf](http://peacenow.org.il/eng/sites/default/files/Breaking%20The%20Law%20in%20WB%20nov06Eng.pdf)
- Peace Now (2009): The Socioeconomic Status in the Settlements is Higher than the Israeli Average.
http://peacenow.org/entries/settlements_high_priority_areas
- Peace Now (2010): The Price of Maintaining the Territories- Data from 2011-2012 Budget.
- Peace Now (2011): West Bank and Jerusalem Map- the Settlements- the biggest threat to a two state solution.
http://www.peacenow.org.il/eng/sites/default/files/settlements_map_eng.pdf [Retrieved 15/10/2011]
- Peace with Justice (NN): The Israeli Settlements in Occupied Palestinian Territories
<http://www.peace-with-justice.org/Israeli%20Settlements.htm>
- Press, Eyal (2011): Rising Up in Israel. New York Review of Books. November 24.
<http://www.nybooks.com/articles/archives/2011/nov/24/rising-israel/?pagination=false&printpage=true>
- Profundo (2009): UK economic links with Israeli settlements in occupied Palestinian territory
<http://www.bricup.org.uk/documents/UKcompaniesAndIsraeliSettlements.pdf>
- Swirski, S. (2008): *Is there an Israeli Business Peace Disincentive?* Information of Inequality and Social Justice in Israel (ADVA). Tel-Aviv.

- Swirski, S. (2008 b): *The burden of Occupation- the Cost of the Occupation to Israeli Society, polity and Economy*. Information of Inequality and Social Justice in Israel (ADVA). Tel-Aviv
- Swirski, S. & E. Konor (2005). *Israel: A social Report 2004*. Information of Inequality and Social Justice in Israel (ADVA). Tel-Aviv.
- Tsaban, D. (2003): *Partial Estimate of Government Budgets Directed to the Settlements in the West Bank and Gaza Strip and of the Over-Funding in 2001*. Tel Aviv: Peace Now Web Site.
- Who Profits from the Occupation. (2010). *Financing the Israeli Occupation*. <http://www.whoprofits.org/articlefiles/WhoProfits-IsraeliBanks2010.pdf> [Retrieved 16/07/2011].
- Weizman E. (2007): *Hollow Land – Israel's Architecture of Occupation*. Verso, London.
- World bank. (2009); *Assessment of Restrictions on Palestinian Water Sector Development*. Washington. <http://pwa.ps/Portals/PWA/08da47ac-f807-466f-a480-073fb23b53b6.pdf>
- Wikipedia (2011): Israeli Settlement: http://en.wikipedia.org/wiki/Israeli_settlement [Retrieved 15/10/2011]
- Yoaz, Y. (2006): Government Paid Illegal Gaza Settlers Millions in Compensation. *Haaretz*. 24 Nov. 2006. <http://www.haaretz.com/news/gov-t-paid-illegal-gaza-settlers-millions-in-compensation-1.202331>

الملاحق

ملحق (1): عدد ومعدلات نمو المستعمرين في الضفة الغربية
(حسب الإحصاءات الإسرائيلية)

العام	عدد المستعمرين في مستعمرات الضفة الغربية	معدل النمو السنوي (%)	عدد المستعمرين في القدس الشرقية	معدل النمو السنوي (%)
1976	3,200	-	-	-
1977	4,400	37.5	-	-
1978	7,400	68.1	-	-
1979	10,000	35.1	-	-
1980	12,500	25.0	-	-
1981	16,200	29.6	-	-
1982	21,000	8.6	-	-
1983	22,800	8.6	-	-
1984	35,300	25.2	-	-
1985	44,200	15.6	-	-
1986	51,100	13.3	-	-
1987	57,900	13.3	-	-
1988	63,600	9.8	-	-
1989	69,800	9.7	118,100	-
1990	78,600	12.6	127,500	7.9
1991	90,300	14.9	132,200	3.6
1992	100,500	11.3	141,000	6.6
1993	110,900	10.3	146,800	4.1
1994	122,700	10.6	152,700	4.0
1995	127,900	9.4	157,300	3.0
1996	139,974	8.8	160,400	1.9
1997	152,277	8.2	156,412	-2.5
1998	164,800	7.6	160,862	2.8
1999	177,327	7.3	165,076	2.6
2000	190,206	7.2	167,230	1.3
2001	200,297	5.3	-	-
2002	211,416	5.5	171,859	-
2003	223,654	5.9	173,034	0.7
2004	235,263	5.0	176,566	2.0

العام	عدد المستعمرين في مستعمرات الضفة الغربية	معدل النمو السنوي (%)	عدد المستعمرين في القدس الشرقية	معدل النمو السنوي (%)
2005	247,514	5.2	178,973	1.4
2006	261,879	5.8	181,823	1.6
2007	276,469	5.5	184,707	1.6
2008	290,400	5.0	185,830	0.6
2009	301,200	3.7	186,929	0.6
2010	303,900	0.89	—	—

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الإسرائيلي، عدة سنوات. معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، عدة سنوات.

ملحق (2): تطور عدد سكان المستعمرات وسنة التأسيس
ووضعها المؤسسي وموقعها الجغرافي بالنسبة للجدار

اسم المستعمرة	السكان 2006	السكان 2003	السكان 2000	السكان 1999	سنة التأسيس	شرق أو غرب الجدار	المجلس
Adora		191	271	291	1983	شرق الجدار	Har Hebron
Alei Zahav		424	391	355	1982	غرب الجدار	Shomron
Alfei Menashe	5,800	5,347	4,580	4,410	1983	غرب الجدار	Shomron
Alon Shvut	3,300	3,146	2,680	2,230	1970	غرب الجدار	Gush Etzion
Almog		141	167	156	1977	غور الاردن	Megilot
Almon		726	698	672	1982	غرب الجدار	Binyamin
Argaman		169	164	155	1968	غور الاردن	Bik'at HaYarden
Ariel	16,500	16,053	15,600	15,100	1978	غرب الجدار	Shomron
(Metzad)Asfar		232	361	356	1984	شرق الجدار	Gush Etzion
Ateret		349	302	287	1981	شرق الجدار	Mateh Binyamin
Avnei Hefetz	1,200	964	785	695	1990	شرق الجدار	Shomron
Barkan	1,300	1,217	1,150	1,080	1981	غرب الجدار	Shomron
Bat Ayin		767			1989	غرب الجدار	Gush Etzion
Beit Aryeh	3,500	2,522	2,380	2,330	1981	غرب الجدار	Shomron
Beit El	5,100	4,627	4,120	3,800	1977	شرق الجدار	Mateh Binyamin
Beit HaArava		54	55	45	1980	غور الاردن	Megilot
Beit Horon		822	772	720	1977	غرب الجدار	Mateh Binyamin
Beit Yatir		412	422	412	1980	غرب الجدار	Har Hebron
Beitar Illit	29,000	22,926	15,800	12,700	1985	غرب الجدار	Gush Etzion
Beka'ot		145	144	144	1972	غور الاردن	Bik'at HaYarden
Bitronot (Nahal)					1984	غور الاردن	Bik'at HaYarden
Carmei Tzur		623	481	422	1984	شرق الجدار	Gush Etzion

المجلس	شرق أو غرب الجدار	سنة التأسيس	السكان 1999	السكان 2000	السكان 2003	السكان 2006	اسم المستعمرة
Har Hebron	شرق الجدار	1981	252	246	321		Carmel
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1983	850	880	973	1,100	Dolev
Har Hebron	شرق الجدار	1982					Doran
Jerusalem	غرب الجدار	1967		12,845	12,439	12,078	East Talpiot
Gush Etzion	غرب الجدار	1980	6,230	6,430	7,037	7,700	Efrat(a)
Gush Etzion	غرب الجدار	1975	747	784	882	1,300	El'azar
Shomron	شرق الجدار	1984	1,730	1,900	2,058	2,500	Eli
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1983	n.a.	753			Elisha (Nahal)
Shomron	غرب الجدار	1977	2,940	2,990	3,050	3,000	Elkana
Shomron	شرق الجدار	1979	1,050	1,060	1,097	1,300	Elon Moreh
Shomron	غرب الجدار	1982	3,150	3,040	2,455	2,700	Immanuel
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1982					Ein Hogla
Shomron	شرق الجدار	1981	504	500	473		Einav
Har Hebron	غرب الجدار	1982	148	171	220		Eshkolot
Shomron	غرب الجدار	1985	500	525	617		Etz Efraim
Jerusalem	غرب الجدار	1969		8,193	6,628	6,724	French Hill
Shomron	شرق الجدار	1983	149	158	139	0	Ganim
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1983	707	1,020	1,801	3,100	Geva Binyamin (Adam)
Gush Etzion	غرب الجدار	1984			44		Gvaot
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1970	164	180	162		Gilgal, Bik'at HaYarden
Jerusalem	غرب الجدار	1973		27,637	27,425	27,173	Gilo
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1973	109	100	119		Gitit
Jerusalem	غرب الجدار	1970		2,912	2,958	2,901	Giv'at Hamivtar
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1982	10,000	10,300	10,790	10,800	Giv'at Ze'ev

المجلس	شرق أو غرب الجدار	سنة التأسيس	السكان 1999	السكان 2000	السكان 2003	السكان 2006	اسم المستعمرة
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1980	1,180	1,190	1,224	1,200	Giv'on Hadasha
Har Hebron	شرق الجدار	1984	405	406	388		Hagai
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1977	1,100	922	915		Hallamish
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1971	149	147	131		Hamra
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1986	1,380	1,420	1,839	2,400	Har Adar (Giv'at HaRadar)
Shomron	شرق الجدار	1982	714	752	880	1,200	Har Brakha
Gush Etzion	غرب الجدار	1972		363	369	365	Har Gilo
Jerusalem	غرب الجدار	1997		763	2,152	6,040	Har Homa, Givat Hamatos
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1985	1,770	1,830	2,097	2,300	Hashmonaim
Har Hebron	شرق الجدار	1980			554		Hebron
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1980			107		Hemdat (Nahal)
Shomron	شرق الجدار	1982	272	279	229		Hermesh
Shomron	غرب الجدار	1981	432	481	669		Hinanit
Shomron	شرق الجدار	1980	163	159	156	0	Homesh
Shomron	شرق الجدار	1984	511	541	557		Itamar
Shomron	شرق الجدار	1983	138	148	128	0	Kadim
Megilot	غور الاردن	1968	262	260	260		Kalia
Shomron	غرب الجدار	1978	5,590	5,890	6,093	6,300	Karnei Shomron
Gush Etzion	غرب الجدار	1984	393	447	624		Kedar
Shomron	غرب الجدار	1975	2,540	2,660	2,934	3,200	Kedumim
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1979	1,590	1,690	1,866	2,300	Kfar Adumim
Gush Etzion	غرب الجدار	1967	421	427	404		Kfar Etzion
Shomron	شرق الجدار	1978	352	347	523		Kfar Tapuach

المجلس	شرق أو غرب الجدار	سنة التأسيس	السكان 1999	السكان 2000	السكان 2003	السكان 2006	اسم المستعمرة
Har Hebron	شرق الجدار	1972	6,240	6,380	6,605	7,000	Kiryat Arba
Shomron	غرب الجدار	1982	240	249	384		Kiryat Netafim
Mateh Binyamin	غور الاردن	1977	1,080	1,150	1,367	1,500	Kokhav HaShahar
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1984	1,260	1,640	3,819	5,200	Kokhav Ya'akov (Abir Ya'akov)
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1996			2,176	2,300	Lapid
[7]Gush Etzion	غرب الجدار	1975	23,800	24,900	27,259	31,700	Ma'ale Adumim
Gush Etzion	شرق الجدار	1981	342	336	299		Ma'ale Amos
Bik'at [6]HaYarden	غور الاردن	1970	1,460	1,480	1,443	1,400	Ma'ale Efraim
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1983	447	445	497		Ma'ale Levona
Mateh Binyamin	غور الاردن	1981	753	826	980	1,200	Ma'ale Mikhmas
Shomron	غرب الجدار	1980	486	527	533		Ma'ale Shomron
Jerusalem	غرب الجدار	1972		3,645	3,664	3,765	Ma'alot Dafna
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1977					Mahane Giv'on
Har Hebron	شرق الجدار	1981	265	283	327		Ma'on
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1987	N/A	507			Maskiot
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1970	140	148	145		Massu'a
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1981	1,410	1,380	1,365	1,400	Matityahu
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1968	315	306	327		Mehola
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1973	120	113	125		Mekhora
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1998	332	768	1,240		Menora
Shomron	شرق الجدار	1978	314	310	289		Mevo Dotan
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1970	494	497	712		Mevo Horon
Gush Etzion	غرب الجدار	1977	280	289	298		Migdal Oz

المجلس	شرق أو غرب الجدار	سنة التأسيس	السكان 1999	السكان 2000	السكان 2003	السكان 2006	اسم المستعمرة
Shomron	شرق الجدار	1984	150	154	152		Migdalim
Megilot	غور الاردن	1971	208	210	193		Mitzpe Shalem
Mateh Binyamin	غور الاردن	1978	1,160	1,210	1,430	1,600	Mitzpe Yericho
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1981	13,000	16,400	24,290	34,200	Modi'in Illit
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1988	105	137	556		Na'ale
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1984	230	244	248		Nahliel
Har Hebron	شرق الجدار	1982	n/a	409	134		Negohot
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1976	143	139	120		Nativ HaGdud
Gush Etzion	غرب الجدار	1982	868	933	1,073	1,600	Neve Daniel
Jerusalem	غرب الجدار	1972		20,288	20,306	20,149	Neve Yaakov
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1981	666	721	806		Nili
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1977	45	56	52		Niran
Shomron	غرب الجدار	1986	362	385	402		Nofim
Gush Etzion	شرق الجدار	1982	526	611	646		Nokdim
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1982	133	121	123		Na'omi
Mateh Binyamin	غرب الجدار	1989	623	686	870		Ofarim
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1975	1,870	1,880	2,214	2,500	Ofra
Shomron	غرب الجدار	1984	4,780	5,070	5,316	5,800	Oranit
Har Hebron	شرق الجدار	1983	553	560	698		Otniel
Shomron	غرب الجدار	1984	834	885	1,088	1,100	Peduel
Mateh Binyamin	شرق الجدار	1982	266	304	376		Ma'ale Hever (Peneh Hever)
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1975	228	224	213		Peza'el
Jerusalem	غرب الجدار	1985		36,649	39,747	41,653	Pisgat Ze'ev
Har Hebron	شرق الجدار	1981	1,030	1,090	1,278	1,500	Psagot
Jerusalem	غرب الجدار	1970		2,917	3,123	3,299	Ramat Eshkol

اسم المستعمرة	السكان 2006	السكان 2003	السكان 2000	السكان 1999	سنة التأسيس	شرق أو غرب الجدار	المجلس
Ramat Shlomo	14,658	13,390	11,348		1995	غرب الجدار	Jerusalem
Ramot Alon	40,837	39,383	37,934		1974	غرب الجدار	Jerusalem
Rehan		129	120	100	1977	غرب الجدار	Shomron
Revava		703	504	389	1991	غرب الجدار	Shomron
Rimonim		512	499	474	1977	غور الاردن	Mateh Binyamin
Ro'i		118	141	133	1976	غور الاردن	Bik'at HaYarden
Rosh Tzurim		263	265	290	1969	غرب الجدار	Gush Etzion
Rotem (Nahal)		24			1984	غور الاردن	Bik'at HaYarden
Sanhedria Murhevet	5,034	4,999	5,018		1970	غرب الجدار	Jerusalem
Sa-Nur	0	55	52	54	1982	شرق الجدار	Shomron
Sal'it		441	410	377	1977	غرب الجدار	Shomron
Sha'are Tikva	3,800	3,692	3,380	3,220	1982	غرب الجدار	Shomron
Shadmot Mehola		507	399	400	1978	غور الاردن	Bik'at HaYarden
Shaked		524	497	468	1981	غرب الجدار	Shomron
Shani		438	483	490	1989	غرب الجدار	Har Hebron
Shavei Shomron		604	573	569	1977	شرق الجدار	Shomron
Shilo	2,100	1,810	1,580	1,490	1979	شرق الجدار	Mateh Binyamin
Shim'a		357	296	263	1985	شرق الجدار	Har Hebron
Shvut Rachel		N.A.			1991	شرق الجدار	Mateh Binyamin
Susiya		643	482	468	1983	شرق الجدار	Har Hebron
Talmon	2,100	1,618	1,250	1,150	1989	شرق الجدار	Mateh Binyamin
Tekoa	1,300	1,116	980	948	1977	شرق الجدار	Gush Etzion
Telem		127	97	101	1981	شرق الجدار	Har Hebron
Tene Omarim		563	561	580	1983	شرق الجدار	Har Hebron

المجلس	شرق أو غرب الجدار	سنة التأسيس	السكان 1999	السكان 2000	السكان 2003	السكان 2006	اسم المستعمرة
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1978	307	308	298		Tomer
Megilot	غور الاردن	1980	155	164	161		Vered Jericho
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1980	118	125	95		Yafit
Shomron	غرب الجدار	1981	765	822	932	1,000	Yakir
Bik'at HaYarden	غور الاردن	1970	107	114	136		Yitav
Shomron	شرق الجدار	1983	328	329	440		Yitzhar
Shomron	غرب الجدار	1989	794	857	1,040	1,100	Zofin
المجموع (باستثناء القدس الشرقية)							
			177,411	192,976	226,852	267,163	
				362,945	401,820	451,474	المجموع

Note: The settlements of Ganim, Hodesh, Kaddim and Sa Nur were evacuated in 2005 in [Israel's unilateral disengagement plan](#).

Wikipedia (201):

http://en.wikipedia.org/wiki/Population_statistics_for_Israeli_West_Bank_settlements

**ملحق (3) أسماء وعناوين بعض الشركات في المستعمرات الإسرائيلية
مع ملخص عن أهم منتجاتها**

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
1.	A.L. Five Stars	تجارة التجزئة والجملة للمنتجات الغذائية وخصوصا الحلويات.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	04-10-2009
2.	A.S. Cohen Marketing	استيراد وإنتاج وتسويق الوجبات السريعة والحلويات والمنتجات الخاصة بأعياد الديانة اليهودية، وكذلك توزيع أدوات تنظيف.		Barkan Industrial zone	09-12-2010
3.	Abadi Bakery ("Mizrahiot" Cookies)	تصنيع المنتجات الغذائية والمشروبات.		Atarot Industrial Zone	12-07-2009
4.	Ability Computer and Software Industries	إنتاج البرامج والخدمات الخاصة بالحواسيب المحمولة وبعض البرامج الحاسوبية، وتصدير معدات الرصد الفضائية.		Barkan Industrial Zone	01-03-2008
5.	AdaFresh	تصدير منتجات مستعمرات غور الأردن الزراعية.	50-100 مليون دولار	Kfar Truman-Israel	09-07-2009
6.	Adir Plastic Packaging	تصنيع الأكياس البلاستيكية، والمطاط.		Mishor Edomim Industrial Zone	01-10-2009
7.	Adumim Food Additives	تصنيع المواد الحافظة للغذاء.	0-1 مليون دولار	Industrial Zone of Mishor Edomim	04-07-2009
8.	Afic Printing Products	تصنيع اللوازم المكتبية والحاسوبية، وإعادة تدوير بعض المنتجات. وهي المورد الرئيسي لوزارة الدفاع الإسرائيلية.	5-10 مليون دولار	Kibbutz Afic-Golan Heights	21-4-2008
9.	Agrexco Agricultural Export Company	تصدير الفواكه والخضروات والزهور التي تزرع في أراضي مستعمرات الأراضي الفلسطينية.	0.5-1 مليار دولار	Occupied Jordan Valley	10-11-2008
10.	Ahava Dead Sea Laboratories	تصنيع مستحضرات التجميل من المعادن المستخرجة من البحر الميت.		Mitzpe Shalem	10-10-2010
11.	Ahdut Factory for Tehina Halva and Sweets	إنتاج الطحينة والحلاوة والحلويات. وهي مزود رئيسي للجيش الإسرائيلي.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	08-05-2011

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
12.	Almog Tradex	تصدير الفواكه المجففة والمكسرات. وتسويق ثمر مستعمرات غور الأردن	100-50 مليون دولار	Occupied Jordan Valley	22-2-2009
13.	Aluminum Construction C.L. Israel	تصنع الألمنيوم ومواد أخرى للبناء.		Industrial Zone of Mishor Edomim	21-2-2008
14.	Amir Marketing and Investment in Agriculture	تسويق المبيدات والأسمدة ومواد التعبئة والتغليف للمزارعين في إسرائيل.	500-100 مليون دولار	The company has 32 branches, at least one of which is in the occupied Jordan Valley	21-12-2008
15.	Amnon and Tamar (Pyramid Herbal Seasonings)	إنتاج التوابل العشبية والبهارات.		Alfei Menashe	02-12-2008
16.	Amphorae Vineyard	مصنع للنبيذ، يستخدم العنب المستخرج من مستعمرات الضفة الغربية في صناعته.		Mekora Farm-Israel	22-11-2010
17.	Apax Partners	صندوق استثماري خاص لمجموعة شركات مقامة على الأراضي الفلسطينية	مليار دولار	Israel, USA and UK	23-11-2008
18.	Arava Export Growers	شركة زراعية تقوم بتصدير الفواكه والخضروات والإعشاب والبهارات. معظم هذه المنتجات تنمو في مستعمرات غور الأردن.	100-50 مليون دولار	Mechola- Occupied Jordan Valley	17-09-2008
19.	Aridan Printing Productions	تقوم بنشر وطباعة واستنساخ وسائط الإعلام المسجلة		Barkan Industrial zone	01-03-2008
20.	Aroma Nama	تقوم بإنتاج وتوزيع التوابل العشبية	1-5 مليون دولار	Na'ama-Occupied Jordan Valley.	27-04-2009
21.	Arza Wine Cellars T.R.Z.	تقوم بإنتاج المشروبات الكحولية مثل البيرة، فودكا، العرق، الخمر		Mishor Edomim Industrial Zone	08-06-2008
22.	Assa Abloy	تقوم بتصنيع وتوزيع المنتجات المعدنية وخصوصاً الأقفال	مليار دولار	Barkan Industrial Zone	10-06-2008
23.	Assaf Winery	تقوم بإنتاج الخمر وبعض المنتجات الغذائية		Kidmat Tzvi-Occupied Golan Heights.	06-10-2010

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
24.	Atid Packaging	مصنع للتعبئة يقوم بتعبئة المنتجات المعدنية		Oranit and Ma'ale Efra'im	08-05-2009
25.	Atzei Shitim	تصنيع الخشب والفلين والقش عن طريق إعادة تدويرها		Nitzanei Shalom	20-08-2009
26.	Avgol Nonwoven Industries	تقوم بتصنيع المنسوجات والأقمشة التي تستخدم غالبا في الفوط الصحية وحفاظات الأطفال.	500-100 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	02-02-2009
27.	Ayelet Barkan	تصنع أثاث المنزل والسجاد والمنسوجات	10-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	21-02-2008
28.	B. Gaon Holdings	شركة استثمار، وهي إحدى الشركات المالكة لـ ahava , hardware, arava export growers .	500-100 مليون دولار	Tel aviv	01-12-2010
29.	B.R.B. Industries, BarBur Laundry	شركة خدمتية تزود الجيش والمستشفيات ببعض الخدمات، مثل غسل الملابس.	5-1 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	24-02-2008
30.	Balfour Industries M.I.T (Balfour Springs Industry)	تقوم بتصنيع معدات وأدوات معدنية مثل النوايخ.		Barkan Industrial Zone	23-5-2010
31.	Bar Mazon Produce	شركة تقوم بإنتاج وتوزيع المنتجات الغذائية والمشروبات.		Barkan Industrial Zone	16-06-2008
32.	Barkan Mounting Systems	شركة مصنعة للأنظمة اللازمة للمنتجات الإلكترونية الاستهلاكية.	50-10 مليون دولار	Ariel West Industrial Zone	15-05-2011
33.	Barkan Wineries	تقوم بإنتاج وتسويق الخمر، حيث تستخدم العنب المزروع في مستعمرات هضبة الجولان في صناعتها.	50-10 مليون دولار	Kibbutz Hulda, Israel	24-07-2011
34.	Bashan Winery	تقوم بإنتاج الخمر والنيبيذ، وبعض المواد الغذائية.	1-0 مليون دولار	Avnei Eithan-Occupied Golan Heights	06-10-2010
35.	Bazelet Hagolan Winery	تصنع صنفين من الخمر، العنب المستخدم في صناعتها ينمو في مرتفعات الجولان المحتل.		Kidmat Zvi-Occupied Golan Heights.	11-10-2010
36.	Beigel and Beigel	إنتاج المخبوزات مثل المعجنات والوجبات السريعة والفطائر.	50-10 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	06-03-2011

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
37.	Beita Improving the Quality of Building	تقوم بتصنيع معدات البناء وكل ما يلزم للنوافذ والأبواب. وتفضل اليهود بالتوظيف.		Tekoa-Occupied West Bank	29-09-2009
38.	Best Stones	تقوم بتصنيع المواد اللازمة للبناء مثل الحجارة والقرميد	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	21-04-2010
39.	Beton Atarot (formerly: Elad Imported Cement)	تصنع الاسمنت اللازم للبناء.	1-5 مليون دولار	Atarot Industrial Zone	08-03-2010
40.	Better and Different	تصنيع وتسويق المنتجات الغذائية والمشروبات.	10-50 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	24-02-2008
41.	Binyamina Winery	إنتاج وتصدير الخمور، واستيراد المنتجات الكحولية الأخرى.	10-50 مليون دولار	Occupied Golan Heights	19-07-2010
42.	Blue Square Israel	سلسلة من المحلات التجارية (السوبر ماركت) التي تعمل ضمن العلامات التجارية التالية : blue square, mega supermarkets	مليار دولار	Barkan and Atarot Industrial Zones, and operates supermarket stores in many settlements including Ariel, Beitar Illit	15-04-2009
43.	Bustan Hameshushim Winery	مصنع لإنتاج الخمور		Had Ness-Occupied Golan Heights	11-10-2010
44.	Caesarea Carpets	تصنيع وبيع السجاد	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone and Shaked	26-05-2008
45.	California Shayish and Carpenters	تقوم بتصنيع لوازم البيت مثل خزائن المطبخ، كما تقوم بتصنيع الحجارة.		Barkan Industrial Zone	16-06-2008
46.	Carmel Carpets	تصنيع وتوزيع السجاد	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	26-05-2008
47.	Carmel Holdings (E.L.) (Betili)	تقوم بتصنيع أثاث البيت بما فيها السجاد، وتبيع منتجاتها من خلال مخازنها الموجودة في مستعمرات الضفة الغربية.	50-100 مليون دولار	Shahak and Barkan industrial zones in the West Bank.	26-05-2008
48.	Cemex	شركة قابضة تقوم بإنتاج وتوزيع وتسويق الاسمنت، وتزود ببعض معدات البناء. تملك محاجر في مستعمرات الضفة الغربية	مليار دولار	Mexico	14-12-2008

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
49.	Chano Textile	تصنيع المنسوجات والملابس الداخلية		Barkan Industrial Zone	04-10-2009
50.	Chateau Golan Winery	تقوم بتصنيع الخمور والمنتجات الغذائية.		Moshav Eliad-Occupied Golan Heights.	11-10-2010
51.	Chen Eastern Industries	تقوم بتغليف ونقل وتوزيع الفواكه والخضروات		Thomer-Occupied Jordan Valley.	27-04-2009
52.	Chic Design Ltd. G&o Harel	تصنيع الأثاث ولوازم البيت. هذه الشركة لها 3 مصانع، اثنان منها في مستعمرات الضفة الغربية.		Barkan Industrial Zone	16-06-2008
53.	CIM Lustigman	شركة بناء، تقوم ببناء وإنشاء مستعمرات جديدة على أراضي القرية الفلسطينية (الولجة). كما تقوم ببناء بعض المستعمرات في القدس الشرقية، كما قامت ببناء محطة شرطة بالقرب من مستعمرة معالي ادوميم.		Israel	08-03-2010
54.	Citybook Services	تقدم خدمات مهنية لسوق الولايات المتحدة، مثل خدمات ودراسات عقارية، تقديم النصائح والخلاصات، وبعض الخدمات المحاسبية.		Modiin Illit and Beitar Illit	28-06-2008
55.	Clima Israel Aluminum	تقوم بتصنيع النوافذ الحرارية بدمج الخشب مع الألمنيوم .		Atarot Industrial Zone	15-04-2009
56.	Contact International (Kalia Israel Ammunition Co.)	تقوم بتصنيع المعدات العسكري، مثل الأسلحة والذخائر وقطع الغيار وكل الأدوات العسكرية. تباع منتجاتها لقوات الدفاع الإسرائيلي	1-5 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	04-10-2009
57.	D.N.M Technical Equipment and Tools	استيراد وتسويق الأدوات التقنية الثقيلة التي تستخدم للصناعة أو للاستخدام الشخصي. تعد وزارة الدفاع الإسرائيلي المستفيد الأول		Barkan Industrial Zone	16-06-2008
58.	Danshar Holdings	توزيع مستحضرات التجميل وأدوات التنظيف.	100-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	23-02-2009
59.	David Nona	معمل خياطة.		Barkan Industrial Zone	20-12-2010

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
60.	Dekel Acher Group (Dekel A.H.R)	مجموعة شركات للبناء والتعمير، منها شركة Dekel A. H. R والتي تقوم بعدة مشروعات بناء مستعمرات في مرتفعات الجولان. هذه المجموعة تمتلك 50% من مصانع الجولان.	10-50 مليون دولار	Rosh Pina-Israel	22-12-2010
61.	Delta Galil Industries	تقوم بتصنيع المنسوجات والملابس الداخلية. الشركة لها مستودعات ومحلات في مستعمرات الضفة الغربية.		Barkan and Ma'aleh Adumim Industrial Zones and Pisgat Ze'ev.	28-08-2011
62.	Dispobud	تقوم بصناعة الأقمشة، وبعض الصناعات التي تستخدم لمرة واحدة، مثل غطاء الطاولة.	5-10 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	04-10-2009
63.	Distek	تقوم بتصنيع وتزويد المواد الكيميائية ومعدات أخرى، مثل الأنابيب وأجهزة السكك الحديدية. ضمن العلامة التجارية DiAv-Victocor	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	15-04-2009
64.	Doron Furniture Design	تقوم بتصنيع أثاث ولوازم غرف نوم الأطفال		Barkan Industrial Zone	14-09-2009
65.	E.P.R. Systems	شركة تكنولوجية تزود بالخدمات المتعلقة بالحاسوب. أهم زبائنها البلديات التابعة للمستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية.	0-1 مليون دولار	Eli-Occupied West Bank	23-11-2008
66.	Eastern Lines	شركة تقوم بتخزين ونقل الفواكه والخضروات والمنتجات الزراعية بشكل عام من مستعمرات وادي الأردن إلى داخل إسرائيل.	5-10 مليون دولار	Thomer -Occupied Jordan Valley	27-04-2009
67.	Easy Clean	شركة تقوم بتصنيع وتوزيع مواد التنظيف الكيميائية.	1-5 مليون دولار	Karnei Shomron Industrial Zone	19-12-2010
68.	Eden Springs	تقوم بتوزيع وتسويق المياه المعدنية، والقهوة وآلات صنع القهوة (اسبريسو)، وكل الأدوات المتعلقة بالمياه مثل (المصافي). الشركة تستخرج مياهها من ينابيع مرتفعات الجولان المحتل.	100-500 مليون دولار	Katzerin I.Z.- Occupied Golan Heights	16-04-2008
69.	Edom UK	تصدير المنتجات الزراعية.	10-50 مليون دولار	Thomer	29-03-2010

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
70.	Eitan and Inon Herbs	مزود رئيسي للأعشاب الطبيعية		Na'ama- occupied Jordan Valley	27-04-2009
71.	El Ez	إنتاج الألمنيوم والأخشاب وعدة معادن أخرى.		Barkan Industrial Zone	01-03-2008
72.	Electra	مجموعة من شركات إسرائيلية ودولية، تقوم بإدارة المراكز التجارية في المستعمرات.	مليار دولار	Barkan Industrial Zone	17-01-2010
73.	Elyahu Zalman & Sons Metal Tubes Industries	تصنيع الأدوات المعدنية، وتصنيع الأنابيب بجميع أنواعها.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	30-04-2009
74.	Elyakim Ben Ari	إنتاج الأدوات اللازمة للبناء. تعد وزارة الدفاع الإسرائيلي الزبون الرئيسي لها.	100-50 مليون دولار	near the Israeli settlement of Adora.	20-02-2009
75.	Emek Ayalon Furniture	إنتاج وتصنيع أثاث البيت، وكل ما يلزم لتجهيز البيت.	10-5 مليون دولار	Imanuel	29-09-2009
76.	Enercon Ariel	إقامة وتطوير وحدات لتزويد الطاقة للقوات العسكرية الإسرائيلية.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	04-10-2009
77.	Enter Net Computers and Equipment	تقديم جميع الخدمات المتعلقة بالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات.	1-5 مليون دولار	Modi'in Illit	10-12-2008
78.	Evyg Advanced Technology	إنتاج الطلاء المعدني (الدهان) وبعض المنتجات المعدنية.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	30-09-2009
79.	Extal	شركة لتصنيع معدات البناء وخاصة الألمنيوم.	10-50 مليون دولار	Edomim Industrial Zone	24-02-2008
80.	FiberTech	صناعة المنتجات المطاطية والبلاستيكية		Karnei Shomron	16-01-2009
81.	Formula Systems	مجموعة من شركات تكنولوجيا المعلومات، وهي المالك الرئيسي لـ matrix . وتقوم بتقديم خدمات برمجية وحاسوبية.	100-500 مليون دولار	Modi'in Illit	11-03-2011
82.	Fried Brothers Feather Industries	صناعة الفراش والوسائد والبطانيات والأسرة.	10-50 مليون دولار	Ariel Industrial Zone	30-04-2009
83.	Fun Bak	صناعة زبدة الفول السوداني.		Barkan Industrial Zone	16-06-2008
84.	Galran S.E. Industries	صناعة النوافذ والأبواب وأعمدة الدرابزين باستخدام الألمنيوم اللازمة للأبنية والبيوت.		Barkan Industrial Zone	09-12-2010

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
85.	Gat Shomron Winery	إنتاج الخمر الغير محرمة منذ عام 2003 .		Karnei Shomron	22-08-2010
86.	General Mills (Pillsbury)	تصدير المنتجات المجمدة عالميا مثل المعجنات والكعك باستغلال زراعة أراضي المستعمرات.	مليار دولار	Atarot Industrial Zone	07-01-2009
87.	Geshuri Advanced Technologies	صناعة المواد الكيميائية اللازمة للزراعة مثل الأسمدة.		Nizanei Shalom Industrial Zone	19-08-2009
88.	Geshuri and Sons Industries	صناعة الأسمدة والمواد الكيميائية.		Nitzanei Shalom Industrial Zone	19-08-2009
89.	Givon Winery	صناعة الخمر وتصديرها للأمم المتحدة. تنتج 5000 زجاجة سنويا.		Giv'on Hahadasha	22-08-2010
90.	Golden Ryd Dyl	استيراد وتوزيع الورق وأدوات التنظيف	1-5 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	12-03-2008
91.	Green Oil Energy	إعادة تدوير النفايات والاستفادة منها.	5-10 مليون دولار	Ariel Industrial Zone	03-07-2011
92.	Greenkote (Summet Hitech Coatings)	إنتاج بعض المعادن والسبائك والطلاء.	1-5 مليون دولار	The main R&D center is located in Barkan Industrial Zone	11-06-2008
93.	Gush Etzion Winery	إنتاج الخمر، وتمتلك مطعم مقام في مستعمرة Alon Shvut		Gush Etzion- Occupied West Bank	01-08-2010
94.	H. Wagshal (H. Vagshal)	نشر وتوثيق الكتب، معظم هذه الكتب هي كتب دينية يهودية.	5-10 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	12-03-2008
95.	Ha'alonim Marble 2000 (Haalonim)	استيراد وتسويق السيراميك والخزف والحجارة.	1-5 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	12-03-2008
96.	Ha'argaz Technopach Metal Industries	صناعة أدوات ومعدات تكنولوجية فائقة المستوى في مجال الاتصالات والتي يتم تغليفها وشحنها جويًا.	5-10 مليون دولار	The 8000 sqm. plant is located in the Barkan Industrial Zone	09-11-2009
97.	Hacormim Vineyard	تصنيع الخمر وبعض العصائر.	1-5 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	08-08-2010
98.	Hadiklaim - Israel Date Growers' Cooperative	تصدير التمر من إسرائيل ومن المستعمرات المقامة على الأراضي الفلسطينية، وخصوصا في غور الأردن.		Tel Aviv-Israel	23-11-2008

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
99.	Hamashbir Holdings	مؤسسة استثمارية خاصة، وهي مساهم رئيسي في شركة Arava Export Growers المصدرة للمنتجات الزراعية.	500-100 مليون دولار	Israel	06-11-2008
100.	Hanson Israel (formerly: Pioneer Concrete Israel)	صناعة الاسمنت والزفت والمواد اللازمة للبناء والتشييد من محاجر مقامة على مستعمرات في الضفة الغربية	500-100 مليون دولار	Ramat Gan-Israel	04-09-2009
101.	Hatehof	صناعة المركبات والمحركات والإنشاءات المعدنية الكبيرة بما فيها العربات المدرعة التي تستخدم عسكرياً، ومركبات خاصة أخرى للجيش الإسرائيلي.	50-10 مليون دولار	Nizanei Shalom Industrial Zone	25-08-2009
102.	HeidelbergCement	أكبر منتج للأسمنت في العالم من مصانع مقامة على أراضي الضفة الغربية	مليار دولار	Germany, and has branches in the settlements of west bank.	18-11-2008
103.	Hishtil	شركة مشاتل نباتات (مزارع)، لديها 4 مشاتل في إسرائيل ودول أخرى، ومشتل في مستعمرات الضفة، وآخر في مستعمرات وادي الأردن.		the company has a plant nursery in the settlement of Susia. And in the Occupied Jordan Valley.	28-04-2009
104.	Housing and Construction - Solel Boneh Infrastructures	خدمات مقاوله في مجال البناء ومشاريع البنى التحتية. وقامت بتزويد الحواجز العسكرية الإسرائيلية ببعض اللوازم، وقامت بإنشاء بعض الطرق الإسرائيلية والجدار الفاصل، كما تقوم بترميم وتطوير مستعمرات الضفة الغربية.	500-100 مليون دولار	in West Bank settlements, including Homat Shmuel, Ariel, Imanuel and Modi'in Illit	14-03-2010
105.	Housing and Construction Holding Co	مجموعة شركات بناء وتطوير بني تحتية	مليار دولار	Kiryat Sefer, which is a neighborhood of the West Bank settlement of Modi'in Illit	24-09-2010

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
106.	I.R.P.C. Rubber Products Co.	صناعة المنتجات المطاطية اللازمة لصناعة السيارات. تقوم بتزويد الجيش الإسرائيلي بهذه المنتجات.		Barkan Industrial Zone	04-10-2009
107.	Idan Camping	استيراد وتوزيع معدات التخييم ومنتجات أخرى بصفقتها الوكيل الوحيد لهذه المنتجات.	0-1 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	01-03-2008
108.	IDB Group	مجموعة من شركات دولية وإسرائيلية تقوم بتمويل بعض المستعمرات.	0.5-1 مليار دولار	Mishor Edomim	16-02-2009
109.	Ikoo Designs	تصنيع أثاث البيت ولوازم غرف النوم.		Barkan Industrial Zone	21-04-2010
110.	Impertec Industries	تصنيع أفنعة ضد الغازات وأسلحة كيميائية.		Ma'ale Efraim Industrial Zone and in the Barkan Industrial Zone	04-10-2009
111.	Intellitech Engineering Mechanical and Aviation	شركة استشارية خدمائية.		Barkan Industrial Zone	04-10-2009
112.	Ishai Zion and Sons	تلميع وتنظيف الرخام والجرانيت وأحجار الأرصفة.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	04-10-2009
113.	Israel Salt Company	إنتاج الملح		One of the production sites of the company is in the occupied section of the Dead Sea, next to the settlement of Kalia.	11-08-2010
114.	Israel Weg Engineering	تصنيع المصاعد الكهربائية.		Shahak Industrial Zone	08-05-2009
115.	Israphot Industries	صناعة الورق، وطباعة ونشر بعض الكتب.		Karnei Shomron-West Bank	03-12-2008
116.	Isratoys	صناعة مستحضرات التجميل، ومعدات رياضية، وألعاب.		Barkan Industrial Zone	04-10-2009
117.	Italek, Aldo Ice Creams, Tartufo Ice Creams	استيراد وإنتاج وتوزيع البوظة باستخدام علامات تجارية معينة.	1-5 مليون دولار	Alfei Menshe-Occupied West Bank	19-04-2010

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
.118	Ivgi Morris	صناعة وتفصيل أثاث البيت وخصوصا غرف النوم.		Barkan Industrial Zone	26-12-2010
.119	Jordan Plains Development Corporation	تقديم خدمات توصيل وتغليف للمنتجات الزراعية المزروعة في مستعمرات غور الأردن. كما تقوم بتصدير بعض التمور إلى اسرائيل.	10-50 مليون دولار	In the settlements of Occupied Jordan valley.	20-07-2008
.120	Jordan River Herbs	زراعة الاراضي بالأعشاب والنباتات. واستثمار هذه الاراضي.		Mehola - Occupied Jordan Valley.	22-02-2009
.121	K. Schleisner Works	استخراج وتصنيع المعادن والبلازما وتقطيعها للصناعة.		Barkan Industrial Zone	06-10-2009
.122	Katzenstein Adler	استيراد وتصميم وتصنيع الاجهزة الكهربائية.	100-500 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	17-01-2010
.123	Kerur Habikha	انتاج مكيفات واجهزة التبريد اللازمة للبيوت والمصانع.		Nethiv Hagdud-Occupied Jordan Valley.	27-04-2009
.124	Keshet prima	تصنيع المواد الكيميائية.		Nitzanei Shalom industrial zone	19-08-2009
.125	Keter Plastic (Keter Group)	تصنيع الاثاث والبلاستيك ومستلزمات الحدائق .	100-500 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	14-07-2010
.126	Kfar Giladi Quarries	لديها مصنع (معمل) للحجارة في مستعمرات الاراضي الفلسطينية.		Teneh Omarim-Occupied West Bank	20-02-2009
.127	Koralek Almog Sifting Machines and Production Systems	تصنيع آلات للاستخدام الزراعي، ايضا لها مصانع للاغذية.		Barkan Industrial Zone	16-06-2008
.128	Krashin Shalev Metal Industries	صناعة المضخات والمكيفات والغلايات والمبخرات.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	21-04-2010
.129	Kravitz	استيراد وتوزيع القرطاسية والأدوات المكتبية.	50-100 مليون دولار	Nili-Occupied West Bank.	13-07-2009
.130	Land of Choice Olive Oil (Meshek Achiya)	عصر وتسويق زيت الزيتون	1-5 مليون دولار	Eli ans Shilo Industrial Zone	24-12-2008
.131	Lipski Plastic Industries	صناعات بلاستيكية	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	04-10-2009
.132	Lithotech Medical	صناعات طبية	1-5 مليون دولار	Katzerin Industrial Zone	10-12-2008

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
133.	Lotar	استيراد وتسويق الملابس		Industrial park of Nitzanei Shalom	20-08-2009
134.	Malam Team	كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات في إسرائيل تقوم بتوظيف النساء اليهوديات المتشدات من مستعمرة "Beithar Illit" في فروعها	500-100 مليون دولار	Kiriat Arie-Israel	01-12-2008
135.	Mapal Plastic Products	الصناعات البلاستيكية		Mevo Hama Kibbutz-Occupied Golan Heights	16-04-2008
136.	Matrix IT	تكنولوجيا المعلومات، ومراكز خدمات اتصالات العملاء	500-100 مليون دولار	Modi'in Illit	07-12-2008
137.	Maxima Air Separation Center	توزيع غاز	10-5 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	17-01-2011
138.	Maya Foods, The Jerusalem Spice of Life	صناعة الاغذية (بهارات، حلويات، بقوليات، ارز)	50-10 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	12-07-2009
139.	Mayer's Cars and Trucks	صناعة الحافلات المدرعة الخاصة للنقل العام في مستعمرات الضفة الغربية	500 مليون - 1 مليار	Tel Aviv-Israel	15-11-2010
140.	Medan General Contracting Earth Roads and Quarries	كسارات لانتاج المواد اللازمة للبناء.	50-10 مليون دولار	Beit Haggai	22-01-2009
141.	Mega Print	صناعة الملابس وخصوصا ملابس المستشفيات.	5-1 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	05-10-2009
142.	Mehadrin Group	شركة تقوم بتغليف وتسويق المنتجات الزراعية. تملك مصنع في هضبة الجولان المحتلة لتعليب المانجا، وآخر لتعليب العنب في مستعمرة "Beka'ot" في غور الأردن المحتل	500-100 مليون دولار	Be'erot Itzhak-Israel	12-12-2010
143.	Meitarim Quarry	مقالع أحجار وكسارات، تستغل الموارد الطبيعية الفلسطينية لتلبية احتياجات البناء والتشييد.	10-5 مليون دولار	Teneh Omarim	20-02-2009
144.	Menachem Wagshal	تصنيع المنتجات الغذائية، والمشروبات.	10-5 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	12-03-2008
145.	Meshek Zuriel Dairy	صناعة منتجات الالبان، ولها مزرعة في اراضي الضفة الغربية.		Shadmot Mechola	12-07-2009

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
146.	Meytag High Tech Ventures	تصنيع المنتجات التكنولوجية اللازمة للطب.	1-5 مليون دولار	Katzerin- Occupied Golan Heights	10-12-2008
147.	Miriam Shoham	تغليف وتسويق المنتجات الزراعية وخصوصاً المانجا والأفوكادو والزمان	10-50 مليون دولار	Moshav Ramot- Occupied Golan Heights	12-12-2010
148.	Mofet B'Yehuda	تكنولوجيا المعلومات	1-0 مليون دولار	Kiriyat Arba	10-12-2008
149.	Mordechai Aviv Construction Industries	تملك مشاريع اسكانية في العديد من مستعمرات الضفة الغربية منها: Ma'aleh Adumim, Pissgat Ze'ev, Homat Shmuel, Giva'at Ze'ev, Talpiot East	10-50 مليون دولار	Jerusalem-Israel	13-09-2009
150.	Mordechai Binyamin and Sons Earth Works	شركة تقوم بإدارة مقالع محاجر مستعمرة "Kochav Hashahar" في الضفة الغربية	10-50 مليون دولار	Bet Shean-Israel	18-11-2008
151.	Mortan Marketing and Trade	تغليف ونقل وتسويق الخضار والفواكه والمنتجات العضوية	1-0 مليون دولار	Thomer	07-08-2008
152.	Motola Preserves	تصنيع المواد الغذائية المعلبة والمخللات.	10-50 مليون دولار	Imanuel Industrial Zone	30-09-2009
153.	Mul-T-Lock (formerly Rav Bariach)	تصنيع الاقفال والابواب الآمنة والمواد المعدنية.	50-100 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	10-06-2008
154.	Neetuv Management and Development Co.	استيراد وتصدير الأكسسوارات والمعادن والبلاستيك وكل ما يلزم المركبات.		Barkan Industrial Zone	25-03-2008
155.	New Noga Light	تصنيع أجهزة ومعدات للرؤية الليلية اللازمة للجيش الاسرائيلي.		Katzerin	16-03-2009
156.	Nitzanei Shalom Paper Industries	تصنيع منتجات الورق والنايلون اللازمة للمطاعم.	5-10 مليون دولار	Nitzanei Shalom Industrial Zone	20-08-2009
157.	Odem Mountain Winery	مصنع لصناعة الخمر.		Odem- Occupied Golan Heights	11-10-2010
158.	Ofertex Industries	تصنيع اقمشة غير منسوجة عن طريقة اعادة التدوير، اهم منتجاتها الحصير المنزلية.	5-10 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	01-10-2009

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
159.	Oppenheimer Manufacturing and Marketing	إنتاج وتصدير الحلويات والشوكولاتة	10-5 مليون دولار	Atarot Industrial Zone	05-08-2008
160.	Palphot	تصنيع ادوات القرطاسية وصناعة الورق		Karnei Shomron	11-06-2008
161.	Paz El Sinun	تصنيع مصافي للمياه، وادوات لري المزروعات.		Barkan Industrial Zone	05-10-2009
162.	Pelter Winery	مصنع لصناعة الخمر.	1-0 مليون دولار	Ein Zivan and Merom Golan-Occupied Golan Heights	18-10-2010
163.	Plasto Polish (Barkan)	تصنيع وتصدير منتجات التنظيف المنزلية.		Barkan Industrial Zone	13-06-2010
164.	Plustic Solutions	انتاج المواد والمعادن اللازمة للصناعات البلاستيكية.		Barkan Industrial Zone	25-06-2008
165.	Psagot Winery	تصنيع الخمر، وبعض المنتجات الغذائية والمشروبات.	1-5 مليون دولار	Pisgat Ze'ev	27-09-2010
166.	Ram Quality Products B.R. (Tip Top Toys Star)	تصنيع منتجات بلاستيكية ومطاطية، والعاب اطفال.		Barkan Industrial Zone	14-09-2009
167.	Ramat Hagolan Dairies	تصنيع المنتجات الغذائية والمشروبات ومنتجات الالبان.	10-50 مليون دولار	Katzerin Industrial Zone	14-07-2010
168.	Ratek Industries	تصنيع المواد المعدنية اللازمة للسيارات.		Barkan Industrial Zone	06-10-2009
169.	Readymix Industries	انتاج المواد الخام اللازمة لعمليات البناء.	100-500 مليون دولار	Atarot and Mishor Edomim Industrial Zones	09-05-2010
170.	Renaissan	تصنيع الاقمشة والملابس.		Barkan Industrial Zone	01-03-2008
171.	Rolbit Electronic Thermostats and Controllers	تصنيع اجهزة التحكم الالكترونية لمكيفات الهواء.	10-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	30-04-2009
172.	Romix Mixing Equipment	تصنيع وتسويق المعدات الصناعية.		Barkan Industrial Zone	06-10-2009

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
173.	RonoPolidan Packaging	التجارة في أدوات التعبئة والتغليف والطباعة.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	14-09-2009
174.	Rosentoys, Buba-Li Industries	صناعة الألعاب البلاستيكية والكرات.		Barkan Industrial Zone	17-06-2008
175.	Royalife (formerly: Royalnight)	صناعات الألبسة والاقمشة.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	10-11-2008
176.	SA.D.R. Construction Works Co.	شركة انشاءات وبناء وترميم.	5-10 مليون دولار	Adam (Geva Binyamin)	01-10-2009
177.	Salit (Mishor Edomim) Quarry and Plant	تصنيع مواد البناء وتنفيذ مشاريع البنى التحتية.		Mishor Edomim Industrial Zone	22-01-2009
178.	Shai Key Metal Trade	تجميع وفرز وبيع الخردة المعدنية.		Nizanei Shalom Industrial Zone	20-08-2009
179.	Shaked Carpets (Vinter Carpets)	استيراد وتسويق المفروشات والسائز.	5-10 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	21-04-2010
180.	Shalgal (Food)	تصنيع كعك العجين المجمد، والفطائر والمعجنات.		Atarot Industrial Zone	07-01-2009
181.	Shamir Salads	تصنيع وتوزيع السلطات المعلبة والمبردة.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	17-06-2008
182.	Shamrock Holding	صندوق استثماري يضم مجموعة من الشركات منها (Ahava Dead Sea Laboratories) المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة		Burbank- United States	14-12-2008
183.	Shapir Civil and Marine Engineering	شركة هندسة مدنية وبناء، تدير مصانع عدة لمواد البناء.	100-500 مليون دولار	Petah Tikva-Israel	01-08-2010
184.	Shomron Barkalit Tires	توزيع اطارات السيارات، وتصليح محركات السيارات.		Barkan Industrial Zone	17-06-2008
185.	Shufersal	سلسلة محلات (سوبر ماركت)، تجارة التجزئة والجملة.	1 مليار	Ma'ale Adumim/ Gilo/ Modi'in Illit and Ariel	16-02-2009
186.	Si Kirsum	تصنيع المواد المعدنية والمواد المعدنية الرقيقة.		Barkan Industrial Zone	17-06-2008
187.	SodaStream (The Soda Club Group)	تصنيع الاجهزة المنزلية، والمواد التي تضاف للمشروبات الغازية.	100-500 مليون دولار	Mishor Edomim Industrial Zone	30-05-2010
188.	Spiral Glass	تصنيع المنتجات الزجاجية، وخصوصا المنتجات القوية الآمنة.		Barkan Industrial Zone	17-06-2008

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
189	Spray Metal Coatings	تصنيع الطلاء المعدني باستخدام تقنيات الرش.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	17-06-2008
190	Spyro Plastics	تصنيع المنتجات البلاستيكية.	5-10 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	18-06-2008
191	Star Night Technologies	تقوم بتزويد الجيش الاسرائيلي بالمصابيح الليلية ومستلزمات الحماية الأخرى، وادوات للرؤية الليلية.	50-100 مليون دولار	Katzerin Industrial Zone- Occupied Golan Heights	16-03-2009
192	Superbus	شركة للنقل العام، توفر حافلات النقل للتنقل بين المستعمرات.		Modi'in Ilit/Atarot Industrial Zone	14-04-2009
193	Supergum Industries	تصنيع البلاستيك والمطاط، ومنتجات صناعية حربية.	10-50 مليون دولار	Ma'ale Efraim Industrial Zone	19-06-2008
194	Susya Dairy	مزرعة لإنتاج الالبان و انتاج حليب الماعز و الجبن الصلب.		Susya- Occupied south Hebron hills area	30-09-2009
195	T.A.C. Accessory Corporation Israel	تصنيع الشماعات البلاستيكية، والمطاط.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	20-06-2008
196	Tal El Collection and Recycling	تجميع النفايات، وخصوصا الاوراق والبلاستيك، وتخزينها وتكريرها.	5-10 مليون دولار	Nitzanei Shalom Industrial Zone	20-08-2009
197	Tara (Milco Industries)	تصنيع وتوزيع منتجات الالبان، وبعض المواد الغذائية.	10-50 مليون دولار	Shadmot Mechola	14-07-2010
198	Tayar Doors	تصنيع الابواب الآمنة.		Barkan Industrial Zone	21-06-2008
199	Tekoa Mushroom Farm	زراعة واستيراد الفطر، والنباتات العضوية		Teko'a	08-07-2009
200	Tel Bar Industries for Health Institutions	تكرير وإعادة تصنيع المواد الطبية.		Ma'ale Efra'im Industrial Zone	13-12-2010
201	Teltone Electronics	انتاج واستيراد سماعات واجهزة تضخيم الصوت.		Barkan Industrial Zone	22-06-2008
202	Tempo Beverages	مشروبات غازية وكحولية (تستخدم العنب المزروع في هضبة الجولان المحتلة في صناعاتها الكحولية)	100-500 مليون دولار	Natanya Sout-Israel	24-07-2011
203	Teperberg 1870	صناعة وتصدير الخمور.	10-50 مليون دولار	Gush Etzion and Mevo Khoron	18-07-2010
204	Tescom Software Systems Testing	توفير خدمات البرمجيات واختبار الجودة.	50-100 مليون دولار	Modi'in Illit settlement	28-06-2008

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
205.	The Archivists	توفير خدمات الارشيف للمؤسسات الحكومية	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	25-06-2008
206.	The Arison Investments	صندوق استثماري لمجموعة من الشركات المساهمة في تعزيز الاحتلال.	1 مليار	Tel Aviv-Israel	11-08-2010
207.	The Central Bottling Company (Coca Cola Israel)	تصنيع وتوزيع المشروبات الغازية والبيرة، ومنتجات الالبان.	500 مليون-1 مليار	Bnei Brak	24-08-2009
208.	The Metrontario Group	مجموعة استثمارية تساهم في بناء مستعمرات القدس الشرقية.		Toronto-Canada	08-03-2010
209.	The Solor Group	صناعات متعلقة بالغاز والبتترول.		Nitzanei Shalom Industrial Zone	25-08-2009
210.	The Trendlines Group	خدمات ادارية واعلامية وتسويقية.		Kiriyat Arba	10-12-2008
211.	Tishbi Estate Winery (Habaron Wine Cellars)	تصنيع الخمر، وبعض المنتجات الغذائية.		Gush Etzion	22-02-2009
212.	Tnuva	اكبر موزع للطعام في اسرائيل، تصدر الفواكة والخضروات والزهور التي تزرع في مستعمرات الضفة الغربية.		Ramat Hasharon	09-11-2008
213.	Top Greenhouses	تصنيع البيوت البلاستيكية.		Ariel Industrial Zone	30-04-2009
214.	TopTrans Translation Services	توفير خدمات الترجمة لقطاع الاعمال.	1-10 مليون دولار	Modi'in Illit	10-12-2008
215.	Twitoplast	صناعة قطع بلاستيكية لأنظمة التكييف.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	21-04-2010
216.	Tzarfati Metals Industries	صناعة أبواب، نوافذ، وصناعات الصلب		Mishor Edomim Industrial Zone	13-03-2008
217.	Tzifha International	تعهدات وانشاءات		Modi'in Illit	24-08-2009
218.	Unikowsky Maoz	استيراد وتسويق المواد اللازمة للبناء.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	07-10-2009
219.	Unilever	شركة متعددة الجنسيات، لانتاج المواد الغذائية، ومواد التنظيف، ومستحضرات التجميل.	1 مليار	Barkan Industrial Zone	08-11-2008
220.	Villar International	شركة للبناء والانشاءات.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	25-06-2008

الرقم	اسم الشركة	الإنتاج ومجال العمل	الدخل السنوي	عنوان الشركة	تاريخ تحديث المعلومات
.221	Von Roll Transformers (formerly: Enerco Industries)	انتاج منتجات البنية التحتية لنقل الطاقة الكهربائية وتوزيعها.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	29-03-2010
.222	Yahav Oranit	شركة أمنية خاصة، تقدم خدمات الأمن والتدريب والتحقيق وخدمات النقل المدرعة.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	21-04-2010
.223	Yamit E.L.I. Filtration and Water Treatment	انتاج وتطوير وتصميم طرق لمعالجة المياه ومعالجة المياه العادمة واجهزة الترشيح لاستخدامات الزراعة.	5-10 مليون دولار	Nitzanei Shalom I.P	20-08-2009
.224	Yatir Quarry	تملك كسارات لتصنيع الحجارة في اراضي مستعمرات الضفة.		Teneh Omarim	20-02-2009
.225	Ye'ela Quality Furniture	تصنيع اثاث البيوت والادوات اللازمة للبيوت.		Barkan Industrial Zone	12-05-2010
.226	Yerushalmi Rope Industries	تصنيع انسجة وملابس، وملابس عسكرية وحقائب ومعدات عسكرية.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	21-04-2010
.227	Zakai Agricultural Know-how and Inputs	انتاج المعدات اللازمة لمشاتل النباتات والتكنولوجيا الزراعية.	0-1 مليون دولار	Ma'ale Adumim Industrial Zone	08-07-2009
.228	Zeev's Technics	تجارة المواد الصناعية اللازمة للصناعات.	1-5 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	07-10-2009
.229	Zriha Hlavin Industries	تصنيع واستيراد وتسويق المنتجات البلاستيكية التقنية، ومنتجات الحواسيب، واجهزة الاتصالات.	10-50 مليون دولار	Barkan Industrial Zone	30-06-2008

المصدر: Who Profits from Occupation: